فائدة قال حسن البصري رضي الله عنه ينبغي للمؤمنين ان يكون
خيراً من الكلب والا فكفى به حزناً ان يكون الكلب خيراً منه لان الكلب
فيه عشر خصال محمودة قد فاق من لم يكن فيه ذلك اولها ان الكلب
يصبر على الجوع ما شاء الله وذلك من صفات الصالحين الثانية
ان الكلب لا ينام الليل وذلك من صفات المجتهدين الثالثة لو طرد
الكلب في اليوم مائة مرة ما فارق بيت مولاه وذلك من علامة
الصادقين الرابعة اذا مات الكلب لم يبق ميراثا وذلك
من علامة الزاهدين الخامسة من سعة الارض يأتي موضع
وذلك من علامة الراضين السادسة ان الكلب يقف بعيداً
ينتظر اللقمة حتى طرح له فاكلها وذلك من علامة المساكين
السابعة انه الكلب يطرد ويرجم فلا يغضب ولا يحقد وذلك
من اخلاق الصابرين الثامنة اذا غلبك عن موضع وطرد عنه تركه
وهو راض وانتقل الى غيره وذلك من صفة المحبين التاسعة اذا اعطي
الكلب لقمة الصغير اكلها واكتفى وذلك من صفة القانعين العاشرة
اذا رحل من ارض الى غيرها ما سئ عليها ولم يحزن على فراقها وذلك
من صفة الزاهدين فمن لم يكن فيه حزن
الخصال فالكلب خير منه

KEMENTERIAN AGAMA

هداية المحامد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الادب مفتاحا للقرب والولاية وسببا لاكتساب الفيض من ارباب النظر والعناية وطرد من اساء الادب عن ذروة النهاية الى حضيض البعد والغواية فنسئلك اللهم العصمة والحماية والفهم والهداية والتوفيق على ما تحب من العمل والوقاية والصلوة والسلام على منبع الحكم والديانة محمد واله الحائزين بالنقل والرواية المتأدبين بآدابه في غاية الغاية

اما بعد فاعلم اذ اكتساب اصل الفيض من اصحاب الباطن من الانبياء عليهم السلام موقوف على امرين وقيل ثلاثة الاخلاص والثاني الادب لان اخذ الفيض ليس الا من قلوبهم والميل قلوبهم منا لم يخلص واساء الادب معهم

الاول

واما الامر الثالث فمحبتهم لكن المحبة سبب لكثرة الفيض وزيادته جدا وهذه الثلاثة ما دامت في ازدياد يكون الفيض الماخوذ على قدر مزداد بالاعتماد وقيل سبب اخذ الفيض ليس الا امر واحد وهو محبة المرشد فقط لكن على وجه الصدق من غير تصنع وتكلف لان للمحبة نهرا معنويا فقط من باطن المريد الى باطن المرشد فيجذب به الفيض من باطنه على الدوام وسعة ذلك النهر المعنوي على قدر محبة المريد وقلتها انه قد يكون ذلك النهر عند غليان المحبة كجريان الماء الى قلبه قلبة بل قد يفنى المريد من مرشده سبب غلبة تلك المحبة فينعكس جميع انوار المرشد الى قلب المريد بدفعة واحدة ولان المحبة يستلزم الامرين الاخيرين اعني الادب والاخلاص لان المحب يتادب مع محبوبه ويكون مخلصا له ايضا لما قيل حبك لشيء يعمي ويصم فلا يرى منه ما يشينه حتى يزول عنه الاخلاص واليقين ثم اعلم ان المحبة والاخلاص امران فائضان من الله تعالى كذلك الادب في الحقيقة لان لكل مقام ادبا يليق

بذلك

بذلك المقام فيحتاج الى همة تامة بل الى الهام فلذا قيل الماجزئيات الاداب فلا يسعه الكتاب ومع ذلك قيل التصوف كله ادب فنحن نذكر مجملا من الاداب ليكون المذكور مقياسا عليه للمالم نذكره لانه ما لا يدرك لا يترك كله واقتفاء بمن ذكروها من السلف والله الهادي الى صراط مستقيم فاعلم ايها الطالب المسترشد وفقنا الله واياك على ما يجب ويرضى ووقانا عما يشين ويروي ان الادب مع المرشد وجوه الاول ادب النية والثاني ادب الرابطة والاتيان الى خدمته والثالث ادب الحضور معه والرابع ادب المكالمة والخامس ادب الخدمة في مصالحه والسادس ادب استحضار القلب للاستفاضة وكيفية الاخلاص والطلب والسابع ادب الورد والختم والزيارة والثامن ادب السلوك والمجاهدة وسيأتي تفصيلها بهذا والترتيب ان شاء الله تعالى اما الاول فادب النية قال الشيخ ابن حجر النية اصل عظيم من اصول الدين ومن ثمة خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انما الاعمال بالنيات وورد نية المؤمن خير من عمله ولو بضعف وقال الشافعي رضي الله عنه انها تدخل في سبعين بابا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي قصدا ونية فهجرته الى الله ورسوله اي ثوابا واجرا ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه لا تحصل غيره فاذا كان الامر كذلك فالازم من كل شيء وفي كل شيء وقبل كل شيء انما هو تصحيح النية والاخلاص لئلا يفوت المراد بل لئلا يتحول القرب الى البعد والرضا الى العقوبة كما اذا كان مرائيا وذلك الاخلاص واجب وفي كل عمل خصوصا اذا كان العمل القلبي اذ يقال

PERPUSTAKAAN DAN KHAZANAH
PUSAT PENGURUSAN PENYELIDIKAN DAN PENERBITAN
KEMENTERIAN AGAMA

في حقه العمل القلبي كله نية فقال فقاصد المشايخ اما مريد او
غير مريد فادب النية للمريد الصادق فى ارادته ان يوجه وجه
القلب بواسطة الشيخ الى الذات البحت المقدس المذات
لا للغرض ولا للعوض الدنيوية والاخروية والاحوالات الباطنية
من القرب والولاية والتاثيرات والارشاد والمعرفة الى غير
ذلك مما سواه تعالى بشرط ان يكون ذلك التوجه اليه تعالى فى ضمن
داء العبودية وذكر صاحب المرشحات ان المريد لا يتوجه
الى الصفات ايضا حين ما يتوجه الى الذات لانها انزل من الذات
ولا يخفى عليك ان المريد من التوجه الى الذات ليس باعتبار الكنه
لعدم تاتيه بل باعتبار عدم المثلية والسلوب فافهم وما ذكرناه
لا يمكن الا لاذ المحبة الذاتية لانهم لا يفرقون بين اللطف
والقهر كما قال بعضهم لها صدر فانا النية له مرضية تعالى اشانه
لا الامتحان لان الممتحن ملعون ولا الكرامة لانها ليست بشرط
الولاية ولا من علامة الافضلية كما صرح به الشيخ ابن حجر الخاتمة
ورعاية تلك الكرامة لكنه غير ماذون لكن لا يعلم مصلحتها فافهم
واما الادب الثاني فادب الرابطة وكماله ان تنظر بجزانة
الخيال وهي بين العينين الى وجه روحانية المرشد بالى بين
عينيه ايضا لانه لمنبع الفيض ثم تلاحظ داخلا تلك الجزانة
وتناظر فيها وانت تتضرع وتتوسل اليه ثم تلاحظه نازلا
الى القلب وقعره نزولا بعد نزول وانت تجري وتنزل دموعا
بغدجريان ولا تغيبه عن عينك الخيالي حتى تغيب انت
عن نفسك لان قعر القلب لانهاية له والتيسر الى الله يحصل
منه ولو جميع الوقوف مع هذه الرابطة لكان اسرع نزولا

لان المقصود الذات والرابطة انما هو لان يكون وسيلة
لك اليه تعالى فان قيل اهل الرابطة اصل ثابت فنقول نعم اصل
بالكتاب والسنة والقياس اما الكتاب فما قال الله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة فان قيل المراد غير الرابطة قلنا المفهوم عام
واذا ثبت الامر بطلب الوسيلة فالرابطة افضل الوسائل
لانه اما النبي صلى الله عليه وسلم واما التابعون منا به وكذا قوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اشارة الى الرابطة ايضا
لان الاتباع يقتضي اما رؤية المتبوع او تخيله والا لا يعد اتباعا
واما السنة فقد ذكر البخاري ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم عدم انفكاكه صلى الله عليه وسلم عنه حتى في الخلاء
ايضا بحسب الروحانية وكان ابو بكر رضي الله عنه ياخذه الجهاد منه
صلى الله تعالى عليه وسلم واما بالقياس فتخيل الوسائل من حيث كونها
وسائل الى المقصود بالذات معينة على المقصود لا باس بها وانما الممنوع
جعل الوسائل نفسها مقصودا بالذات فليس وليس والمنكرون
بين الامرين لا يفرقون لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون هذا
اما ادب الاتيان الى خدمة المرشد فهو امور الاول كونه متوضيا
والثاني كونه مستغفرا عن جميع الذنوب والقصور والغفلة
خمس عشر مرات واكثر والثالث يقرا فاتحة واخلاصا ويهديها
الى روحانية وهذه الثلثة قبل السروع في المشي واذا مشى يربط
قلبه بقلب المرشد للاستفاضة لكن بغاية التضرع والانكسار
وعلى وجه الاخلاص والمحبة بل يوقن بان روحانية معه وفي نظره
اينما كان اذ ليس للروحانية حجاب ولا بعد ولا قرب ولا مادة
ولا مادة لحضورها بحضور قلب المريد معها اسرع من لمح البصر

بل لا تنفك من المريد المقبول ابدا لا في اليقظة ولا في المنام ولذا
قيل لا يكون المريد مريدا لو غيب مرشده طرفة عين وهذا هو الذي
يتسبب الى دوام مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لان الفناء
في المرشد مقدمة للفناء في النبي عليه الصلاة والسلام وهو مقدمة
للفناء في الله جل شأنه ومن هنا قال بعض ارباب الفقر لو احتجب
عنا رسول الله عليه السلام طرفة عين لما عددنا انفسنا من جملة
المسلمين الادب الثالث من الاداب ادب المحضور مع المرشد
وهو الموقوف عليه للفيض وهو اما بحسب الباطن واما بحسب
الظاهر فالادب الظاهر ان لا ينظر الى وجهه وخضوع رقبة لم
ويقف بين يديه كالعبد الابق المأتي به الى حضرة سيده الذي
هو السلطان ولا يجلس بغير امره ولا يبدأ من نفسه بالكلام من
غير اقتضاء شرعي او اشكال في الطريقة او مصلحة المرشد ولا يتكلم
هنالك مع الحاضرين في المجلس ولو كانوا شيوخا ولا يلتفت اليهم
كالعاشق يحضر معشوقه كيف يستغني به عن الغير فليكن
كذلك اذا التعشق والتعظيم مع المرشد تعشق وتعظيم
مع مولاه لانه لاجله تعالى بل يسكت ويغمض عينيه ويتوجه
الى الباطن بالتضرع للاستفاضة والاحضر الاظهر عده نائبا
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسلطانا في الحكم والتصرف ويري
المعاملة معه كما علمتم النبي عليه السلام والسلطان لما روي
العلماء ورثة الانبياء والعالم في قومه كالنبي في امته وعلماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وتحقيق لدى ارباب الحقيق اذ المراد من
العالم العالم العرف بالله اذ العالم بمقتضى علمه لان غير العالم ليس
الا مشبها لما اخبر بذلك ربنا تعالى فاني هذا من ذاك بل لا يجوز

العامل

مقابلة

مقابلة اياه بوجه وكيف لا وقد عاتبهم الله بقوله اتأمرون الناس بالبر
الاية والاخبار في حقهم مستغنى عن الاخبار لخروجها عن العد والاحصار
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما ادب بحسب الباطن
فهو ان لا يحضره وعن قلبه غافل او فيه خطرة او اعتراض او امتحان
او كره لان كل ذلك يوجب نفرة قلب المرشد عن المريد فربما
يسقط عن نظر المرشد ويخرجه عن قلبه لان لكل مريد محلا
في قلب المرشد فقيل السقوط من السماء السابع على الارض اسافلها
خير من الوقوع من قلب ارباب الباطن فاعاذنا الله تعالى واياكم
عن ذلك السقوط عن عين الله تعالى ونظره فلا بد في الحضور
معه ان يكون ضابطا على الوقوف القلبي طاردا للغفلة طالبا
للفيض الباطن رابطا قلبه بقلبه على وجه المحبة والتضرع منتظرا
لتوجهه والتفاته وموقفا ان فيض مرشده لا فوق وملازما
وموقوفا على طلب المريد فقط وان لم يدركه لان الادراك ليس بشرط
للوصول بل الشرط امر مجرد الاعتقاد وحسن الظن بالوصول ولا يضره
اهل الدنيا او يبحث عن الدنيا بحسب الاقتضاء للمصلحة ولا يطيل
في الحضور عنده حذرا عن كره قلبه اعاذنا الله عن ذلك ولا يشتغل
بظاهر المرشد عن باطنه فيحرم عن الفيض الباطن لان ظاهره
لاهل الظاهر وباطنه لاهل الباطن ولا يقول ان مرشدي ينظر
ويتكلم مع الغير فهو غافل عني فكيف استفيض مني لان ذلك من
قلة الاعتقاد بالمرشد بل من سوء الظن به لانه في مرتبة الذين
لا يشغلهم الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق بل جميع المريدين في وسط
قلبه كخردلة لما يكفيك شاهدا على قوله تعالى وما وسعني ارضي
ولا سمائي الا قلب عبدي المؤمن ويفرد شيخه بمعنى ليس لي على وجه الارض

هذ

شيخ يوصلني الى الله تعالى لولا هذا بل يلاحظ ان ليس احد تحت قبة
السماء وليس في الوجود شيء الا الله ثم يسخر واسطته اليه تعالى فلا يخاف
لومة لائم لانعدام الموجودات عن مشاهدته باسرها حينئذ
وليكثر الخوف والخشية من مرشده مع الرجاء والطمع في عنايته
ومحبته اكثر من ماله واولاده بل روحه التي بين جنبيه جدا
وليتيقن ان استعادته في مرضاته وشقاوته في طرده بل يقدم
على شيخه شيخه ولو طرده طرد شيخ شيخه ايضا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو يرضى عنه شيخه ويقبله بالباطن يرضى
عنه شيخ شيخه متسلسلا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان
رضاء النائب وحبه رضاء المنوب عنه وحبه اعني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ورضاء المرشد رضاء الله تعالى بالواسطة وطرد
طرده تعالى ولكن حذرا من سطوته في حضوره وفي غيبته لانهم
جواسيس القلب يطلعهم الله تعالى على افعال المريد وخواطره وان لم
يظهر واله الاتادبا ولا يغتر ولا ينخدع بضحكه وبحسن خلقه
معه في الظاهر بل يرجو من المرشد ان يقطع عنه معاملة الظاهر لان
منهم من يعطيهم الظاهر ويحرمهم عن الباطن ولا يامل تعظيمه
عن المرشد لاتعظيم المريد سمه وعده اجنبيا وتحقير المرشد
لترسيته للمريد مع ان المرشد لا يخلو من امتحان المريد ابدا بجميع
اعماله واحواله وقد حكي ان شيخا امر مريده ان افتح باب الحجرة
وكنسها وافرشها وكانت ترهنا لك نسوان ثم ادعى الى المرآة
القاعدة في جانب الايمن اللابسة كذا وكذا ومتى دخلت الحجرة
دخل اليه فغلق الباب علينا مدة ساعة كاملة ثم افتح الباب
عنا ففعل المريد جميع ذلك ولما خرجت المرآة وقف المريد

مستفيضا

مستفيضا ومستحضرا قلبه بقلب مرشده على طريقة السابقة بين
يديه فقال المرشد لم هذا الوقوف فالاستفاضة هل بقي عندك
شيء من الباطن بعد ما رايت ما رايت قال نعم انا اخذ الفيض
كالاول واعتقد ان ليس لكم امر يخلو عن الحكمة والمصلحة وعندي
شاهد يشهد على ذلك كل لحظة وهو ما رايت منكم من التاثير
والتصرف في نفسي فاستحسن الشيخ ذلك عن المريد ثم امره
مؤكدا ان صل اليها وسل عنها ما هي مني فرفض المريد فسئل عنها
وقالت انا اختبته وجئت اليه للصلة وكنت انتظر الخلوة فيا
اخواني بعد ما رايت التاثير والتصرف عن احد لا تعترضوا على
على افعاله ولا على اقواله ولو خطر على قلوبكم خطرة او اعتراض
فتوبوا واستغفروا الله عن ذلك لانها السم القاتل في ساعة
وقد جربت ارباب الكشف والوجدان وحقق اصحاب التحقيق
والايقان من باب الاعتراض على اولياء الله تعالى مات بسوء الخاتمة
العياذ بالله تعالى من تسويل النفس وكيد الشيطان بل مذكور في
بعض الكتب لابد من ان يموت على الكفر للاحاديث التدسية
الواردة في ذلك وقد قالوا لو راي المريد خلاف مشروع من شيخه
بحسب الظاهر فليستذكر قصة سيدنا خضر مع موسى عليهما
من قتل الغلام وخرق السفينة ما كان في الظاهر وما كان في الباطن
اما يمنع المعصية عنه واما يمنعه عن المعصية على ان العصمة ليست
شرطا للولاية بل في عصمة الانبياء خلاف والدليل على عدم اشتراط
العصمة بثبوت الحدود الشرعية في الصحابة من الزنى والقطع
والحد مع ان ادنى الصحابة ولي افضل من افضل الاولياء واقوى
في الصفة الولاية وقد سئل ابو يزيد البسطامي قدس سره

هل يقع الشيخ في الزنا قال نعم وكان امر الله قدرا مقدورا لكنهم
محفوظون على الاصرار ومسرورون التضرع والتوبة والاستغفار
بل ازعايزدادون بها درجة بسبب كثرة التضرع والابتهال
والندامة والانفعال والبكاء والملال ولذا قال ابن عطاء الله
في الحكم معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا
واستكبارا وكذلك قالوا الولي التائب افضل من المعصوم اذا تساويا
في الصفة والاعمال الما في قلبه من شدة التضرع والندامة دوام الانفعال
وفي زماننا هذا الوجد احد اكل المزين او شرب بارادا ولباسا حسنا
في احد من اصحاب الطريقة معدودين كل ذلك مباحا شرعيا والمباح
لا يضر لانكر واعترض على حال ولو كان لم التصرف والاثر كالشمس
في وسط النهار وكل ذلك من الاعتماد على رايه واختراع الولي
بعقله مع ان لهم احوالا خارقة للعادة والعادة جدا لا يضر بل
لو اقتصر على الفرائض مع ترك المناهي لاينافي ولايته ايضا لما روي
في حديث نعمان بن قوقل حيث سئل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه لو اجتنب المنهيات واقتصر على الفرائض هل يدخل الجنة فقال
عليه السلام نعم برواية مسلم ووقد قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم
اغضب كما يغضب البشر وقد قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقد
قال بعض الاولياء المراد من القباب فيما قال تعالى اوليائي تحت قبابي
لا يعرفهم غيري ليس الا صفة البشرية فالاعتراض بترك سنة
من السنن او بالاتيان بمباح شرعي بعد رؤية التصرف والتاثير
من خطر الجهل لانه لما راى التاثير منه كانه حمل مع نفسه شاهدا
يشهد على ولايته كل حين فلا يحتاج الى شاهد خارجي بل الاعتراض
على المباح من عادات الجاهلية كما قال تعالى حكاية عنهم ما لهذا الرسول

يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولا يأكل مع المرشد ولا يلبس لباسه
ولا يشرب من كاسه المخصوص ولا يجلس مكانه ولا يركب مركبه الا
ان يأمر الكل ولا يقلد المرشد في جميع اعمال المرشد لما قال المحققون من
قلد مرشده في جميع افعاله يتزندق لان لهم افعالا ناشئة عن بعض
القدرة وبحسب السكر والمغلوبية وافعالا بهيئة على الحكم والمصالح
كما وقع للمنصور والبسطامي قدس سرهما عن السكر ولسيدنا الخضر
عليه السلام عن الحكمة وقصد المصلحة فلو قلدهم احد فيما فعلوا
كان من الملحدين وهالك من الهالكين ولا يكرر زجره وتعنيفه بل يعيد
لطفا وصلحة والا فيؤخذ مكرهه ذلك عنف فيتنزل احواله ويحتاج
الى التوبة والاستغفار ولا يزوج اهله بعد موته ولا يركب دابته قبل
قبل نزوله ولا ينام قبل نومه لو كان خادم ولا يقف قريبا من خلائه
حين ذهابه اليها او بحيث يراه في الصحراء ولا يقضي حاجته في خلائه
والاخضر لا يستعمل ما استعمله تعظيما لذلك الشيء ولمرشده ولا يكتم
عنه كلما يسئله بل ينبه ايضا ولا يكتم ما صارت خطرة في قلبه اذ لم
يقدر بالتوبة والاستغفار على ازالتها سواء في حق المرشد او
طريقه او مخطوطات نفسه بل يعرضها فورا للدفع عنه ولا يسد
باب الفيض عنه ما دامت في قلبه ويكتم احواله الباطنة عن غير المرشد
ويظهر لمرشده فورا والانزوال لخيانته مع مرشده ويحب من يحبه
ويبغض من يبغضه ويتجنب من اهل البدع وارباب الغفلة وعن
المنكرين ابدا لما قيل فر من الاجانب كما تفر من الاسد وقيل كما تفر من النار
لان قساوة قلوبهم ينعكس الى مرات المريد فيطفي النور كما يطفأ
الماء النار ويشيوش حضوره ويورث الغفلة والقسوة ويطالم
القلب في الذكر وربما يمنعه عن الذكر ولا يأكل طعام المنكرين اذا قيل

يسد باب الفيض اربعين يوما بل لكل طعام مخلص مصلح طاهر
متوضئ ولو كان من اهل الحضور لكان افضل هذا بعد حلم وخلوة عن
الشبهة ولا يسرف في الاكل والشرب ولو بلقمة واحدة او جرعة
ماء ولا يأكل عن شدة وحرص ولا يأكل مع قلب غافل بان لقمة الغفلة
يورث الغفلة ولقمة الحضور يورث الحضور ويحافظ على نفسه
من الغضب والضحك لانهما مطفئان لنور التسنية وميتان للقلب
اسرع من الماء النار فيهرب من محلها الى مكان اخر ويترك كل ما لا يعنيه
فضلا عن المناهي لما ورد من حسن اسلام المرء ما لا يعنيه ويستحيي
ان يعرض كل ذلك على ربه يوم القيمة ولان العمر عزيز والوقت جوهر
نفيس والفرصة غنيمة من الملك عديمة فلا يشرف في كل
لحظة الا فيما هو انفس من تلك اللحظة وهو الذكر والحضور مع ربه
بل يرى نفسه ميتا على كفنه وقد دخل في القبر ثم رجع مجاورا واذن له
في الخروج لمجرد ذكر الله سبحانه وتعالى وكل انه يحتمل الامر الرجوع الى
مكانه كما روي في حق مرشدنا وواسطتنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وروحي فداه وورد كن في الدنيا بدنك
وبقلبك في الاخرة وقد ورد عن النبي عليه السلام ما يشير الى ذلك
على ثلث مراتب وهو كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد
نفسك من اهل القبور وفي قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اشارة
الى ذلك في الجملة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اما الادب
الرابع ادب المكالمة معه وهو ان يتكلم معه بالاستيذان حافظا
صوته خوفا من الوقوع فيما يكره عائذا بالله تعالى عن ذلك كالعبد
في خدمة سيده لما قال سبحانه وتعالى تاديبا لبعض الاصحاب

ترك

مع المرشد الحقيقي لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي عليه السلام
ويصدق ما يقول بالقلب واللسان ولا يقابله بلا ولم ولا لفظا ولا حضورا
بالقلب لما قال ارباب التحقيق من قال لمرشده لا ولم لا يفلح ابدا
لان لهم امورا ناشية عن محض قدرة الله تعالى وامورا مبنية على الحكم
فليس التضرع بالسوء الامر مما يفعله المرشد ولا بحكمة من حكم ذلك
الشيء من الادب بحال بل يكفي والتصديق بحضور القلب والسكوت
فقط ولا يجوز التكلم مع المرشد مطلقا الا لاشكاله او لغرض احوالم
ولو حكى ما رئي في منام او كشف ولا يعبر لا يطلب منه التعبير ولا يسئله
عن المغيبات ابدا اذ على تقدير انكشافها لم يرها الا باذن له في اظهاره
ولو اظهر من نفسه فالاظهار مني اما على كونه مامونا بالاظهار
فلا نقص لم اوماذونا فيه لكن رئي في الاظهار مصلحة راجعة الى امر
الدين فالواجب على المريد الاعتقاد والتصديق به وبكل ما يصدر
عنه وليس الكرامة سبب الافضلية بل مدار الافضلية على قوة اليقين
والعرفان والغالب صدور الكرامة من الزاهدين والمحبين والعارفين
ولا يلتفت اليها بل يحسبها من حضيض الرجال وقال السيد الطائفة
من رجال امشوا على الماء ومات عن العطش هو من افضل منهم وكل ذلك
منفصل في البسوطات وليستاذن منه في كل امور واشتغال الاذن في
اذنه بركة وهو مسلوب الاختيار في نفسه كالميت تحت يد الغاسل
يقلبه كيف يشاء ولا يخفي عنه لا حال له ولا قال له ولا مال له وليستاذن
للسفر وتنزل عند الرجوع في باب خانته وباذنه يرجع الى اهله
واوجاء المرشد الى عنده فيشيعه الى حد يامره بالرجوع وعند الرجوع
يقبل يده ويقف مكانه مستفيضا منه الى ان يغيب المرشد من عينه
ثم يرجع الى مكانه والحاصل يعظمه بتعظيم السلاطين ولو لم يبصر

السلاطين فليسئل الادب معهم الموافقين به والسلام اما الادب
الخامس فادب خدمته وتلك الخدمة اما بالبدن او بالمال اما بالبدن
فليعتقد بان خدمته راجعة الى خدمة النبي عليه السلام بل الى الله تعالى
ويحسبها على نفسه نعمة من الله تعالى فانه من على ذلك التوفيق
والاختصاص به ولا يمن بذلك في قلبه على المرشد لان ذلك سيئة و
مضيع لهذا بحسب الاعتقاد واما بحسب العمل فلا يؤخر ما يأمره
ولو بقطع راسه ولا يتعلل بعلة الا الشرعي ولو تعهد لامر لا يتخلف عن
عهده ويقدم على امصالح نفسه وان يهلك بل لا يؤخر لحظة عن الوقت
الذي قرره في خدمته وهمته يمر على تلك الخدمة فيعمل بها ولا يقصد
من الخدمة غير كونه فيستغفر من غرض لو غرض لم من القرب والفتوح
والولاية او غير ذلك والاقوى اعتقاده كانه خلق الله تعالى لاجله بل
لا يرى لنفسه موجودا حتى ينيب اليه الخدمة ولا يجلس مجلسه ولا يأكل
ولا يشرب ولا يكشف بحضوره راسه ولا ينام في غيابه او بحضرته
ولا يصلي على فراشه او في حضوره الا ان يشتغل المرشد ايضا بالصلوة
او كان المكان سجدا والا لضرورة شرعية لا بد منها ويعلم انه غير لائق
بخدمته ويرى نفسه مقتصرا في الخدمة التي يليق به ويسعى ويدقق النظر
في المصالح التي تحتاج الشيخ اليها ليقضيها بلا حاجة الى امر المرشد
ولا الى خطور من قلب المرشد لان ذلك صريح لقلب المرشد وسبب
لبسط خاطره بلا سبب لدخول ذلك المريد الى وسط قلبه فينعكس
الى قلبه جميع باطن مرشده ويدوم فيضه بذلك جدا ويؤدي الخدمة
بغاية البشاشة والطلاقة والاستبشار وقد راينا نجيب الحضرة
رومي فداه قدس سره الشيخ عبد الله الهروي قدس سره موصوفا
في الخدمة بهذه الاوصاف واصلا الى المحبوبية والقبول في خدمة

مرشده الى حد يعجز عن الوصف فيقيط جميع الخلفاء وانقاد والامر
من الاطراف والاكناف والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم واما ادب الخدمة بالمال فهو ان يعتقد ان جميع ما رزقه الله تعالى
من المال والاولاد ببركة روحانية المرشد في عالم الازل وان تاخر الظهور
في هذا العالم وان كل المرشد وهو مملوكه وما يأكل وليس هو من كرمه
وظل عنايته فلا يعطيه في محل يتخيل المرشد به او يظهر نعمته واكرامه
عليه ولا يعطي له اعتبارا لاخادمه ويتضرع ويلتجئ الى الله تعالى والى المرشد
ظاهرا وباطنا للقبول منه ولو نذر له او لمرشدين من شيوخه كان ان يجد
قبولا وابعد من الرياء ويكون من اصفى ماله واذكاه وبحسب القبول
منه ونعمته عليه ويشكر الله على ذلك حكي ان شيخا من المشائخ قال في
وقت من اوقات الاقتضاء يلزمني الف دينار فسمع بذلك مريد من
مريديه وذهب الى بيته وسئل من امه عما اختلف كم ايوم من النقود
فقالت لها ورثك يا الف دينار وقد وضعته في المحل الفلاني فاخذ
الدنانير وذهب الى خلوة شيخه وقبل يده وتضرع والتجاء اليه
للقبول فقبل منه وبعد ذلك لما اجتمع في مجلسه اظهر الشيخ ما صنع
الشيطان لاهل المجلس استحسانا لهمة فلما اسمع الشباب ذلك
قام من مقامه وقبل يد الشيخ وقال لم ترضا مني بما اعطيتكها
واريد ان ترد ها علي فقام وذهب ورد اعطاء من الذهب وجلس
مكانه فتعجب اهل المجلس من صنعة الشاب فلما صار الليل ذهب
بها الى الخلوة فقال يا شيخي انا ما اتيت بها اولا لان تمدحني بها
ولا ان تصير ممتونا في اعين الناس بذلك ومنعا عليه في نظرهم
فلذا قبحت نفسي بها بحضرتهم ثم اتيت بها ثانيا فاستحسن
الشيخ صنعة ذلك المريد وجعله من افضل المقبولين وقد ورد

لكل امرئ ما نوى وانما الاعمال بالنيات صدق سيد السادات
ومنبع الجود والكرامات اما الادب السادس ففي الاخلاص
والطلب وكيفية استحضار القلب للاستفاضة فاما الاخلاص
المريد لابد من ان يكون على احد يحسبه كما لرسول الله عليه السلام وظل الله
في العالم يعتقد ان رده ردها وقبوله قبولها ان من رد شيخه لا يقبل
شيخ شيخه وهكذا الى النبي عليه السلام كما مر وله روحانية لاتشعث
عن المريد في جميع احواله حتى تآخوا لا يمدن ارجلهم في المنام لما
يرون مرشدهم حاضرا عليهم وناظرا اليهم ومن لم يره فليعتقد كذلك
فيتساوى مع الرائي في الفيض لو يتأدب بمقتضى تلك العقيدة
بل يحضر على المريد في حال النزع وحين السؤال في القبر ويمده
ويملي الجواب ويسليه ويهرب عنه الشيطان خذله الله تعالى او يحميه
اذ لا احتجاب للروحانية ولا مادة ولا مدة كما ذكرناه وقد توجه
بعض اخواننا الى بعض المرداء من المقبوضين المقربين فرأى الروحانية
كشفا في قبر ممدا او مليا له ومسكنا لروحه ودهشه وذلك راجع
الى قدرة الله تعالى ومن اركان الايمان بالقدرة فلا تقصر في العقد
في نحو ذلك اللازم الايمان والاعتقاد بذلك فليعتقد ايضا
ان اعطاء الله تعالى سمعا وبصرا يسمع ما وقع في غيبته ويبصر
وان لم يظهر على وجه المريد لما ورد في الحديث القدسي لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر بها وبروية في يسمع وبي يبصر
وبي يبطش وبي يمشي وبي ينطق وفي قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى ومر الى ذلك فاذا اعتقده بذلك
فيعلم ان فيضه قد اخذ من المشرق الى المغرب فاذا كان المريد

فهو داخل في الحج فيضه فانما المفتاح لاخذ الفيض الايقان بذلك
والطلب الضرير وقد يرى اهل الكشف والروية نور مرشده
محيطا من المشرق الى المغرب والذي يرى انقص من ذلك والضعف
في كشفه لا في نسبة مرشده ويعتقد ايضا ان نوم افضل من احياء
ليلة واكله خير من صوم وله الترقي بنفس مقدار الترقي من سلك
طول عمره لو نظر به وان لمرشده نظرا لو نظر به الى احد لاوصله الى
مقام الجنيد البغدادي وابا يزيد البسطامي وقدس سرهما
وان كان المنظور من افسق الفاسقين ويتحرى لذا لك النظر
لما ورد المؤمن ينظر بنور الله والله على كل شيء قدير واما كيفية
الطلب فهو ان يكون عن صميم القلب طالبا وعاطشا لمولاه
واثقا بمحبته بحيث ينفي ذلك الطلب عن نظره الى جاهه ومنصبه
ومآله واهله وجميع ما ملكه بل وجوده ايضا لما ورد ان الله تعالى
يحب عوالي الهمم ولا يعتمد على طلبه ايضا بل يعتمد على مجرد فضله
تبارك وتعالى اذ لا حد لطلبه ولا العمل من اعمالنا ان يؤدي هو تعالى
به لان في ذلك نوع مقابلة معه سبحانه وتعالى ومنزه عن المقابل
والنظير ويكون في حرارته وعطشه كما قال ايت الدهر والعقبي
بصور اشربت الكل فيضا ما رويت وكذا لا يغفل عن طلب الحظ لان
من اقبل على ربه لو طلب شيئا غيره فقد اقبل بما سواه وذلك اعراض
عن مولاه لانه لا يقبل الشركة في شيء ولا يتوقف عن الطلب فهو
مما خالق عليه بل هو خسران ايضا وتضييع له لما قيل من استوى يوماه
فهو مغبون وقد قيل اذا لم تكن في الزيادة فانت في النقصان وقال
عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور وذلك التوفق
في الطلب لا يخلو اما سبب التوجه القلب الى مطلب اخر مكتوم

عن صاحبه غالبا واما سبب ارتكاب المعصية فيقتضي التوبة والاستغفار
والانابة بالتضرع والالتجاء اليه تعالى فورا مطلقا واما كيفية استغفار
القلب للاستفاضة فهو ان يقطع خيالك وحواسه عن الدنيا والاخرى
وجميع الاحوال الباطنة بل عن وجوده ايضا ويكون كالناس لكل
ماسواه ويلقي نظره الى عمق قلبه منتظرا وسائلا للفيض الالهي عن
قلبه مرشده ملاحظا قلبه متصلا بقلبه حاملا للفيض بغاية العطش
والطلب والتضرع والمحبة مع عدم الغفلة عن الذات المقدس جل
شأنه معتقدا بانه لما فتح القلب توجه اليه الفيض كما يحصل
وان لم يدركه المريد لان الادراك ليس بشرط الوصول بل الشرط
الطلب والايقان بالوصول في ساعته وقال الله تعالى انا عند ظن عبدي
لي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما الادب السابع فالادب
الورود والختم والزيادة واما الادب الوارد فالوضوء والمكان
الخالي الفارغ والجلوس بعكس التورك مستقبلا الى القبلة وقطع الحواس
عن الخارج والشواغل ثم الاستغفار خمسا او خمسة عشر او خمس
وعشرين مرة ثم الدعا للقبول والتوفيق على الذكر واتباع السنة
وحسن الخاتمة وللمرشد بزيادة المرتبة والتوفيق على ترويج الشريعة
والطريقة واحياء سنن المصطفوية وحسن الخاتمة بغاية الذل
وروية القصور والانفعال ثم يقرأ فاتحة واخلاصا الروح وصريح
امام الطريقة الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس سره وروح
فداه ثم يغمض عينيه ميتا وقدامات وحمل على السرير وجرد وغسل
وكفن ومن المريد يحسن ببدي الغاسل على جسده وبالكفن على اكفنه
ثم حمل ودفن الى القبر وتفرق عنه الناس وقومه وبقي في وحدة ووحشة
ومايوس عن جميع ماله واعماله واهله عنه وضيق الدنيا وسعتها

يوسوس

فانفعه الاربه ومولاه وهو واقف بين يديه سبحانه بغاية الذل
والمسكنة والقصور والخجلة ويلاحظ ذلك كربع ساعة ثم يتوسل
الى مرشده بتخيله مواجها وناظرا بجهته الى وجه الشريف فيما بين عينيه
لانه محل الفيض ولا يقطع النظر عنه امابروية لو كان من اهل الروية
او بالوجدان او الايقان ان لم يكن من اهل الروية ثم لو لاحظ دخول
الرابطة الى النفس الخزانة وحفظ هناك ذلك كربع ساعة لكان اقوى
ولو لاحظ وجهه الشريف محاذيا الى قلبه وتفسه ناظرا على نفسه في
وقت الذكر اجمع وابعد عن التفرقة ويستمر ذلك التخيل الرابطة
الشريفة كما مر ذكره في الباب الاول وهو الاكثر الاعظم ومذهب النفس
ومهرب للشيطان ومنبع للفيض الالهي من الفياض الحقيقي وواسطة
للوصول الى ربه جل شأنه وقد قال بعض المحققين الرابطة خير
من الذكر اي بالنسبة الى حال بعض المبتدئين فلا بد من غاية الاستمرارية
الى الجذبة ويقبلني هو يقبلني الله تعالى ولو طردني هو لطردني الله تعالى
فلا نجاة لي في شيء غير قبوله ولا بد ايضا من دوام التضرع والالتجاء
اليه للامتداد والقبول ولو انزال الرابطة الى قلبه لجاز ايضا كما مر
وبعد الرابطة البازكشت وهو ان يقول بالقلب او مع اللسان ايضا
الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ثلاثا بكمال الملاحظة معناه
والتحير للصدق في ذلك القول وليتفعل من قوله ذلك لو كان منافيا
ثم يشتغل بالوقوف القلبي وهو ان يجمع حواسه ويقطع من الشواغل
والخارج ويتوجه وجميع ادراكاته اوسطة قلبه وعمقه متوجها
بجمعية القلب الى الذات المقدس المراد من لفظ الله احد جل شأنه
تعالى وتقدس ويبقى في ذلك الملاحظة افلا يقدر ربع ساعة فان
اكثر فاضل ولو اعم ليلة ونهار حتى استغرق في ذلك بحيث يقع عنه

بالتعداد مطلقا اذ المراد من الذكر المذكور فقط ثم اعلم ان الوقوف
القلبي هو ركن الطريقة بل اساسه وميناه وواجبه في كل طاعة
بل في كل حال من القيام والقعود والاضطجاع حتى الروح الى الخلاء
ووقت الغربان والى هذا يشير قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الاية اذ المراد منها جميع الاحوال فلو خلا من الذكر
اوطاعة فهو كصورة بلا روح وخارج عن الاعتداد والاعتبار ثم بعد
ضبط الوقوف يشتغل بالذكر القلبي بان يلاحظة بجريان لفظة
الجلالة من قلبه ويسكن بجميع جوارحه بل بسائر اخيار ادراكه
عن جميع الجد وجلوسه كالميت وجلوسه بنظم مرتبطا على الجد
الحفظ والحسابي فيطلق القلب يشتغل بنفسه واختياره فلو
توغل القلب في ملاحظة الذات المقدس جل شانه تعالى واستغرق
في ذلك لكفى لو لم يذكر الاسم لاستغراقه فيه واستهلاكه فهو احسن
واقوى كما قلنا المراد من الذكر هو المذكور فقط فلا يحوج حينئذ
ايقاظ القلب وارجاعه الى الذكر لان الذكر ايضا ولو امتد لم ذلك
بقدر ما ياخذه ورده يتأدى عنه ورده من جهة المريدين من
يلقي لفظة الجلالة على قلبه بكرهه بضعف ولا يطلق بين القلب وذكره
ليشتغل القلب بنفسه وليتوغل في المذكور حتى يحصل الغيبة
عن جميع ما سوى الله تعالى جل شانه فهو لو اشتغل خمسين القرسنة
لا يوصله ولا يؤديه الى الحال فاقا على رضى الله تعالى عنه وكرم الله
وجهه القلب اذا اكره عمى ثم اعلم انه متى توغل القلب في ملاحظة
الذات لا اقل مدة ثم عرض له فتور عن الحضور سبب عروض بعض
الخيالات فليعد الى الذكر ثم لو حصل له التوغل وانوار الغيبة ثانيا
فليستسلم اليها ويخلي الذكر ثانيا وهام جرا وعلى راس كل امانة وعروض

وسوسة

وسوسة بكرر قوله الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ولم يندفع
فيتوسل بالرابطة واضعا قدام الشريف على قلبه لدفع تلك الوسوسة
فيشتغل بالذكر على تلك الملاحظة او يستغفر الف مرة امام لحظة المعنى
ولحاظ الرابطة مواجها وجهه الى قلبه الى ان يندفع من قلبه تلك الوسوسة
ولو حصل الفتور وغفلة وخطرة لغلبة الانقباض فيغتسل
بالماء البارد فان لم يقدر لتحو علة فبماء الحار المزاج الحرارة فيستغفر الله
بعد ذلك عن كل غفلة وخطرة وترك الادب مع ربه او مرشده و
سائر ذلك خمس وعشرين مرة ويصلي ركعتين صلاة التوبة او يلاحظ
ان تلك الخطرة ايضا مرات مظاهر لذات الله سبحانه وتعالى اذ هي
من الموجودات ايضا كما قيل لا تنكر الباطل في ذاته اذ هو من بعض
ظهوراته وتصح بقلبه وينادي باسم بافعال المذكور والتشديد
مع ملاحظة معناه وعن الشيخ الحسن الشاذلي رحمة الله ان يقول
سبحان الله الملك الخلاق ان يشاء يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وقادر به الفقير وجده اكسير الذلك المضر في لحظة
وقيل من المعالجات الذهاب الى مياه الضب بالجريان والاستماع
لصوته والاستماع لصوت الريح ايضا لانهما يقولان كلمة هو بسيطا
بغير تخلل وبلا انقطاع وقيل من المعالجات صوت الطاحونة لانه
ابلغ واشد وقيل الصعود الى الجبال الراسيات وقيل البكاء والانكسار
لان الذكر سبب الوصول الى الله تعالى وعلامة لمحبوبية الذكر
فلا يؤخذ الا عن اراد الله غضبه وشقاوته فيعود بذلك الانكسار
حالة قوله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وقد قيل يخاطب نفسه بان المطلوب
عزيز والمقصود نفيس وانا لا اليق بطلبه لكن اقعد واستظرف
متشبثا بالطالبين له ومتشبها بهم وامتثالا لامر المرشد فاني وانا كاني

منهم يكفي التشبه بهم دولة وسعادة وقيل ينظر الى من اراد ذلك
الفيض وخلقه وقدك ثم يقول كل ما فعل الحبيب حبيب وليس لي
مراد الا مراده فاذا ارادت مني ذلك فهو عين مرادي فيذهب
في ساعة والاخير من سفوحات النقير وهذا الذي ذكره يلفظة القلب
فاذا خرج نور تلك اللطيفة من حد اكتنف وملا او حصل فيه الاحتلاج
فيلقن بلطيفة الروح فهي تحت ثدي الايمن باصبعين فالذكر فيها والوقوف
في القلب كمن ينظر الى طرفين بنظر واحد ثم اذا وقع الحركة فيها واشتغل
فيلقن بلطيفة السر وهي فوق ثدي اليسار باصبعين كذلك الذكر
فيها والوقوف في القلب ثم اذا اشتغل ايضا بلطيفة الخفي وهي فوق
ثدي الايمن باصبعين ثم يلقن بلطيفة الاخفي وهي في وسط الصدر
فيشتغل بها كالمذكورات ثم بلطيفة النفس وهي ما بين العينين ثم
بلطيفة الجسد فيذكر بجميع الجسد كله بعد بسط الوقوف في جميع
اجزائه ومنابت شعوره فاذا اثر الذكر في الجسد كله تماما بالاحتلاج
اللطيف او باليقظة والتنبه عنه في جميع الاجزاء فيسمى سلطانا الاذكار
ومقدار الوارد من اسم الجلالة اقلها خمسة الاف ولا حصر لاكثرها
واقلها للسالكين خمسة وعشرون الفا في مدة يوم وليلة ولكن
الخمسة الاف لو كانت في جلسة واحدة لكان ادخل في التاثير ويجوز
بثلث جلسات وبعد ذلك يلقن المريد بالنفي والاثبات وكيفية
الكاملة ان تلقي اولا بجميع الشعور والادراكات الى قصر القلب للوقوف
التام ثم تخرج النفس من الانف بعنف الى انتهاء النفس بقصد اخراج
الخواطر والهواجس لكن بقوة الوقوف فان ذلك اعظم ما يدفع به
الخواطر في جميع الاحيان ثم يمسك النفس ويحبسه ثم يلاحظ لفظة
لا ويتخيل خطا مستطيلا من السرة الى ام الدماغ مع ملاحظة معناه

الذي

الذي هو النفي والاثبات ثم يلاحظ لفظة اله فيجر الخط من ام الدماغ
الى راس كتف الايمن ويلاحظ المنفي بلا المعبود لوكان مبتدا او جنس
المقصود لوكان متوسطا والموجود لوكان منتهيا ثم يلاحظ لفظة
الا فيجر ذلك الخط من راس الكتف على اللطائف بحسب الخيال والاجمال
الى فم القلب ويريد منه الاستثناء فيلقي لفظة الله بعظمته الى قصر القلب
شديد وبغاية القوة ويوتر في العدد في المرة الاخيرة يتخيل كلمة محمد
رسول الله ايضا ثم يطلق نفسه لكن مع ضبط الوقوف في خروج النفس
ودخوله وبين النفسين ثم يقول الهي انت مقصودي ورضاك
مطلوبي في حالة اطلاق النفس لكن الوقوف في جميع الجزئيات لازم
ثم يستانف ثانيا بتلك الشرائط فهلم جرا ويزيد في العدد بشرط
ان يبلغ الى احد وعشرين بنفس واحد في كل وظيفة اثر الاستهلاك
والانمحاء فذاك والا يستانف من الاول وهكذا الى حصول ذلك ولا يحبس
النفس بحيث يشتد ضيقه فيشوش حضوره ولو كان مقصود معين من
المطاليب والمحاء يعيب فبخصه بالنفي صريحا حتى ينتفي اثره عن قلبه
لان الخطرة الخيبية فيسد باب الفيض بخلاف الخطرة العلمية اي حضور
ما لا يعني هذا هو طريق النفي والاثبات عند المجددية وله اركان سبع
الوقوف القلبي وملاحظة الالفاظ والمعاني والنقوش وكلمة محمد رسول الله
والبازكشت والوقوف العددي اي ملاحظة الايتار وزاد بعض
ركنا ثامنا وهو وجدان النقوش فيحصل منها صورة لا المعكوسة
ومعينه فراغ البطن لكن من غير جوع مضطر ومانعه الشبع ولا يكن القلب
عاجزا عن الخطوط بل اذا قوي الوقوف وتم الجمعية وينجز الخطوط بنفس
ملاحظتها وتدور بالجولان فليس عليه غير تخيل انجرارها بنفسها
والجارها في الحقيقة الوقوف القلبي تامل والنفي والاثبات ابحاث

الحبيبة

كثيرة مذكورة في رسايل هذه الطايفة الزكية فلا حاجة الى التحرير
والتطويل بل لا ينفع الاخذ من الكتاب من غير الاخذ من الارباب والتربية
لدى الاصحاب فافهم بل يجب على الطالب ان يسافر مع وفور علمه
من المشرق الى المغرب حتى يجب كاملا ومكملا متصرفا بحسب الحال
ويتربى اذ لا يؤخذ الكمياء من الكتب وكم ممن اضاع عمره وماله ولم يصل
وايحة منه فاخذ الاحوال دق والطف من ذلك ثم بعد ما حصل الحضور
مع الله تعالى بلا تخلل خطور ما سوى الله تعالى الى مدة ساعة او اكثر يلقن
بالمراقبة الاحدية ثم ظهور اثرها وله علامة يعرفها اصحاب التكميل
يلقن بالمراقبة فاذا ظهر للمريد اثار المعية المقدسة عن الكمية الناشئة
عن القلبية والوهمية فقد يتم للمريد الولاية الصغرى وبعد ذلك
الولاية الولاية الكبرى وبعدها الولاية العلا ولها رجال امتحانهم الله
تعالى اذ ذلك عن محض فضله اذ ليس المنقطع الا لنبوة على ان هذا
الولاية سراج مقتبسه من مشكوة نبوة نبيا بسبب اتباعه
واقتفاء اثره صلى الله عليه وسلم وعلى اله كما يليق بكمال الله تعالى وكماله
وذلك يؤتيه من يشاء والله واسع عليم واما عدم التصريح لها
في هذه الرسالة فلوجوه الاول ما قيل الاسرار ما يكتب في الاسفار والثاني
لما ذكرانها لا تؤخذ من الكتب والمقال من غير التربي والسلوك لدى
ارباب الحال والثالث للاختصار والرابع لكون الجمع والتاليف للمبتدي
والخامس رعاية نظر اليها المريد وتصير له ذلك الامور المطلوبا ومقصودا
وقال اصحاب التحقيق متصودك في الحقيقة معبودك فلا بد من تفريغ
الباطن عن كافة المقاصد بل عن جميع ما سوى الله تعالى ولو خطورا وكذا
قال ايضا لا يصل العبد الى الاسلام الحقيقي ما كان غير الله مقصودا له
والسادس رعاية نظر اليها فيتحيلها النفس بتسويل النفس ثم يتوهم

المعية

الوصول

الوصول اليها والاتصاف بها فيهلك مع الهالكين واما الختم للخواجكان
قدس اسرارهم وقد رويتم قدامهم فقي اول سبعا من فاتحة الكتاب كذا
يقراها اصحاب اليمين من اهل الحلقة لهو افضل ان كبرت الحلقة لهو
افضل ثم بعد الفاتحة مائة من الصلوة ثم سورة الم نشرح تسعة
وسبعين ثم الاخلاص الفا وواحدا ثم الفاتحة سبعا ايضا يقراها
في هذه المرة اصحاب اليسار لو كبرت الحلقة ثم الصلوة مائة ثم الا
هذا الى روح مشايخ السلسلة قدس اسرارهم وروحي فداهم مع الاتباع
ولو كان هناك من حلو متصدق به فالاكل مع الادب والتعظيم واما
ادب الختم فتغميض العينين والاستغفار في اول خمسة او خمسة
عشر او خمسة وعشرين ثم الرابطة الشريفة لحظة ثم القا النظر
الى القلب للوقوف القلبي من اوله الى اخره وكذا لك الوقوف لازم
في ختم القران لان قراءة العوام الالفاظ وقراءة الخواص مع تدبر
المعاني واخص الخواص تنبه القلب وتوجهه الى صاحب الكلام
وذاته المقدس جل شانه تعالى مع انتظار الفيض الالهي واعتقاد
نزوله الى قلبه على الاتصال الى اخر الختم ومن اداب ايضا التماس
التوجه والفيض من روحانية المشايخ المذكورين في اخر الختم
ويعتقد حضورهم في الختم واما اداب زيارة المشايخ من الاحياء
والاموات فامور الاول الخلاص النية بحيث يعتقد وليا من اولياء الله
تعالى من غير شك ولا شبهة ثم لا يريد من تلك الزيارة غير مرضات الله تعالى
من الاغراض الدنيوية والاخروية لو كان من اصحاب الطريقة اي المريدين
ويجتنب عن فرح الامتحان وقصد التفرج الظاهري بعدا عن طمع
رؤية الكرامة لان الممتحن ملعون وقد هلك به ابن السقا وابو عبد الله
حين حضر المجلس الغوث ببغداد وهو حواجم يوسف الهمداني

قدس سره لزيارة اياه بالاخلاص والادب وحكايتهم مشهورة
مذكورة في خاتمة الفتاوي للشيخ ابن حجر المكي قدس اسرارهم وروحي
فداهم واما الكرامات فليس بشرط الولاية وليس بشرط الافضلية ايضا
بان يكون ذو الكرامات افضل اذ المدار على قوة العرفان واليقين فقط
على انه ربما يكون مأمورا بكتمه وقد يتجاهل الشيخ كثيرا لامتحان
اعتقاد المريد ويقينه بل المشائخ لا يخلون عن امتحان المراد اساعة والثاني
كون على الطهارة الكاملة والثالث يقرأ الفاتحة واخلاصا الرابطة
مرشده المطلق ثم لو كان المراد غير مرشده فليقرأ له ايضا ويتوسل
بروحانية مرشده ويتخذه شفيعا الى حضرة ذلك المزار ثم يشرع
في المشي ملاحظا الرابطة الشريفة امامه على طريقة الشافعيين
للعاصين ويستغفر مرات من جميع ذنوبه بل من فعل وعمل وذهاب
ايضا بان يشاهد نفسه اعصى العاصين مفلسا عن العمل الصالح وجاهلا
لم يقرأ شيئا ابدا ولا يحمل الزهد والتقوى والفضل والعلم مصاحبا
معه الى خدمة المرشدين والاولياء بل لا يحمل الفعل معه بان لا يأتيه
بالقياس العقلي واختراع من نفسه لان لهم اموراكما مر سيدنا خضر
مع موسى عليهما السلام وكذا امتحانا لاعتقاد المراد كما مر وكل ذلك
المذكورات من رؤية وجوده وفضائله يحجبه عن رؤية المرشد
ومعرفته فضلا عن وصول فيضه وبركته ولا بتنادي بحفوات الطريق
ومشاقه بل يعدها فضلا ونعمة من الله تعالى الان قاصد المرشد قاصد
الله تعالى وعلامة صدق المحبة عدم التنادي في طريق وصل حبيبه ولا يأمل
عنه معاملة الظاهر والمكالمة معه غير فيض الباطن والعناية الباطنية
فقط لانهم يقطعون الظاهر عمن يحبونه ويعتقد بباطن المزار
اعتقادا كاملا بحسب الظاهر في عمله وعمله يحمله على الحكمة والمصلحة

ذهب

عليه

والتاويل

والتاويل وليستغفر عن الخطرات في حقه والرابع رابطة القلب
بقلب المزار على الوقوف القلبي الاستفاضة من باطنه حيا او ميتا حتى
يصل الى خدمته وفي خدمته ايضا والى هنا يشترك الحي والميت والخامس
قرأته السلام مع الفاتحة والاخلاص وفي كل باب من ابوابه بان يقول
السلام عليكم تحية مني اليكم الفاتحة والسادس متوجها الى الميت المزار
قريبا من رجليه مستدبر القبلة ملاحظا الرابطة الشفيعة له بحضرة
المزار ومتوسلا بذلك الشفيع الى جنابه وحينئذ يسلم عليه ويقرأ
فاتحة واخلاصا قائما ثم لو جالسا ويقرأ عشرا من القرآن فافضل ثم
يستفيض من قلبه جاعلا قلبه لاصقا بقلبه لكن انزل من قلبه بشيء
من غير تغافل عن الوقوف وبغاية التضرع والانكسار مع غاية حسن الظن
بكثرة فيضه ووصوله منه الى قلبه لان مدار وصول الفيض هو اعتقاد
الوصول وحسن الظن به لما قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي لان المدار
الرؤية والادراك كما مر فافهم ومدة تلك الاستغفار والتحلي من على
قدر ذوقه وجمعيته ثم يدعو لنفسه ولمرشده وللمؤمنين ويجعله شفيعا
ايوا ومتوسلا به الى مرشده كما جعل مرشده اليه اولا ليكثر لطفه معه
ويزداد تنظره في حقه لا بد عود اعلى لباب الاوصاحبا لمرقد مؤمن لدعائه
فيستجاب بفضل الله وعنايته والسابع ان يقرأ فاتحة واخلاصا ومع
عشرا من القرآن في الاخر كما في اول الزيارة فاذا اقام فيسلم عليه ويقول
السلام عليكم تحية مني اليكم الفاتحة واتوسل بكم في تسهيل الموارد في
الدنيوية والاخروية وكذا يسلم بهذا السلام في كل باب من ابوابه مع
فاتحة واخلاص كما حين اتى ثم يعود الى مكانه من غير ضحك ولعب لا في
الذهاب ولا الاياب هذا كله وجوب ارباب الزيارة والسلام على من اتبع الهدى
الباب الثامن من اداب السلوك وانجاهدة الاول تصفية النية

من الاعلال والاغراض من غير التقيد والامتثال بقوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون سواء كانت تلك الاغراض من الامور الدنيوية والاخروية
والاحوال الباطنة من الفتوح او القرب او الولاية وغير ذلك بل ينصب
عين بصيرته الى الذات البحت المقدس عن كل ما يتخيله بان يريد الوجه
لذاته اي لا لعوض ولا لغرض قطعا بالوعرض شيئ من ذلك الا اضطرار
بزيله بالتوبة والاستغفار والثاني ان يغسل غسل التوبة عن
جميع الذنوب مع ملاحظة انه مات وان هذا الغسل غسل الميت
ايضا ويصلي صلوة التوبة ركعتين وليأس بذلك عن الدنيا وعن الخروج
الى وجه الارض اخرى بل بعد كل واحد من انفاسه بالنفس الاخيرة ولا يعقل
في نفسه ليلا تخرج الروح في اثناء الغفلة عن مولاه لان قاصد الخروج
واصله خارج معنى وغير داخل لا في الصلوة وفي الحقيقة ولا في السلوك
اذ المدار على الباطن وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات والثالث دوام الوضوء والرابع دوام الذكر ليلا
ونهارا لكن بوصف التضرع والانكسار والخامس دوام الوقوف
القلبي ولو في الخلا حتى يكون لم بسيطا والسادس نفي الخواطر
ولو اخروية والسابع دوام المطلب بالقلب في كل آن والثامن
دوام رابط القلب بقلب المرشد وعدم انفكاكه عنه الا استفاضه
والتاسع قطع من غير موجب شرعي والعاشر تقليل الطعام
ومن غير حيوانات اولى والحادي عشر تقليل المنام ومن غير مداراة
تادبا عن مشاهدة حضور ربه تعالى جل شانه اولى والثاني
العزلة عن جميع الانام حتى عن المريد الغافل ايضا لان غفلة
الغافل تنعكس الى قلبه فيورث الغفلة والوسواسة والتفرقة
والثالث عشر اكل الحلال الطاهر الذي اصلحه مخلص ومريد

غير منفوس ولا مغبون وليكن اكله على الحضور لا على الغفلة ولا اكثر
لان الغفلة تورث الغفلة وتمة الحضور وقراءة السلسلة
الشريفة عليه مع الرابطة الشريفة جدا وكذا المستحب قراءتها
بكل ليلة المتوسلين بهم والاستمداد عنهم على اضمحلال نفسه الامارة
والرابع عشر ترك المرادات والمقاصد وحفظ الهمة بان لا يهم بحصول
نفع ولا بدفع ضر من المضرات بل يضيع راسه في باب التسليم لما قيل
لا يراد من العبادة غير العبادة اي غير كونه في العبودية والخامس عشر
نية الاتباع في كل جزئي من جزئيات اعماله صباحا وواجبا او
مندوبا واراده ذلك الاتباع ليس من المرادات والعلل بل واقع
للاغراض والعلل في المعنى تامل واما الاحياء بين العشائين وبين
الطلوعين والتهجد والضحى والاشراق والاوابين وتجديد الوضوء
عند اراده النوم فيدخل في اللزوم والسادس عشر نفي الوجود
لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجود كل ذنب لا يقاس به ذنب
والاقرب في ذلك تمني الموت وحبه في كل نفس من انفاسه زعما على
نفسه وقطعا لامله والا لا يزول من قلبه حب الدنيا حسدا
ومحو اسم كل خطيئة بل وجوده ايضا في دنياه لما قيل دنياك ما الهمك
عن مولاك والسابع عشر عدم غفلته عن نفسه سالكا بل يرى نفسه
كليا عقورا واجب حبسه لئلا يتضرر به الناس والثامن عشر
اليأس عنه وعن اعماله والتاسع عشر التمسك بمحض فضله اليه
مع غاية حسن الظن به والعشرون كثرة الخشية عن مكر الله
والقهر الخفي عن المقهور العياذ بالله تعالى عن ذلك والحادي عشرون
كثرة المحبة والاخلاص بمرشده باعتقاد انه فريد لي وسعادتي
في مرضاته وشقاوتي في عدم مرضاته حتى يقدم على شيخ شيخه

ولتمة الحضور
يوارث الحضور
غير كا
والمداومة

بعينه ان رد شيخي رده بلا فرق وقبوله متسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى الله تعالى جل شانه ويعتقد ان شيخه نظر الوتظر به لاوصله
الى ما وصل ابو يزيد البسطامي وجنيد بغدادي قدس سرهما
ويأمل ويتجري لذلك النظر وذكر صاحب زهمة العوارف ان تقريد
الشيخ واجب وبعدم لايحصل شيئ ولايخفى انه في حق المشايخ
المتصرفين لازم لا للمتشيخين المعرفين كما توهم من تعرفهم وانتسابهم
بين الجاهلين بالشروط ولايطلب من شيخه تبديل ذكره ولاتعبير الرؤيا
ولايكتم عنه ما ادرك من الاحوال اورى رؤيا يعجبه ويتضرع بقلبه ويتذلل
بين يديه ولايحضر في وقت يكره حضوره ويتعلم ذلك من القرائن
ولايظهر احواله لغير مرشده ولايفتر عن عدها لان المقصود غيرها
ويخاف من تغير الحال لدلالتها على الحول بعد الكور والموجدة ويشكر
على سفوحها لدلالتها على الفضل الالهي والعناية فخلاصة المرام
وحاصل الكلام ان الادب كثيرة غير حصيرة وسفوحها بحسب
المقام والتنبيه بجميع جزئياته يحتاج الى اهتمام لان الادب اذا لم
يوافق المقام ينقلب الى سوء الادب والملام وبعض منها متفاوتة
المشارب ايضا لان الاشياخ على اقدام الصحابة رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وروحي فداهم متفاوتة المشارب جدا لان منهم من انفق
جميع ماله كسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنهم من ينفق نصف ماله
كامير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ومنهم من يحب المزاح كنعمان رضي الله
تعالى عنه ومزاحه عجيبة كثيرة ومنهم من لايميل الى ذلك كسيدنا عثمان
رضي الله تعالى عنه ويعلم تفاوت مشايخهم من كان عارفا بهم وتخلصا ئلهم
الكريمة فيتفاوت الاشياخ ايضا فربما يقتضي هذا ادبا وذلك ادبا اخر
في امر واحد ويشير الى ذلك قولك الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس

قولكم

الخلائق

الخلائق فكذلك المشارب ولكون هذه الرسالة عجالة مؤلفة على اجناح
السفر لاجناح علينا في الاقصار فنسئل الله تعالى العفو والعافية
في الدين وفي الاخرة ودوام الاذكار على وصف التضرع والانكسار وكمال
الصدق في النيات وسائر الاطوار ويرزقنا الاستقامة وحسن
الخاتمة بحرمة النبي المختار امين يا مجيب السائلين ثم انه لما كان الاهمال
بخواتمها وايضا اشرنا الى استحباب قراءة السلسلة الشريفة
في نوع الثالث عشر من انواع السلوك لاجل الاستمداد والتوسل
بهم والاسعاد فناسب ان نجعل الرسالة
لمكيها الختام ونصلي ونسلم على
سيد الانام واله البررة الكرام
اجمعين
امين
تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من العبد الفقير المستهام خالد
النقشبندي التمسك باتباع سنة خير الانام عليه افضل الصلوة
واكمل السلام الى الاخوان المخلصين الكرام من سكان دار الخلافة
العظمى لازالة محصونة عن كيد الخائنين ومقرونة بنصرة حاميها
وحاميها يلا المسلمين الى يوم الدين اما بعد فقد وردت مكاتيبكم الدالة
على صحة ذواتكم فاورثت المسرة المشيرة الى ثباتكم على الطريقة
السنية السنية مع كثرة زحمة المنكرين فحمدت الله تعالى على خلاد مرة

بعد مدة وقرع سمع هذا المسكين ان بعض الغافلين عن اسرار حق اليقين
يعدون الرابطة بدعة في الطريقة ويزعمون انها شيء ليس اصل
ولا حقيقة كلا انها اصل عظيم من اصول طريقتنا العلية النقشبندية
بل هي اعظم اسباب الوصول بعد التمسك التام بالكتاب العزيز وسنة الرسول
ومن جملة اساداتنا من كان يقتصر في السلوك عليها ومنهم من كان يأمر
بغيرها ايضا مع تنصيصه على انها اقرب الطرق الى الغناء في الشيخ الذي
هو مقدمة الفناء في الله تعالى ومنهم من اشتهر بها بنص قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال من السادة الكبار الشيخ
عبد الله المشهور بخواجه احرار قدس سره ما حاصله اذا كينونة مع
الصادقين المأمور بها من كلام رب العالمين الكون معهم صورة ومعنى
ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وهو عند اهلها مشهور وفي كتاب
الراشحات بالتفصيل مسطور فلانهم لم يتصوروا بالرابطة اتصالا
والما وسعهم انكارها اذ هي في الطريقة عبارة عن استمداد المريد
من روحانية شيخه الكامل الفاني في الله وكثرة رعاية صورته
ليتأدب وليستفيض منه في الغيبة كالحضور ويتم له باستحضاره
الحضور والتنور ويزجر بسببها عن سفاسف الامور وهو لا يتصور
جحوده الا ممن كتب الله تعالى في جبهته الخسران والشقاء العياذ بالله تعالى
بالمقت والحرمان لانه ان كان يعتقد بالاولياء فقد صرح بجنسها
وعظم نفعها بل وانتفاعه عليها كما لا يخفى من تتبع كلماتهم القدسية
واستشق نفحاتهم الانسية والا فلا يدان يعتقد بكلام ائمة الشرع
واساطين الاصل والفرع فقد قال بها كل مذهب من المذاهب الاربعة
ائمة تصريحا وتلويحا وهذا عد بعض ما ذكروه مع تعيين الاماكن
ليراجعها من ليس في قلبه مرض ولا ينكر على الاولياء عجرد اتباع الهوى

فكونهم

والفرض

والغرض فاقول وبالله التوفيق والهادي الى سواء الطريق قد صرح
بالتصرف والامداد الروحانيين جماهير المفسرين في تفسير قوله
تعالى لولا ان راى برهان ربه ومنهم صاحب الكشاف مع انحرافه
عن الاعتدال واتصافه بالانكار والاعتزال ولفظه وفسر البرهان بانه
ايحا لم يتأثر اي يوسف عليه الصلوة والسلام سمع صوتا اياك واياها
فلم يكترث لم فسمعه ثانيا فلم يعمل فسمع ثالثا اعرض عنها فلم يجمع
فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على انامله وقيل ضرب بيده في صدره الخ
ما قال وقال من الائمة الحنفية الشيخ الامام اكمل الدين في شرح المشارق
في حديث من رأني في المنام فقد رآني الخ الاجتماع بالشخص يقتضي ومنا ما الحصول
ما به به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او في
صفة فصاعدا او في الافعال او في المراتب وكلما يتعلق من المناسبة
بين الشقين اوا شياء لا يخرج من هذه الخمسة وحسب قوة على ما بهم
الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع ويقل ويقوى على ضده فتقوى
المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس وحسن
حصل الاصول الخمس وتثبيت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل
الماضيين اجتمع بهم متى شاء انتهى وقال منهم ايضا محشر الاشباه
لعبد بن محمد الشريف الحموي في كتابه نفحات القرب والاتصال
باثبات التصرف للاولياء الله تعالى والكرامة بعد الانتقال اما خلاصة
ان الاولياء يظهرون في صور متعددة سبب غلبته روحانيتهم
على جسمانيتهم وحمل عليه ما في بعض روايات الحديث الصحيح حيث
قال صلى الله عليه وسلم ينادي من باب من ابواب الجنة بعض اهل الجنة
فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهل يدخل احد من تلك الابواب
كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم انتهى بالمعنى وقالوا ان الروح الكلية

تظهر في سبعين الف صورة في دار الدنيا ففي البرزخ من باب اولى لان
روح فيها قوي واكثر استقلالا لا بسبب المفارقة عن البدن انتهى
ومن الائمة الشافعية الامام الغزالي في الاحياء في باب تفصيل
ما ينبغي ان يحضر القلب عند كل ركن من الصلوة ما نصه واحضره في قلبك
النبي صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبي
ويصدق املك في انه يبلغه ويرد عليك ما هو اوفى عن انتهى وقال
بعضهم العلامة الشهاب بن حجر المكي شيخ شهاب الحفاجي في شرح
العباب في بيان معاني كلمات التشهد ما نصه وخوطب صلى الله عليه وسلم
كانه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر
معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكر حضوره سببا لمزيد
الخشوع والحضور ثم ايده بما مر عن الاحياء ولشيخ الشيخ الامام العارف
في العوارف في باب صلاة اهل القرب مثله ومن عبارته ويسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ومثاله بين عيني قلبه انتهى وصرح العلامة الشهاب
بن حجر في اواخر شرح الشمائل وفاقا لشيخ الحفاظ السيوطي في كتابه
تنوير الحلك في رؤية النبي والملك انه حكى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فدخل على بعض امهات
المؤمنين فاخرجت له مرآة صلى الله عليه وسلم لترى صورته ولم ير
صورة نفسه انتهى وهذا هو الفناء في الرابطة في الاصطلاح القوم
لا يقال ليس الكلام في صورة النبي لانا نقول ان هذا ليس من خصائص
الانبياء وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الاولياء ولا شك
في هذا عند اهل نعم مخاطبة غيره صلى الله عليه وسلم في الصلوة مبطلة
لها واحضار الصورة فيها والتسليم على صاحبها من خصائص حضرة
روح الوجود وصاحب المقام المحمود عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والتسليم

من الكريم

من الكريم الودود وهو غير مراد فيما نحن فيه هذا وقال منهم الحافظ الجلال
السيوطي في رسالته الحافلة النهاني مثل هذه المادة سلمها كتاب المنجلي
في قطور الولي نقلا عن الامام السبكي الشافعي في الطبقات الكبرى
الكرامات انواع الى ان قال الثاني والعشرون التطور باطوار مختلفة
وهذا الذي يسميه الصوفية بعالم المثال وبنوا عليه تجسد الارواح
وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واستاسوا له بقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا ومن قضية قضيب الباب ثم ذكرها وذكر
غيرها انتهى وقال منهم الامام العارف الشعراني قدس سره
في كتاب نفحات القدسية عند عد اداب الذكر ما نصه السابع
ان يخيل شخص شيخه بين عينيه وهذا عندهم اكد الاداب
انتهى بحروفه قلت وليس الرابطة عندنا معاشر النقشبندي
الا هذا كما يشهد لما في جميع كتبهم المعتمدة وذكر العلامة الصفوري
الحلبي من الشافعية في شرح البخاري عند قوله ثم حبب اليه الخلاء ان
الشيطان كما لا يقدر ان يتمثل بصورة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر
ان يتمثل بصورة الولي الكامل ايضا بشرط ذكره ثم قال من اكابر
الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجاني قدس سره في اول شرح
المواقف قبيل ذكر الفرق الاسلامية ينبغي ظهور صور الاولياء
للمريدين واخذهم الفيوض منها حتى بعد الموت وكذا في اوائل حواشيه
على شرح الطالع وقال منهم ايضا الامام العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين
الحنفي النقشبندي الشهاني قدس سره عند بيان طريق الوصول
الى الله تعالى في رسالته المعروفة بالتاجية ما نصه الطريقة الثالثة
الرابطة بالشيخ الذي وصل الى مقام المشاهدة وتحقق بالصفات
الذاتية فان رؤية بمقتضى هم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى

وذكر

فائدة الذكر وصحبته يوجب هم جلساء الله تعالى تنبيه صحبة الذكور
الى اذا قال فينبغي ان تحفظ صورة في الخيال وتوجيه للقلب الصنوبري
حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقعت عن الترقي فينبغي
ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن وتفرض من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتاتي بالتفيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله في قلبك فانه
يرجى لك بذلك حصول الغيبة والفناء انتهى بحروفه وقد جرى
على قدوة المحققين وزبدة المتاخرين الشيخ العارف عبد الغني
النابلسي الحنفي قدس سره وافره في شرحه على التائية وقال من ائمة
الحنابلة الغوث الاعظم والامام الافخم سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلي
قدس سره ما معناه ان للفقير ايها السالك طريق القوم رابطة
قلبية مع الاولياء ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا يأس
بعدم اكرام ظاهر بخلاف الاجنبي الذي ليس له رابطة معهم انتهى
من الامام الشهير وردي في باب اداب المريد مع شيخه من عوارفه
وقال منهم ايضا العلامة شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح
للروح شان اخر غير شان البدن فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة
ببدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبها رد السلام وهي في مكانها
هناك انتهى نقلا عن الحافظ السيوطي في كتاب المنجلي قلت والنصوص
بهذا المعنى اكثر من ان تحصر وفيه دلالة ظاهرة على نوع نصر الاولياء
بعد الموت وقد الف كثير من المحققين في ذلك رسائل وائمة المسالك
فليحذر الموفق عن انكاره فانه من المهالك وقال من ائمة المالكية
الامام الجليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل رحمه الله تعالى
ما نصه الولي اذا تحقق ولايته تمكن من التصور في روحانية
ويعطى من القدرة التصور في صور عديدة وليس ذلك بمحال لان

المتعدد

لان المتعدد هو الصورة الروحانية وقد اشتهر ذلك عند العارفين
بالله نقله السيوطي عنه في الكتاب المذكور ونقل ايضا عن الامامين
العمامين من المالكية الشيخ ابن العباس المرسي وتلميذ ابن عطاء الله
قدس سرهما ما يقارب هذا فكيف يسوغ العوام انكار مثل هذه الاحكام
بعد تصريح الاولياء الكرام والعلماء الاعلام الذين هم اهل الحل والابرام
ومنهم من يتلقى العلوم الدنيية بلا واسطة من الحي الذي لا ينام
واقتصرت على هذا القدر من الكلام خوفا من الاملال والاسام
والا لالفت فيه مجلدا حاويا فلا يعوزه التمام ولولا رعاية الشفقة في الاخوان
في الدين من وقوعهم في انكار اطوار الاولياء الكاملين لما اقدمت على
اظهار بعض الاسرار لكن الجاني اليها امران الامر الاول الذب عن
الطريقة التي هي عروة الوصول وسلم رضوان الله تعالى واتباع الرسول التي
اصولها التمسك بعقائد اهل السنة الذين هم الفرقة الناجية وترك
التقاط الرخص والاخذ الغرائم ودوام المراقبة والاقبال على الولي
والاعراض عن زخارف الدنيا وعن كل ما سوى الله تعالى ومكنة الحضور
المعبر عنه في الحديث الشريف بالاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك والخلوة في الجلوة مع التحلي بالاستفادة
والافادة في علوم الدين والتزي بزي عوام المؤمنين واخفاء الذكر
وحفظ الانفاس لا يخرج لا يدخل نفس مع الغفلة عن الله الكريم والتخلق
باخلاق صاحب الخلق العظيم عليه الصلوة والسلام وبالجملة فهذه الطريقة
يعينها هي طريقة الاصحاب الانجاب عليهم رضوان من غير زيادة
ولا نقصان وهي عبارة عن عز ائمة الكتاب والسنة ولهذا قال امام
الطريقة وغوث الخليقة الشيخ بهاء الحق والدين محمد البخاري
المعروف بنقشبند قدس سره ما معناه من اعرض عن طريقتنا فهو

فيخطر من دينه والامر الثاني التحذير من تمويه الغافلين وتزويرهم
للالا يؤدي الى انكار هذه الطائفة وتكديرهم وليسري من شومه
والعياذ بالله تعالى شيئ الى باب لايزال الفقراء الصادقون المتضرعين
الى الله تعالى لتاييده وبقائه ولحفظه من فتن حاده ومكائد اعدائه
وهذا الفقير يوصيكم بجميع ما تقدم من الاداب ويخبركم
بانه يبرء الى الله تعالى من كل من يخالف السنة والكتاب ولم يتبع
هدي النبي والاصحاب ويامركم بصالح الدعاء في الصباح والمساء
لدوام تابيد الدولة العلية العثمانية التي عليها مدار السلام
ونصرتها على اعداء الدين من النصاري الملاعين والاعجام المرتدين
اللئام والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته في البدء
ثم وبالله التوفيق
واليه
المآب
امين
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم من ذاق طعم
شرب القوم يدريه . ومن دراه غدا بالروح يشربه
اي من تحلى باخلاق القوم وسار بسيرتهم باصلاح ظاهره وباطنه
بان تجعل ظاهره موافقا للشريعة وباطنه متمسكا بالطريقة

اشرقت

اشرقت عليه انوار الحقيقة وصارت مقامات القوم واحوالهم له غذا
يذوق طعمه وشربا يروي غليله ودواء يشفي عليله واذا ذاق
طعم شرب القوم على هذا الوصف وداراقبل عليه بكليته وشراه بروحه
كما قال بعضهم لو ان روحين في كفي وجدت بهما على شربكم يا مرهم العلما ان
وفيت ببعض من حقوقكم وصرت من عدم الانصاف في جهل واو تعوض
ارواحا وجاد بها في كل طرفة عين لايساويه . اي ولو تعوض ذلك البازل
روحه في شراب القوم ارواحا وجاد بتلك الارواح التي تعوضها
في كل لحظة اي لايزال يجود بارواح في حين وبدلها في حين ذلك
الشراب لايساويه اي لايساوي وما يبذل له مايطلبه مايعرف الشوق الا
من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها وكيف يساوي وما يبذل له ما
يطلبه ويطلب الغاية التي هي منتهى الغايات ومنية العارفين التي قصرت
عنها العبارات والاشارات كما قال في الحكم ليس العارف من اذا اشار وجد
الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من الاشارة له لفنائه في وجوده
وانطوائه في شهوده وقطرة منه تكفي الخلق لو طعموا فيستطعمون على الاكوان
السده اي قطرة من شراب الحقيقة لو شربها الخلق اجمعهم لكفتهم واسكرتهم
واخرجتهم عن وجودهم الوهمي الى الوجود الحقيقي واشرقت فيهم الانوار الالهية
واضمحلت الظلمة الجثمانية فيستطعمون على الاكوان تائهين مستغرقين
فيما غمرهم به مولاهم من بحار الاحسان وكل عبارة اشكل معناها صدرت
عنهم في هذا المقام فان هذا مقام يذهب فيه التمييز بسطوع شمس
الحقيقة وتذهب نجوم الفرق فيه عن شهود اهل الطريقة كما قال
بعض العارفين لو عاينت عيناك يوم تزلزلت ارض النفوس ودكت
الاجبال لرايت شمس الحق سطع نورها يوم التزلزل والرجال رجالا وهذا
مقام الجمع وصاحبه لايشهد فيه الا الحق ويفني بالحق عن الخلق حتى يفني

PERPUSTAKAAN NASIONAL REPUBLIK INDONESIA
PUSAT DATA DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

من نفسه وأكمل منه ان يرجع الى الفرق بعد الجمع وهو مقام البقا واهل
التمكين والارشاد ومقام الانبياء ووارثيهم ولهذا قال الجنيد رضي الله
عنه لما سئل ما النهاية قال الرجوع الى البداية والى هذا المعنى اشار ابو يزيد
رضي الله عنه ايضا حيث قال وقفت بحرا وقف الانبياء على ساحله يعني وصلت لجة البحر
ولم اصل الى كمال الانبياء البالغين الى الفرق بين الجمع فمقصوده بذلك
رضي الله عنه انحطاط رتبته عن رتبتهم خلاف ما يفهمه العموم من
عبارة وهذا هو اللايق بحال ابي يزيد رضي الله عنه كما علم من تعظيمه
لمقام الانبياء في كثير من كلامه لا نطول بذكره ود والصبابة لو يسقى
على عدد الانفاس والكون كاس ليس يرويه اي المحب المستغرق لو يسقى
كؤسا على عدد الانفاس والكون كاس من كؤوسه فرضا وتقديرا ليس
يرويه ما شربه كما قال بعضهم شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد
الشراب وما رويت وقال بعضهم لو شربت في كل لحظة الف بحر لا ترى
ذلك الا قليلا واشهد شغلك ناشئة وكل ذلك كناية عن عدم النهاية
وان المقصود غير منضبط بالعبارة وانما المقصود منها التقريب
والاشارة وهذا امر لا يسعه الا الايمان حتى يمن الله على السالك بمقام
الاحسان فلهذا قال الجنيد رضي الله عنه التصديق بطريقتنا هو الولاية
صغري يروي ويظما لا ينفك شاربه يصحو ويسكر والمحبوب
يسقيه اي لا ينفك شارب شرب القوم يروي ويظما لانه
كلما روي ازداد ظمأ منهو مان لا يشبعان طالب العلم وطالب
دنيا فاذا كان طالب العلم وطالب الدنيا لا يشبعان فكيف يشبع
طالب الحق ويروي ومطلبه لا يتناهى قال عين القضاة الهمداني و
كان قد حصل العلوم العقلية والنقلية في السنين نحو ثمانية عشر
سنة نظرت في حالي بعد تحصيل هذه العلوم فما وجدت قلبي الا متفرقا

فاقبلت

فاقبلت على كتب الامام محمد الغزالي اربع سنين حتى ضبطتها
وفهمتها وظننت اني قد حصلت المقصود فوقد علينا الامام
احمد الغزالي فلازمته عشرين يوما فاشرقت على الحوال وظهر لي
امر لو اني بقيت في طلب العلم ما انتهى ذلك المطلب وكيف لا يكون
كذلك ومطلب القوم ذات الحق سبحانه وتعالى لا يعرجون على اسم
ولا صفة بل لو قاموا في طلبهم ابد الاباد يرون انفسهم في اول قدم
كما قال بعض العارفين كل شيء رؤي او سمع او علم فهو غير ولا يتجلى لهم
بذاته الا في حجاب صفاته فكلما اقبلوا على ذاته تعالى ترقوا الى
مقامات واحوال وانكشافات واذواق وكلها ترجع الى الاسماء
والصفات واما الذات فادراكها بالعجز عن ادراكها كما قال الصديق
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك فكلما لاح للعارف منهل
ظمي وازداد شوقا الى منهل اخر وهكذا حتى قال الشهرودي في عوارفه
ان اهل الجنة في الجنة لا يزالون ابد الاباد في الترقي في لعدم انتهاء
مطلوبهم ومن هنا يفهم معنى قول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي
فاستغفر الله في النهار سبعين مرة اشارة الى ترقياته صلى الله عليه وسلم
في كل وقت فكلما جاوز مقاما رأى ذلك السابق دنيا بالنسبة الى
مقام اللاحق فيستغفر منه فان حسنات الابرار سيئات المقربين
ومن كان هذا شانه من علماء الولاية كان كلما روي من المقامات والاحوال
ظمي وازداد شوقا الى ما فوقه والى هذا المعنى اشار الجنيد رضي الله عنه
حيث قال لو اقبل عارف على الله الف عام ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته
اعظم لان العارف لا يزال كلما روي ظماءة من توجهات مولاه ظمي
وكلما ظمي روي وهكذا لا ينفك حاله عن هذا الترقي وما احسن ما
قال ابن الفارض في هذا المعنى قال لي احسن كل شيء تجلي لي تملي فقلت

دتتوفي

قصدي وزادك وقال بعضهم ولا تلتفت في السير غيرا فكلما سرت الله
غير فاتخذ ذكره حصنا فيهما ترى كل المقامات تجتلى عليك فحل عنها فعن
مثلها حلنا وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب فلا صورة تجلي ولا طرف
تجني قوله يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه اي تارة يسكر السالك
بالشراب الذي يشربه فتظهر عليه اوصاف اهل السكر من الشطحات
وغيرها من حركات اهل الجذبات وتارة يرجع الى صحوه وكماله وفرقه
بعد جمعه وهو شانه اهل الكمال والكامل من لا يحجبه فرقه عن جمعه
ولا جمعه عن فرقه ولا صحوه وسكره عن صحوه عن سكره فظاهره
للفرق وباطنه للجمع قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
كان لي صاحب كثيرا ما ياتني بالتوحيد فقلت له ان اردت التي لا اراه
فيها ليكن الفرق بلسانك موجودا والجمع بقلبك مشهودا وقال
في الحكم متى جعلك في الظاهر ممتثلا في الباطن الاستسلام لقهره فقد
اعظم عليك المنة وهذا هو شان ارباب الكمال اظاهرهم مع الخلق
وباطنهم مع الحق رجال لهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانت
رابعة العدوية رضي الله عنها كثيرا ما تنشد ولقد جعلتك في الفواد
محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس
موانس وحبيب قلبي في الفواد انيسي وما احسن ما قال بعضهم
في هذا المعنى ومن داخل كن صاحيا غير غافل ومن خارج خالط
كبعض الاجانب في ربه ظمآء والصحو يسكره والوجد يظهره طورا
ويخفيه اي في ذوي المشارب من شراب القوم ظمآء اي اشتياق
واستشراف الى منهل اعلى من منهله فلا يزال يرتقي من منهل الى منهل
ومن منزل الى منزل لا يلتفت الى حال ولا الى مقام ولا الى كشف ولا الى
انوار فان هذه كلها حجب اذا التفت اليها السالك وسكن اليها

فهو فيها بائن عنها كما قيل العارف كائن بائن والحاصل ان الحجاب على
قسمين حجاب ظلماني وحجاب نوراني فالحجاب الظلماني واضح
والحجاب النوراني هي المقامات والاحوال والمكاشفات فالسالك
كلما وصل اليها لا يلتفت لها ولا يسكن اليها بل كلما وصل مقاما ازداد
ظمأ لمقام بعده وهكذا لا يزال يرتقي ويظمأ ابدا الاباد كما تقدم
قوله والصحو يسكر اي الصحو يسكر السالك لتمكن لان السكر عبارة
عن امتلاء الباطن من شراب المحبة والمتمكن يشرب ولا يزداد بشربه
الا صحوا كالمدمن للشراب المجازي لا يتغير حاله وان شرب دنا بخلاف
المبتدي في الشراب لو شرب كاسا اثر فيه وغير حاله فلهذا يقال ان
ارباب الاحوال يظهر وهم وكل احد يعرفهم بالتغير احوالهم واما المتمكن
فلا يعرفه الا الناقد البصير لعدم تغير حاله ولهذا كان الجنيد رضي الله
عنه يتأثر عند السماع في ابتدائه وفي انتهائه لم يكن يظهر عليه تغير
فسئل عن ذلك فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
والى هذا المعنى اشار الصديق رضي الله عنه لما راى انسانا يبكي عند
قراءة اية كذلك كنا حتى قست قلوبنا فوبر عن حاله بقساوة
القلب ستر الحال وتواضعا فرضي الله عنه ما اعرفه بادب الكلام
قوله والوجد يظهره طورا ويخفيه اي الوجد يظهر السالك ويبدي
احواله اذا شرف بتجلي الصفات فان الظهور انما يكون وتخفيه
طورا اخر اذا شرف بتجلي الذات اذ ليس في تجلي الذات الا الفناء
المحض حتى لا يبقى اسم ولا رسم يبد وله الستر من اوفاق وجهته
وليس الا له منه تبديه اي يبد والسالك الشارب من شراب
القوم الاسرار والاذواق والاحوال من جهة وجهته اي من قبلته
ومقصده وهو الموجود المطلق تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق

فان السالك الصادق لا قبلة له ولا مقصد الا ذاته تعالى ومن صح
مقصده اشرقت عليه الانوار وظهرت على لسانه المعارف وصفا قلبه
وروحه وتجلى له سره وظهرت له امور يكل عنها لسانه ويغرق
فيها اجمالا فانه واصل ذلك كله تصحيح المقصد بالاقبال على المولى
والاعراض عن السوى قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
عليك بورد واحد محبة المولى ومخالفة الهوى وقال الشيخ عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه وافضل الاعمال مخالفة النفس والهوى
ودوام التوجه الى الله مع الاعراض عما سواه وقال الشيخ ارسلان
ما صلحت ما دام فيك بقية لسواه فاذا حولت السوى افنيناك
عنك وصلحت لنا واودعناك سرنا وقال في الحكم كيف يشرق قلب
صور الاكوان منطبعة في مرآته كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته
ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله عز وجل وهو لم يتطهر من جنابة
غفلاته ام كيف يرجو ان يشهد دقائق الاسرار وهو لم يتب من
هفواته وقال ايضا فيها فرغ قلبك من الاغيار تملاه بالمعارف
والاسرار انوارا اذن لها في الاصول وانوارا اذن لها في الدخول
فربما وردت عليك الانوار فوجدت القلب محشوا بصور الاثار
فارتحلت من حيث نزلت وقال ايضا كما لا يحب العمل المشترك
لا يحب القلب المشترك العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك
لا يقبل عليه واصل ذلك كله قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون قال الشيخ ابو مدين شتان بين من همته الحور والقصور
وبين من همته رفع الستور وهذا كله تحريم واشارة الى معنى لا اله
الا الله فان حاصله يرجع الى نفي السوى والاقبال على المولى ولهذا
قيل الطرق ثلاثة طريق الصالحين وطريق الزاهدين وطريق

العارفين

العارفين فطريق الصالحين كثرة الاعمال والاوراد وطريق الزاهدين
الزهد في الدنيا وطريق العارفين طريق لا اله الا الله وهي الخروج
عن السوى والاقبال على المولى ولهذا اورد في الحديث افضل الذكر
لا اله الا الله وورد من قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه دخل الجنة
وسئل صلى الله عليه وسلم ما اخلاصها فقال ان تحجبك عن المحارم والعلوم
انها لا تحجز عن المحارم حتى تشرق انوارها في القلب ويذهب السوى
حتى لا يزال العبد مراقبا للرب كما قال بعضهم اذا ما حلوت الدهر يوما
فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه الحق
تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس وحال فالمؤمن راه مؤمنا
له حفظه من طوارق المحسن ومضلات الفتن وقال ايضا من
سكن بسره الى غير الله نزع الله تعالى الرحمة من قلوبهم عليه والبسه
لباس الطمع فيهم انتهى فلا تتعد بيته همتك الى غيره فالكريم لا تخطاه
امال الطالبين ولا ترفعن لغير حاجة هو مورد ها عليك وكيف
يرفع غيره ما كان هو له واضعا من لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه
فكيف يستطيع ان يكون لها عن غيره رافعا قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي ايئست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا ايئس من نفع غيري
لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي فلا تعتمد يا اخي
في ظاهرك وباطنك الا عليه وكل في سائر امورك الا عليه فضله
وانظر احل بين يديه كما امرك في ذلك سبحانه وتعالى في كتابه
العزيز حيث قال واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع
عليه انقطاعا كليا بظاهرك وباطنك في رزق قلبك ورزق
قالبك فان جائك الوسواس من امر الرزق وشوشت عليك
فانك على نفسك تمام الاية رب المشرق والمغرب لا اله الا هو

تحجزك

فاتخذه وكيلا وقولها يا نفس هذا مولاك قد اشار عليك بالداء
النافع وبين لك ان المشرق والمغرب له فلم تقتمني بامر رزق
وانت متوجهة اليه قال يحيى بن معان من فر الى الله ثم اتهمه
في الرزق فقد فر منه لا فر اليه ومع ذلك ما اكتفى بذلك سبحانه وتعالى
حتى قال الا اله الا هو اي لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع الا هو فكيف
تلتفتين الى سواه والمشرق والمغرب له والضار والنافع والمعطي
والمانع هو لا سواه ومع ذلك ما اكتفى سبحانه وتعالى حتى زاد
ودعاك الى التوكل عليه وانت لو وجدت مخلوقا يتكفل بامورك
وهو ناصح في ذلك عالم بمصالحك اعتمدت عليه وسكنت فلا تعتمدين
على ملك الملوك وقد دعاك الى نواله ومزيد بره وافضاله فاي هم
يبقى لك يا اخي مع ملاحظة هذه الاية وامثالها واي طلب يبقى لك
لسواه اذا شربت من فرات هذه المناهل وليست هذه المنازل يا اخي
والمقامات الا لمن دخل حصني لا اله الا الله ولهذا ورد لا اله الا الله
حصني من دخل حصني امن من عذابي وورد لا اله الا الله مفتاح
الجنة ولهذا من تحقق بمعنى لا اله الا الله كانت جنته عاجلة فان الجنة
لم تشرف بكثرة المآكل والمشارب والمناكح فان ذلك تشارك فيه
البهائم وانما المعنى الذي شرفت به هو الحضور الدائم وهذا نقد
عاجل لمن تحقق بمعنى لا اله الا الله ولهذا قال في الحكم النعيم وان تنوعت
مظاهره فانما هو بمشهوده واقترابه والعذاب وان تنوعت
مظاهره فانما هو بوجود حجابه فسبب العذاب وجود الحجاب
وتمام النعيم بالنظر الى وجهه الكريم فشد الميزر يا اخي في تحصيل
هذا المقام وفارق احزان السوء وسافر في بيداء هذه الفيافي
مع السادة الكرام الحاطب معنى حسننا مهرنا غالي من خطبنا

جسد

جسدٌ يضني وروحٌ للفنا وحقوق لا تذوق الوسنا وفؤادٌ ليس
فيه غيرنا فاذا ما شئت اذا لثمنا وافق ان شئت فناء سرمدا
فالفنا ايدني الى ذاكم الفناء واخلع النعلين ان جئت الى ذلك الوادي
ففيه قدسنا وعزلا كونين كي نمتلعا وازرما بيتا من بيننا فاذا
ما قيل من تهوى فقل انا من اهوى ومن اهوى انا قوله وليس الا له
منه تبديه اي ليس للسالك من الاحوال والمقامات والمكاشفات
والاذواق الا ما كان منه في استعداده فان الحق تعالى يتجلى لكل سالك
بحسب استعداده فكلما ترقى السالك في سلوكه اشرقت عليه
تجليات اعلا مما تقدم ولا يزال يرقى ويظما ويكون في ريه الظمأ
كما تقدمت الاشارة اليه في الكلام الناظم والحاصل انه لا ينال السالك
في سلوكه من التجليات والمقامات الا ما سبق في علمه تعالى ولم يتعلق
علمه تعالى الا بما في استعداده وان كان ذلك الاستعداد ايضا من فيضه
الاقدس يتجلى به في فيضه المقدس ولا يظلم ربك احدا ولهذا قيل
قال العارف ابو عبد الله القرشي الزم الادب وحذ بك من العبودية
ثم لا تعرض لشيء فان ارادك له او لسلك اليه وقال في الحكم ليس
الشان ان ترزق الطلب ولكن الشان ان ترزق حسن الادب
فالطريق كله ادب والادب ثلاثة ادب الشريعة وادب الطريقة
وادب الحقيقة فادب الشريعة امتثال الاوامر واجتناب المنهي
وادب الطريقة شهود المنة وادب الحقيقة معرفة مالك وماله
سبحانه وتعالى فلك الفقر والضعف والعجز والذلة وله الغني
والقوة والقدرة والعزة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
عرف ربه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من عرف نفسه
بالفقر عرف ربه بالغني ومن عرف نفسه بالضعف عرف ربه بالقوة

ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرف نفسه بالذلة
عرف ربه بالعزة والحاصل ان العبودية لها اوصاف اربعة
والربوبية لها اوصاف اربعة فاوصاف العبودية الفقر
والضعف والعجز والذلة واوصاف الربوبية الغنى والقوة
والقدرة والعزة فكلما تحقق السالك بوصف من اوصاف
عبودية امده الرب بوصف من اوصاف ربوبية قال في الحكم
كن باوصاف ربوبية متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا
وقال ايضا تحقق باوصافك يمدك باوصافه تحقق بفقرك
يمدك بغناه تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته تحقق بذلك
يمدك بعزته تحقق بعجزك يمدك بقدرته ومن هنا يفهم
السر في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده لم يسمه في هذا
المقام محمدا ولا احمد ولا برسول ولا بنبي وانما وصفه بالعبودية
الاشارة الى ان مقام الاسرا لا يحصل الا من باب العبودية فكما
انه صلى الله عليه وسلم له اسراء ولم يصل اسراء الا من باب عبودية
كذلك ورثته لهم اسراء بحسب استعداده ولا يصلون الى
اسرائهم الا من الباب الذي دخل منه مورثهم صلى الله عليه وسلم
فعض بالنواجذ على العبودية واجعلها واسطة عقد
امورك وتمسك بها في بطونك وظهورك قال في الحكم مطلب
العارفين من الله تعالى الصدق في العبودية والقيام بحقوق
الربوبية خير ما يطلبه منه ما هو طالبه منك ان اردت
ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما اذا قامك فعليك بمتابعته
صلى الله عليه وسلم في الافعال والاقوال والاحوال تكن اخذا من
العبودية بالنصيب الوافر

يقيمك

له الشهادة غيب والغيوب له

شهادة

شهادة الفنا المحض يبقيه اي للسالك المذكور الشارب من شراب
القوم اصفاه المستغرق في محبته لمولاه الشهادة غيب والغيوب
شهادة وتفصيل ذلك وايضاحه ان السالك طريقة الاعراض
عن السوى والاقبال على المولى الذي هو معنى لا اله الا الله فاذا قطع
العلايق الظاهرة والباطنة واقبل بكليته على الذكر الذي اخذه من
شيخه باذايه فيفنى عن الشهادة وهي عالم الملك ويغيب عنها لدخوله
في غيوب عالم الملكوت فتصير الشهادة اي عالمها غائبا عنه وعالم
الغيوب الذي هو عالم الملكوت شهادة له اي معاينا له يراه بعين
بصيرته فعالم الملك ما يرى بعين البصر وعالم الملكوت ما يرى بعين
البصيرة وهذا هو الفنا الاول ولا يزال في ذكره وورده لا يفتر عنه
فانه كما ان الوقوف مع عالم الملك حجاب كذلك الوقوف مع عالم الملكوت
حجاب الا ان الاول حجاب ظلماني وهذا حجاب نوراني فلا يزال
السالك في سير حتى يقطع هذا العالم ايضا واكثر ما يحتاج الى المشائخ
في قطع هذا الحجاب فانه عند ظهوره وتمام نظر السالك انه وصل
الى المقصود فيسكن اليه فيحجب به وينقطع عنه فاذا جاوز
عالم الملكوت الذي هو عالم القلب باستقامته دخل في عالم الجبروت
الذي هو عالم الروح وهذا العالم غيب بالنسبة الى عالم الملكوت فيصير
عالم الملكوت له غيبا وعالم الجبروت شهادة كما تقدم في عالم الملك والملكوت
وهذا هو مبدء الفنا الثاني ولا يزال مستمرا في سلوكه ملازما على اقباله
حتى يدخل حضرة اللاهوت وهو عالم السر وهذا هو كمال الفنا الثاني
ويسمى فنا الفنا فيفنى حينئذ عن الخلق ويفنا عن فنائه وهذا منتهى
سير السالك وهو الفنا المحض الذي اشار اليه الناظم ومن هنا يرجع
الى عالم البقاء والفرق ويصلح بعد ذلك للارشاد فمن لم يستكمل مقام

الفناء لم يحصل له مقام البقاء وكل ذلك من نتائج الذكر المأخوذ عن المشائخ
مع رعاية الآداب المعروفة عندهم وما احسن ما قيل هذا المعنى ذكر
الا له الزم هديت لذكره فبه القلوب تطيب والافواه واجعل حداك
تقا ان الحجي ياصاح من كانت حداه تقاه ولتعمل الافكار في ملكوته
مستغرقا في الكشف عن معناه ولتخلع النعلين خلع تحقق حلي
عن الكونين في مسراه ولتغن حتى عن فنائك انه عين البقا فعند
ذلك تراه له لدى الجمع فرق يستضيئ به كالجمع في فرقة ما زال يلقيه
اي للسالك المذكور عند كماله وتمكنه فرق عند جمعه يستضيئ به وجمع
في فرقه لا يزال يلقيه ويبديه اي يصير السالك في كماله حاويا بالجمع
والفرق فلا فرقه يحجبه عن جمعه ولا جمعه يحجبه عن فرقه فهو
مع الحق في الباطن وهو بجمعه ومع الخلق في الظاهر وهو بفرقه
فشهود الاشياء كلها من الله ايجادا جمع وشهودها من الخلق
استنادا فرق فالفرق على لسان العارف موجود والجمع بقلبه
مشهود قال في الحكم اشارة لهذا المعنى اذا اراد ان يظهر فضله
عليك خلق ونسب اليك وقال ايضا متى جعلك في الظاهر ممتثلا
لامره ورزقك في الباطن الاستدام لقهره فقد اعظم عليك المنة
ومن تحقق في هذا المقام استوى عنده التسبب والتجريد فلهذا قال
رويم ليس التوكل بالسبب ولا بترك التسبب وانما هو طمانينة
من القلب الى الله تعالى ولهذا قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله فالرجل من كان ظاهره في الاسباب وقلبه مع مسبب
الاسباب ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق حج بعض العارفين
فسئل عن اعجب ما راى في حجه قال رايت شخصا اخذا بحلقة من
خلف الكعبة وهو يطلب شيئا من الدنيا ورايت شابا في منا باع

منا عا

متاعا بنحو ثلاثين الف درهم وما غفل عن الله في بيعه ذلك لحظة
فاخذ تني منه غيرة حتى تقيات دما وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ه يد نو ويعلو ويرتو وهو مصطلم في الحالتين بتميز
وتوليه ه اي يد نو السالك بتحققه باوصاف عبوديته ويعلو بامداد
مولاه له باوصاف ربوبيته فان العبد كلما دني وتحقق باوصاف
عبوديته علا وارتفع وامده الرب باوصاف ربوبيته فدنوه
عين علوه ه اتخفاضه عين ارتفاعه وسموه قوله ويرتو وهو مصطلم
في الحالتين اي ينظر السالك وهو مستغرق في الحالتين اي حال تحققه
بعبوديته وحالة تعلقه بربوبية مولاه بتميز هذا راجع الى
تحققه بعبوديته وتوليه هذا راجع الى تعلقه بربوبية مولاه
فالتميز مناسب للتحقق بالعبودية لانه جهة فرقه والتولية
مناسب لاشراق اوصاف الربوبية لانها جهة جمعه فهو جامع
فارق فجمعه يقتضي التولية وفرقه يقتضي التميز وهذا حال
اهل الكمال له الوجودات اضحت طوع قدرته وما يشاء من
الاطوار يأتيه اي ضحت الموجودات مطاوعة لقدرته موافقة
لاختياره وارادته لان من اطاع الله اطاعه كل شئ ورد ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان مع عمه ابي طالب في بعض الاسفار فعطش ابو طالب
فشكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب ببيده على الارض واخرج
منها ماء فسقاه فقال له ما اطوع ربك لك يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم
وانت يا عم لو اطعته اطاعك ه ولا يتحقق هذا المعنى الا فيمن تحقق
بكمال عبوديته وخرج من اوصاف بشريته وذهبت عنه الاختيارات
والارادات وصارت ارادته عين ارادة تعالى يستحلي الشدائد
ويلتذ بها كما يستحلي الشهوات وينعم بها يشهد منحة في محنه

ويطفئ نارها بنوره ان وقع في نيران المصائب وتعرضت له الاكوان
قائلة له الك حاجة يقول لها انما اليك فلا واما اليه فيلي فاذا عادت
وقالت سئله يقول لها حسبي من سؤالي علمه بحالي فمثل هذا تعود
عليه نار المحن بردا وسلاما فان هذا هو المقام الابراهيمي الذي امرنا
باتباعه كما قال تعالى واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فهو المخاطب والمراد هو ورثته لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن حصل له
مقام المتابعة حصل له مقام المحبة ومن حصل له مقام المحبة
فاي شيء يستغرب منه وكل الشاهد منه انما هو من الله وانما ذلك
العبد مظهر من مظاهره تعالى لخروج ذلك العبد عن افعاله
واوصافه ووجوده فلا يرى فعلا الا فعل مولاه ولا وصفا الا وصف
مولاه ولا وجودا الا وجود مولاه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
لئن يصل العبد الى الله حتى يفنى افعاله في افعاله واوصافه في اوصافه
وذاته في ذاته وقال الشيخ رسلان كل شرك خفي وما بيني
وبين توحيدك الا اذا خرجت عنك وكما كشف لك بان لك انه لا انت
فتستغفر منك وشاهد ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى ومن ذلك خرق العوائد الصادرة عن اولياء الله
فهي صادرت عنهم في الظاهر وهم معزل عنها في الباطن لانهم لا يرون
لهم فعلا ولا وصفا ولا وجودا وهذا معنى قولهم العارف كالماء باين
ومن هذا يظهر لك بقية من معنى له صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به ويده التي يبطش بها ورجله التي تمشي عليها ولئن سالني

لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه فمن كان الحق سمعه وبصره
ولسانه ويده ورجله كيف يستغرب منه صدور شيء من الخوارق
وعد عن فهمك وعلمك وخيالك في فهم هذا الحديث وامثاله فانه
من المتشابه الذي لا يليق يا مثالنا الا الايمان به على ما اراد الله ورسوله
كما هو طريقة السلف وطريقة القوم حتى يلوح للسالك ذوق
من ذواق هذا الطور وينفتح قلبه للحقائق فيفهم بقدر ما يفهمه
على حسب استعداده وغاية ما يعبر المعبر اذا تنزل في عالم العبارات
ان يقول المراد من هذا الحديث بيان حالة الفنا والخروج عن الاوصاف
البشرية واما المعنى الذوقي فلا يفهمه الا ارباب ما يعرف الشوق
الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها والى هذا المعنى اشار صلى الله
عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلوة ولا صيام ولكن شيء وقر
في صدرك وقال صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا وهذا الموت
عين الحياة فامت نفسك يا اخي حتى تحيى واحبب بركتك بين يدي
السادة في كل محياه للقوم سر مع المحبوب ليس له حد وليس سوى
المحبوب يحصيه قال صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل وهذا حال الخاتم ووارثته لهم مع الله سر
لا يصل مخلوق اليه حتى الملك وهذا هو الذكر الخفي الذي لا يشعر
به الملك وذلك عند تشتر فهم بتجلي الذات فانه عند ذلك تذهب
العبارات وتمحى الاشارات وتبكم اللسان وتبهت الجنان وهذا امر
لا يسعه الايمان حتى تلمع لامعة من مقام الاحسان فاذا لم تر الهلال
فسلم لاناس راوه بالابصار وانظر الى قوله تعالى ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فقلب وسع الحق كيف
يمكن ان يعبر عما فيه وان كان ذلك الوسع مما لا تفهمه العقول

وانما يقبله الايمان ثم الاحسان وقال ابو يزيد رضي الله عنه لوان العرش
في زاوية من زوايا قلب العارف لما احس به فقلب هذه صفته لايحيط
باسراره ولايعلم مافيه الا مولاه فعليك يا اخي بالتحبب لامثال هذه
القلوب واخضع لها لعل الله ينظر اليها نظرة فيراك فيها فيجذبك
جذبة تغنيك من عمل الثقلين قال سهل رضي الله عنه ان الله ينظر
الى قوم كفاحا والى قوم من قلوب قوم فتحببوا الى قلوب اولياء الله
فلعل الله ينظر الى قلوبهم فيراكم فيها وما احسن ما قيل في سادة
من عزهم قد امهم فوق الجباه ان لم اكن منهم فلي في حبهم عز وجاه
به نصرف فلم في الكائنات فما يشاء شاء واوما شاء وهو يقضيه اي
بذلك السري تصرف القوم في الكائنات فما يريدون شيئا الا الذي
اراد فما اراده لابد ان يقع فما ارادوه لابد ان يقع لان مرادهم
تابع لمراده فمنهم من يعلم مراد الله في ذلك السر قبل وقوعه لكشف
يمن الله عليه به ومنهم من لايعلم الا بعد وقوعه فكل ما وقع شيئ
قالوا هذا عين مرادنا لانه عين مراد الله لوقوعه لانه لايقع الا
ما اراد فكل القسمين من السادة لايقع في الكون الا ما اراد وهم
لانهم لايريدون الا ما اراد وصاحب هذا المقام لايعتريه ابدا
هم ولا غم لان الاشياء كلها موافقة لمراد الله ومراده تابع لمراده
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له اوصني قال لا تغضب ثم
قال اوصني قال لا تغضب فكرر عليه ذلك صلى الله عليه وسلم اشارة
للتحقيق بهذا المقام يعني كن عبدا لمولاك لا تختر من امرك شيئا
واجعل ارادتك تابعة لارادته وكيف يعتري الغضب من كان
هذا مقامه اذا ما رأيت الله في الكل فاعلا جميع الكائنات ملاحظا
ولهذا لما شكى شخص على النبي صلى الله عليه وسلم الهم قال له قل

لا تشرك به شيئا فاشار صلى الله عليه وسلم في دوائه ان الهمة
سببه الشرك فعلاجه الرجوع الى التوحيد لان علاج كل شيئ
ضده فتحقق يا اخي بهذا المعنى وخذ الملك المهني قال ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ان اردت عز الدارين فادخل في طريقتنا هذه
يوما او يومين وما احسن ما قال بعضهم حرام على من وحد الله ربه
وافرده ان يحتذي احدا رقد افيا صاحبي قف بي مع الحق وقفة
اموت بها وجدا واحيى بها وجدا وقل للملوك الارض بعدك جمدها فذا
الملك ملك لايباع ولايهدى راي شخص ابراهيم بن ادهم وهو يرقع
ثوبه فقال له ما عوضك الله يا ابراهيم عن ملك بلخ قال شيئ لايصل
اليه عقلك ولكن اظهر لك شيئا مما تفهمه فرمى بابرته الى البحر ودعا الحوت
ان يردها عليه فاذا الحوتة في فمها ابرة من ذهب فقال يا رب
ما اردت الا ابرتي والتفت الى ذلك الشخص وقال له هذا مما اعطاني الله
مما تفهمه وما احسن ما قال صاحب الحكم في مناجاته الهي ماذا وجد
من فقدك وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك
بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا كيف يرجى سواك وانت
ما قطعت الاحسان امر كيف يطلب من غيرك وانت ما بدلت
عادة الامتنان ان كنت تعجب من هذا فلا تعجب لله في الكون اسرار
ترى فيه لا شيئ في الكون الا وهو ذو اثر فما المؤثر غير الله قاضيه
حاصل ما في هذين البيتين جواب عما تستشكله العقول الضعيفة
وتستغرب صدوره من مخلوق مثلها فقال ان كنت تعجب ايها المحجوب
من صدور امثال هذه الخوارق من السادة الكرام فلا تعجب فان الاشياء
كلها الصادرة عنهم في الظاهر انما هي صادرة من الله في الحقيقة ولله
اسرار في الكون ترى فيه وزاد الناظم وحقق ذلك بقوله لا شيئ

في الكون الا وهو واثر والله سبحانه تعالى هو المؤثر والقاضي فيه
فمن حفظ هذا الاصل كيف يبقى ايها المحجوب تعجب في مثل ذلك
وقد تقدم الكلام مستوفى في هذا المعنى آنفا فصح يا اخي في احوال
القوم الايمان لتحوز الولاية الصغرى وتتدرج الى مقام الاحسان
فالمرء مع من احب وهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى محبهم
وانسنيهم ليس التضاده متناقضا لقدرته من حيث قدرته يا اخي
تعالى وانما من وجوه الحادثات له تمانع في محل تكوينه لما بين
ان كل ما يظهر من خرق العوائد على يد اولياء الله من قدرته تعالى
ولله في الكون اسرار ترى فيه اراد ان يستوفي في الكلام على ذلك
فقال ان قدرته تعالى عامة ولا يمنعها التضاده من حيث انها قدرته
تعالى وامتنع من جهة الحوادث وكونها محالا له واما اذا خرج الامر
عن العادة وانخرقت العوائد فلا مانع من ذلك ومن ذلك ما يحكى
عن بعض العارفين انه طلب للافطار في رمضان فلجاب الافطار
في نحو خمسين موضعا وحضر عند الجميع وهو لم يفارق موضعه
فانظر الى هذا المعنى ما ابعده عن العادة فان كون الانسان في مكان
يضاده كونه في مكان اخر فكيف بامكنة وقد تحقق عن مثل وهذا
العارف لخروجه عن اوصافه البشرية وفنايه عن افعاله واوصافه
ووجوده ولم يبق فيه الا فعل الحق ووصفه ووجوده واما فعله
ووصفه ووجوده الوهمي فقد فني وهكذا من خرق من نفسه
العوائد خرقت له العوائد والاخبار الواردة عن اهل الجنة في مثل
هذا المعنى كثيرة ومن تحقق باحوال العارفين كانت احوال اهل الجنة
له نقدا عاجلا قال ابو يزيد رضي الله عنه اذا اعطاك حلاوة من
ذكره فما تريد بالجنة وقال في الكلام اخر رأيت اعظم ما يعذب

به فلم اجد اشد من الغفلة فادخلها اخر جنة العارفين بدوام
حضورك واقطع العلائق وتبتل الى مولاك في بطونك وظهورك
وقد ورد ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة لا يتحسرون الا على ساعة
مرت لهم في الدنيا بغير ذكر الله فاحرص على هذه الحالة التي اذا دخل
اهل الجنة الجنة لا يتحسرون الا عليها وانفق اوقاتك وانفاسك فيها
والفقير وجوه ليس يحصرها عد وكل وجود فهو وادية والفقير
هو الفاني الخروج من اوصاف بشريته المتحقق بعبودية ومثل هذا
تشرق عليه اوصاف الربوبية وتسطع من اشراقه انوار الخصوصية
وتصدر من مظهرة القدرة الالهية ويكون متخلقا باوصاف مولاه كما
ورد تخلقوا باخلاق الله فينعم رحمته الخلق وتواضعه الكافر حتى
كان الخلق كلهم اجزاءه فينعم اذا تنعموا ويتالم اذا تالموا يقابل السيئة
بالحسنة ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عن ظلمه كما
وقع للنبي صلى الله عليه وسلم حين شج الكفار راسه الشريف
وكسروا رباعيته فقال اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون فدعا لهم بالهداية واعتذر عنهم بعدم
العلم وكذلك ينبغي لوارثه اذا بلغه من احد سيئة ان يقول اللهم
اهد فلانا فانه لا يعلم فمن اقتدى به في مثل هذه الخصلة كان له
من الوارثة النصيب الوافر ومن تحقق بهذا المقام كانت اوصافه
لا تحصر ومحاسنه تتزايد في كل وقت وتظهر لو كنت تدري وجود
العبد كنت ترى فيه الكمال كما النقصان تنفيه اي لو كنت تدرك
ايها الطالب الراغب وجود العبد اي حاله وكماله ويظهر لك ذلك
بنور بصيرة يمنحك الله اياها لرايت فيه الكمال ونفيت عنه النقصان
وتمسكت باذياله وحمت حول حمى فضله ونواله وهذا شروع

من الناظم في تحريض السالك على تحصيل الرفيق في الطريق فان طريق الله
لا يمكن قطع فيافيها ولا طي مسافة بواديها الا بالرفيق وهو الشيخ
المرشد الكامل ومثل هذا لا يمكن الوصول اليه ومعرفته الا بعناية
من الله وفضل منه قال في الحكم سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه
الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه اي كما انه
لا دليل ولا موصل اليه تعالى الا فضله كذلك لا دليل ولا موصل الى اوليائه
الا فضله فانهم ابواب الحق واذا دعاك الكريم الى بابه لا يرد ك خائبا
فالزم ان تطرقت يا اخي بواحد منهم الباب وعفر الخدين بتربتك الاعتاب
وقل لا ابرح الباب حتى تصلحوا عوجي وتقبلوني على عيبي ونقصاني
فان رضيتم فيا عزي ويا شرفي وان ابيتم فمن ارجو لعصياني
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت له الخلافة جل الله مفعلة
شرع الناظم يبين اوصاف الشيخ الذي يخرص عليه بعبدان وصفه
بالعبودية فقال والعبد هذا هو الحر الذي حصلت له الخلافة اي الشيخ
المشار اليه هو المتحقق بالعبودية ومن تحقق بها ظهرت فيه
الحرية وتمت له الخلافة الالهية لا تحقيقه العبودية الخروج من
اوصاف البشرية ومن خرج من اوصاف البشرية خلعت عليه اوصاف
الربوبية فصار مظهرا من مظاهر الحق وخليفة من خلفائه راجعا
بهداية الخلق اوصافه ظهرت من وصف عبده وكله مظهر تيك
تجليه اي اوصاف هذا العبد ظهرت من وصف عبده اي انه تحقق
بالفنا فافنى افعاله افعاله تعالى واوصافه في اوصافه وذاته
في ذاته فلم يبق كله الا مظهرا من مظاهر الحق يبدي تجليه اي يظهر
فيه فعل الحق ووصفه ووجوده كما يشهد بذلك قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا وان كان واردا في حقه صلى الله

عليه وسلم فللوارث من ذلك نصيب وهذا معنى يدق على الفهم
ادراكه ولا يسعه الا الايمان وغاية ما يتنزل في التفهيم ومثل
في عالم التعبير بالحديد اذا وضع في النار فاحمر وصار مخرقا وظهرت
فيه اوصاف النار فالحديد حديد والنار نار ومع ذلك تشاهد
اوصاف النار في الحديد وهكذا العارف وان ظهرت فيه اوصاف
الربوبية واشرقت عليه فهو باق على عبوديته فالعبد عبد
والرب رب فكلما اشرقت عليه اوصاف الربوبية اكثر ازداد في
تحققه بعبوديته اكثر وتحلى بخلع الاوامر واجتناب النواهي
ذوقا ومحالا كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به وهذا اعلى مراتب الايمان لا يكمل الا للعارف
اذا راي ذكر المولى بريته وفاز بالسعد والتقريب رائيه
اي اذا راي هذا العبد ذكر المولى برؤيته كما ورد في وصف الصالحين
الذين اذا رؤا ذكر الله لان نور قلبه مشرق على وجهه سيماهم
في وجوههم فمن راه راي نور الحق الساطع من قلبه على وجهه
ومن ثم له ذلك فاز بالسعد والتقريب قال ابن علوان رضي الله عنه
سعدت عين رأتك وقرت وكذا عين رأت من راكا ومثلوا
ذلك بالشمس اذا اشرقت على جدار وفي مقابل ذلك الجدار جدار
اخر فيشرق ذلك الجدار الاخر لمواجهته للجدار الذي اشرقت
عليه الشمس وهذا طريقة معروفة عند المشائخ يسمونها
بالرابط وهي رؤية وجه الشيخ فانها تثمر ما يثمر الذكر
بل هي اشد تاثيرا من الذكر لمن عرف شروطها وآدابها ذلك
انما يكون للشيخ الكامل الفاني المتشرف بالتجليات الذاتية
ومن ذلك كان تربيته صلى الله عليه وسلم للصحابة فكانوا

يستغنون لرؤية طلعته الشريفة عن كل رياضة ومجاهدة
ويستغنون بانوار طلعته السعيدة اكثر مما ينتفعون بالاذكار
في مدة مديدة ولهذا كانت درجة الصحبة لا يضاهي والاجتماع
بالمشائخ ولو ساعة مرتبة بها ينباهي اجتماع شخصا في طريق
ضيق فقال احدهما للاخر تقدم فقال بم يستحق التقديم عليك
قال لانك صاحبت الجنيد منصف يوم فجعل مصاحبة الجنيد
منصف يوم فضيلة يستحق بها التقديم عليه وهكذا العمل
الانصاف فعليك سمات العز لائحة وخلعة العز والتكليم عاليه
قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن هو العبد الذي
تزيا عليه سمات العز لائحة وطيب خلع العز والتكليم عليه من
كل جانب فائحة كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه
وفي حشم وهذا البيت وان كان في وصف صلى الله عليه وسلم
فالوارثين من ذلك النصيب الوافر وجميع انوارهم انما هي
من نور قلبه الزاهر وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا
من الديم قال بعضهم دخلت على ذي النون فرايته هو واصحابه
مرقعين فانتفعت بالرؤية قبل سماع الكلام وهكذا العارف
تستفيد من لحظة قبل ان يستمع شيئا من لفظه وترشد ك
احواله من قبل ان يصل الى سمعك اقواله ولهذا قال بعضهم
في معرفة مثل هذا العبد اذا انت مع شخص جلست ولم تجد
حضورك ينمو فاجتنبه وفارقه ولا تصحب الاغيار واختر
مصاحبا يفيدك جمع القلب من غير عائق ان كنت تقصد
ان تحظى بصحبته فاسلك على سنن طابت مساعيه
اي ان كنت تقصد ايها الطالب ان تحظى بصحبة هذا العبد المحقق

بعبوديته

بعبوديته وهو الشيخ الكامل المرشد الذي تم فناؤه ورجع الى بقائه بخلع
ربانية مولاه فاسلك على سنن اي طريق طابت مساعي تلك الطريق
بان تتأدب بين يديه بالادب النافع وتتكسر لحضرته
انكسار الذليل الخاضع لا ترى لك حالا ولا مقاما ولا تطلب
منه تعظيما ولا احتراما بل تكون همتك الخدمة ومعاملتك
معه التزام الحرمة لا تخالفه في ظاهرك ولا تعترض عليه في
باطنك قالوا من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا بل تكون بين يديه
كالميت بين يدي الغاسل اخلص ودادك صدقا في محبته والزم
تربي بابه واعكف بناديه اخلص ودادك ايها الطالب الراغب
بالصدق في محبة شيخك والزم تربي بابه وتمسك بتراب اعتابه
واعكف بناديه ولازم الطاعة بامتثال اوامره واجتناب نواهيه
حتى يكون مرادك عين مراده وتشاركه في سفره وزاده قال
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت
به وكذلك لا يكون الطالب طالبا حتى يكون هواه تابعا لما امر
به شيخه اذ الوارث مسلكه مسلك مورثه وجميع ما تاخذ
من الشيخ كانك تاخذه منه صلى الله عليه وسلم لان الشيخ هو الذي
تحقق بكمال المتابعة له صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وحالا فاذا
خالفته في شيء من ظاهرك وباطنك فكانك خالفته صلى الله
عليه وسلم وان لم تعتقد في شيخك هذا المعنى لم تنتفع به وان
اعتقدت فيه ذلك وجب عليك احترامه ولزمتك اوامره
واحكامه وان اشكل عليك امر من احواله في الظاهر فاذكر
في قصة موسى والخضر عليهما السلام وتمسك بها في رفع ذلك
الخاطر واول ما اشكل عليك فان عجزت وعن التاويل فارجع

الى التسليم فان الامر دائر بين ان تنسب النقص اليك او الى شيخك
فنسبته اليك اولى واسلم واعتنم مرتبة الايمان حتى تصل الى
مرتبة الاحسان ورد انه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة كان
يعطى الاموال لقريش العهد بالاسلام من قريش وغيرهم فقال
بعض الانصار هذه سيوفنا مخضوبة بالدماء وهو يعطى المال قرابته
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للانصار ما هذه المقالة
التي بلغني عنكم فقال عقلاءهم هكذا قال بعض جهالنا ولم نحن قلنا
شيئا فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان الناس يذهبون
بالاموال وانتم تذهبون برسول الله فقالوا رضينا برسول الله
فانظر يا اخي لما اشكل الامر على بعضهم ولم يسعه في ذلك التسليم
كيف ذكر اعتراضه عليه صلى الله عليه وسلم وايذاءه وذلك بعض
الاخر كيف سلم امره صلى الله عليه وسلم واذعن ثم لما ازال الشبهة
عن الامر انجلى الغبار وطلعت الشمس وانطمست نجوم الانوار
فاهتدى الفريقان بما سطع لهم من الانوار فافهم يا اخي الطريق
وازل من ساحة قلبك اوساخ التعويق واجعل الشيخ قبلتك
حتى تصل الى القبلة الحقيقة واقتف باثاره حتى تحوز الافتقا
باثار خير البرية وحسن الاعتقاد حتى سود مع من ساده

واستغرق العمر يا اخي في اداب صحبته وحصل الدر واليا قوت من فيه

واستغرق العمر يا اخي في صحبة شيخك حتى تعرف اداب الصحبة وتنتقل
من صحبة المخلوق الى صحبة الخالق فان جميع ما يطلب منك مع الشيخ
من الاداب يطلب منك بعد ذلك ان تعامل به الرب فلا تقصر
للعبد عبودية حتى يكون مراده تابعا لمراد مولاه من احبه لم
يؤشر عليه شيئا من مراداته فاذا عرفت الادب مع الشيخ وتاديت

باداب في صحبته كنت اهلا لان تصير بعد ذلك من اهل الله وخاصته
وهكذا شان الملوك اذا اراد وا ان يقربوا عبدا ويجعلوه من
خاصتهم جعلوه عند من يعلمه اداب الخدمة فاذا كان الملك
المجازي لا يرضى لخدمته وحضرته الا عبدا مؤدبا كيف يملك الملوك
فاجتهد يا اخي في معرفة الاداب لتكون من اهل المنادمة والمجاورة
في منازل الاحباب وما احسن ما قال بعضهم اعط المعية حقها
والزم له حسن الادب واعلم بانك عبد في كل حال وهو رب قال بعضهم
ان هذين البيتين قد تضمنا خلاصة ما في الاحياء اذ المقصود
من الاحياء كله معرفة الادب فالطريق كله ادب ولهذا قال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله في تعريف التصوف وهو تدريب النفس
في العبودية وردها الى احكام الربوبية قوله وحصل الدر واليا قوت
من فيه اي انك ايها الطالب اذا استغرق عمرك في صحبة حصل لك
الدر واليا قوت من فيه اي حصل لك سماع العارف في الحقائق
والمعاملات الرقيقة والاشارات النفيسة التي في جواهر
ويواقيت اهل الاذواق وذلك لا يحصل الا في مدة مديدة
اذ هم رضي الله عنهم لا يتكلمون الا بقدر الحاجة وبحسب المصلحة
فيطول الصحبة تحصل احوال مختلفة يذكرون فيها ما يناسب
كل حال بحسب كل شخص فتتنوع الفوائد وتستزيد الفوائد
ولهذا ورد ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينتفعون كثيرا
بالاعراب لما يأتون ويسالونه صلى الله عليه وسلم
فيجيبهم بحسب سؤالهم فتستفيد الصحابة من ذلك علوما
كثيرة ولو لم تات الاعراب ويسالوا لم يمكنهم السؤال لانهم
لا يتكلمون عنده صلى الله عليه وسلم الا بقدر الضرورة لمزيد

ادابهم ورعاية احوالهم وحفظ قلوبهم عما لا يعني ولا يعنيك
يا اخي لا بذل اللازم واشتغال سترك به فمتى غفلة لحظة
لسواه كان ذلك من اعظم الذنوب عند من كان همته الاشتغال
بالله وابذل قواك وبادر في اوامر الى الوفاق وبالغ في
مراضيه ابذل ايها الطالب الصادق قواك سمعك وحواسك
فظاهرك وباطنك في خدمة شيخك وبادر في امتثال اوامره
ووافقه في جميع ما يهوى واجعل هواك تابعا لهواه وبالغ فيما
يرضيه واخضع وانكسر بين ايادي واحذر بجهدك ان تاتي
ولو خطأ ما لا يحب وباعد عن ما نهى عنه واحذر واجتهد
وبالغ في طاعته ولا تأت بما لا يحب ولو خطأ وابعد عما ينهاك
عنه واكرهه فان وقع ذلك منك باطنا استغفرت باطنا وان ظهر
منك ذلك استغفرت ايضا باطنا واعتذرت ظاهرا فانهم اهل
السماحة يقيلون العثرات ويقبلون الاعذار متخلقون
باخلاق مولاهم فان الله يحب التوابين وهم كذلك يحبونه
فكلما ترامنك ذنب فاغسله بصابون التوبة والاعتذار
وسبغه مترابا بالذلة والانكسار فليس الشان ان لا يقع منك
ذنب انما الشان ان لا تصر على ذنب ليس الشان ان لا يتدنس
ثوبك انما الشان ان لا تصر على تدنيس ثوبك فكلما تدنس
ثوبك فاغسله بصابون الظاهر وكلما تدنس قلبك
فاغسله بصابون الذلة والانكسار ما طلب منك شيئ
مثل الاضطرار ولا اسرع لك بالمواهب من الذلة والانكسار
وشاهد لك قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
وكن محب محبيه وناصرهم والزم عداوة من اضحى يعاديه

واعلم يقينا بان الله ناصره ان لم يكن
ناصرا فالله يكفيه وكن ايها الطالب الصادق محب
محبي شيخك وناصرهم وعاد معاديه وبا ينهم فان هذه هي
حقيقة المحبة ان تحبه وتحب من يحبه وتبغض من يبغضه وهي
ترجع الى المحبة في الله والبغض في الله لان الشيخ الكامل هو المحقق
بكمال المتابعة له صلى الله عليه وسلم افعالا واخلاقا واقوالا فمن
احب مثل هذا فكانما احب الله ورسوله ومن عاداه فكانما عادى الله
ورسوله ومن احب في الله وابغض في الله فقد استكمل الايمان
وبلغ اعلى درجة الاحسان وما احسن ما قال بعضهم امر على الديار
ديار ليلى اقبل ذا الجدارا وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا قال بعضهم وقع جدب في بعض البلدان
فاستسقوا ولم يسقوا فخرج انسان وقال يارب بحق ما في هذا الراس
اسقنا فسقوا وارتووا فقال له بعضهم وما في هذا الراس قال عصيان
رأيتا يا يزيد فقال له ذلك القايل انا جار ابي يزيد فقال له انت
اذن احق مني بالاجابة فانظر يا اخي الى عينين رأتا الشيخ الكامل
كان لهما هذا المقام عند الله فكيف بقلب احشى بمحبته وجوارح
وحواس لم تزل ممتلية بقربة فكيف لا تكون ايها الطالب محبا
لهيا حل تزينت لهذا القلوب ومبغضا لابدان حرمت النظر الى
هذه المحاسن وبعدتها الذنوب قوله فاعلم يقينا بان الله
ناصره البيت يعني ان نصر الشيخ ليس موقوفا على نصرك ايها
الطالب ان نصرته فالمنفعة راجعة اليك وان لم تنصره فالله
وكافيه لان العبد الكامل لا ينتصر لنفسه ومن لم ينتصر لنفسه
كان الله ناصره اما على يدك ايها الطالب او على يد غيرك قال الله تعالى

والانكسار فتقابل حينئذ بخلع القبول وتهب عليك نفحات
الوصول وتذوق من الاحوال اعلاها ويشرق عليك من الانوار
ايها هاجد في سيرها فلست تلام هذه طبية وهذا المقام مقام ابو
ولا ترى نفسك غنية عن الشيخ ابدا وان بلغت درجة الوصول
اي لا ترى نفسك غنية عن الشيخ ابدا وان بلغت درجة الوصول
فانك متى رايت نفسك غنية عنه تخشى ان ينسلك من مدده
فالمريد كيف ما كان لا يستغني عن المدد من شيخه لان ساقيته
منبعها من بحره فالجداول لا تستغني عن اصلها كان شخص
يصحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي فانقطع عنه فقال له الشيخ
لم انقطعت عني قال استغنيت بك عنك فقال الشيخ ما استغنى
احد باحد مثل ما استغنى الصديق رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومع ذلك ما ترك صحبته يوما وكان الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه
كثيرا ما يقول قال الشيخ ابو الحسن فينسب غالب المقالات الى شيخه
فسئل عن ذلك فقال لو شئت قلت قال الله تعالى حتى ينقطع النفس
لفعلت ولو شئت قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقطع النفس
لفعلت ولو شئت قلت اقول كذا حتى ينقطع النفس لفعلت ولكن
اترك ذلك كله وانسب القول الى شيخي رعاية للادب معه فانظر
يا اخي الى كمال هذه المتابعة ورعايته مثل هذا الادب مع شيخه لم ينفصل
عنه حيا ولا ميتا ولم ير الاستبداد لنفسه في المقام وهو القائل رضي الله عنه
لو حجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة ما عددت نفسي
من المسلمين فجزاه الله عن ذلك اعظم الجزاء ان اعتقادك
ان لم تات غايته فيه فيوشك ان تخفى مباديه وغاية الامر
فيه ان تراه على غير وجه الكمال وان الله هاديه ومن اماره هذا

ان تؤول ما عليك يشكل اظهار الخافيه هو المراد ان يعتقد شيئا
وليس كما يظنه لم يخب فالله يعطيه حسن اعتقادك ايها الطالب
في الشيخ وات بالغاية فيه فانك ان قصرت في ذلك يوشك ان
تخفى وتذهب مباديه اعتقادك وتضمحل وغاية الامر في اعتقادك
ان تراه على طريق الكمال وان الله هاديه ومن علامة هذا الاعتقاد
ان تؤول ما اشكل عليك من امره وتعلم ان للشيخ انظارا دقيقة
لا تتصل معرفتك اليها وانت اذا اعتقدت ذلك في الشيخ وكان الامر
على خلاف ظنك لم تخب في ذلك يعطيك بحسب ظنك وهذا
تنزل معك ايها الطالب وجذب لك الى تحسين العقيدة بالشيخ
بكل وجه فحسن العقيدة واترك الوساوس واقبل على جدية
بالانكسار واحش من الدسائس وليس ينفع قطب الوقت داخل
في الاعتقاد ولا من لا يوالية الا اذا سبقت له عناية سابقة يعود من بعد
هذا موالية اي ليس ان ينفعك ايها الطالب ملاقاة القطب
والاجتماع به اذا لم تنكسر له وتخضع بين يديه وتتذلل له
فلذلك اقبل من اشد الحرمان ان يجتمع بالولي ولا يرزق القبول عنده
وما ذاك الا لسوء اديك في الباطن لو الظاهر فانهم يدخلون في
باطن الانسان ويعلمون ما يحويه سرائره من غير ان يشعر بذلك
فلهذا يجب على الحاضرين بين يديه اولياء الله ان يحفظ سره
عما لا يغني وكيف بالمعاصي فاذا وقعت خطرة من خطرات السوء
بين يدي الولي فينبغي للطالب ان يتلافى ذلك ويغسل تلك
الخطرة بالاستغفار والرجوع الى مولاه بالذلة والانكسار
وهذا هو الذي اشار اليه الناظم بقوله الا اذا سبقت للعبد سابقة
يعود من بعد هذا من مواليه اي اذا سبقت العناية الالهية للطالب
تلافى في ذلك الخاطر وعالج سوء الادب الواقع منه بالاستغفار

والعود الى موالاة ذلك الولي وحفظ الادب معه فان سيماهم
السماحة وهم يتخلقون باخلاق موالاهم يحبون التائب ويغفرون
الذلة ويقيلون العثرة والحاصل ان النفع المرتب على الاجتماع
بالاولياء انما يحصل بلزوم الادب معهم وحسن الاعتقاد فيهم
زار بعض الملوك قبر ابي يزيد رضي الله عنه فقال هل ههنا احد
ممن اجتمع به وسمع كلامه فاشار ذا الى شخص مسنين هناك فقالوا
هذا ممن اجتمع به وسمع كلامه فقال له الملك ماذا سمعت من
كلامه قال سمعته يقول لمن رآني لاحرقه النار فاستعظم الملك
هذا المعنى وقال محمد رسول الله رآه ابو لهب والنار تحرقه فكيف
يقول ابو يزيد من راني لاحرقه النار فقال ذلك الشيخ ان ابا لهب
ما راى محمد رسول الله وانما راى يتيم ابي طالب فلذلك تحرقه النار
ففهم الملك المراد واذعن بعجز اذ ابا لهب لم ير النبي بوصف
النبوة ولا عظمه في قلبه بالحالة اللايقة بوصف صلى الله عليه وسلم
واذا راه بعين الحقارة وكونه يتيما رباه ابو طالب فلذلك احرقه
ولو راه بوصف النبوة واذعن له بها واسلم لكانت تلك الرؤية
رافعة له المقام الصحبة فحصل له المقام الذي لا يصل احد من الاولياء
اليه ولم تحرقه النار وكذلك الولي لا ينال الحد بركة صحبته حتى يراه
بعين الولاية ويعظمه بمقتضى مقامها فتشرق فيه حينئذ
انوارها فعض بالفواجد يا اخي على حفظ الادب بين يدي الشيخ
واحفظ قلبك معهم وقالبك يكن لك في اذا قهم القدم الراسخ
ليس الشان ان ترزق الطلب انما الشان ان ترزق حسن الادب
لانطالب ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب نفسك بحسن ادبك
ونظرة منه ان صحت اليه على سبيل ود باذن الله يغنيه
اي ونظرة من الولي ان صحت للطالب على سبيل المحبة اغنته

باذن الله

باذن الله ورفعته عن عالم الطبيعة الى عالم القلب واخرجته
من ظلمة عالم الملك الى نورانية عالم الملكوت قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي ان السلحفاة تبيض وتجلس في البعد عن بيضها
وتربيه بالنظر اليه فاذا كانت السلحفاة تربي اولادها
بالنظر اليهم فكيف لا يربي الشيخ اولاده بالنظر وشتان بين
النظرين قال الشيخ السهروردي في العوارف كنت انا وعمي في مسجد
الخيف وكان كثير المشي والتردد فيه فقلت له ماذا تريد بكثرة
هذا التردد قال اريد بجماعة النظر منهم على الشخص كالاكسير اذا دخل
حل على النحاس صيره ذهبا ويروى ان الشيخ نجم الدين الكبير كان
في مجلس السماع فجاء بقال يتفرج فنظر اليه الشيخ في ذلك الوقت
نظرة وقال له من اين انت فوصف له حاله فقال له اذهب
وارشد الناس فقد اجريتك فاوصله الى الله بتلك النظرة واعطاه
مقام الارشاد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه في وصف ابي العباس المرسي ابو العباس
الرجل الكامل يا تي اليه الاعمى اي يبول على ساقه فما ياتي اخر النهار
الا وقد اوصله الى الله وامثال هذه الحكايات كثيرة واردة عن اولياء الله
والايمان يسع ذلك كله وفضل الله اوسع من ذلك فليس كلما نقل
عنهم الا من فضل الله تعالى فشد المئزر بالخمر في طلبهم تظفر بالكنز
الذي لا ينفد والفضل الذي ليس لغايته حد عن المرء لا تسئل
وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي دخل اعرابي
على النبي صلى الله عليه وسلم وبخطب فقال متى الساعة يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها يا اعرابي قال حب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فما
فرح الصحابة بشيء مثل فرحهم لذلك وكذلك انت يا اخي

اذا احببت الاولياء كنت معهم وان لم تكن في مقامهم ولا تكون
معهم حتى تذعن لهم بظاهرك وباطنك وتتكسر لهم في سرك
وعلانيتك فمن ظفر بذلك فقد ظفر بالغنيمة الباردة وتجد له
في كل حين من اشراق بواطنهم فائدة اي فائدة ه فالناس عبدان
مجذوب وسالك ما دعي اليه بتعليم وتنبيه لما فرغ من الكلام
على الشيخ والمريد وما يتعلق بهما من الادب شرع يتكلم في الحال الذي
ينتهي اليه السالك وما يؤول اليه امره فقال الناس عبدان اي صنفان
الاول مجذوب سالك والثاني سالك مجذوب وهو الذي
عبر عنه بقوله سالك ما دعي اليه بتعليم وتنبيه اي سالك
الطريق الذي دعي اليها بتعليم من الشيخ في تسلوك والذكر
وتنبيه منه على دقائق يحتاج اليها السالك في سلوكه
والحاصل ان المجذوب السالك هو الذي تقدمت له الجذبة
بعناية الالهية ثم سلك الطريق وعرف كيفية الوصول الى مولاه
والسالك المجذوب هو الذي سلك الطريق اولا بالادب المعرفة
عند المشائخ ثم حصلت له الجذبة واشرقت عليه الانوار و
تحقق بالمعارف وتبدت له الاسرار والجذب اخذة عبد بعناية
بيد بعناية غوص ليس بمراد هو المراد ومحطوب العناية لا يحس كلفة تكليف
الجذب اخذة لقلب العبد من الاكوان بالعناية الالهية وارتحاله
في مقام الاحسان حتى يري ما ليس يخطر له ببال ولم يتوه في بحور
الاصداف كما ورد اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت وخطر على قلب بشر ولم يقيد ذلك باخرة ولا دنياه
فالعارف جنته حاضرة وما لغيره اجل فهو له نقد عاجل وهذا
المجذوب هو المراد ومحطوب العناية لا يحس كلفة في التكاليف
الشريعة لانها تصير له ذوقا وحالا ولهذا يقال يصل العارف

الى مقام يسقط عنه التكليف لا بالمعنى الذي يفهمه اهل الاباحة
والزندقة بل بمعنى انه لا تبقى عليه كلفة في عملها لان العبادات
تصير في حقه كالعادات لا يكاد الشهوات كما تصير الحضور لاهل
الجنة سجية وخلقا فكذلك الاعمال عند العارفين ولهذا لم يترك
العبادة سيد المقام صلى الله عليه وسلم بل قام حتى تورمت قدماه
فقيل له كيف تفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا فافاد
صلى الله عليه وسلم بقوله هذا ان من شكر النعمة تمام الخدمة وذلك
موجب المزيد قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وهذا سيد
الطائفة الجنيد رضي الله عنه لم يترك وردة حتى في حال نزاعه
فقيل له في ذلك فقال ومن اولى مني بذلك وهذه صحائفي تطوى
فلم يترك الخدمة رضي الله عنه في مثل تلك الحالة فكيف سواها
قيل له ان جماعة تزعمون انهم يصلون الى حالة يسقط عنهم
التكليف فيها فقال وصلوا ولكن الى سقر وقال في كلام اخر له ان
هذا الكلام من يقول بالاباحة والسرقة والزنا عندنا اهون
حالا ممن يقول بهذه المقالة ولقد صدق رضي الله عنه في قوله
هذا فان الزني والسارق عاص بزناه وسرقته ولا يصل الى
حد الكفر واما القائل بسقوط الفرائض المعتقد لذلك فقد
انسلخ من الدين كانسلال الشعرة من العجين فعض على هذا الاصل
بالنواجذ يا اخي ولا تسمع كلام من اخذ الحقائق من الكتب وصار
يتكلم بالزندقة والالحاد واسقاط الاعمال على حسب فهمه وهواه
قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى تكون هواه تابعا لما
جئت به وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

تتبعة

سالك مجذوب

فعليك بمتابعته صلى الله عليه وسلم ومتابعة السلف الصالح
في الافعال والاقوال والاحوال تحن مقامهم وتكن معهم فالمرء مع
من احب مطلوب ايرد عليه الحس تكملة له فيقصر ما قدر كان ناويه
اي المجذوب المأخوذ تارة يكون غائبا عن حسه فاقد الشعوره
وتارة يرد عليه الحس تكملة له فيأتي بها يريده من انواع الخدمة
والعبادات فهو فيما خذه محفوظ وفي رده قائم بالخدمة ملحوظ
كان الشبلي مستغرقا في جذباته فاذا جاء وقت الصلاة قام اليها
ولداها وهذا من علامة عناية الله بعبده ولقد كنت في حال
جذبني يعتريني قبيل الصلاة انعقاد في سائر جوارحي
حتى كأني مربوط ومكتوف ولا اقدر احرك يدي ولا التفت
الى جانبي وتقام الصلاة وانا بهذه الحالة فاقول في قلبي كيف
تقام الصلاة الصلاة وانت جالس بين الناس فعند ما تتم
الاقامة تنفك عني هذه الحالة وتفارقني حتى كأني نشطت
من عقال وكنت على هذه الحالة اياما حتى انقضت فاذا كان اهل
الطريق محفوظين في حال الجذبة عن تضييع الفرائض فكيف
لا يحفظون في حال التمكين والبقاء وبهذا قال ابو سعيد الخراز
كل باطن خالفه الظاهر فهو باطل وقالوا علامة صحة الاحوال
استقامة الافعال قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له اوصني قال قل
امنت بالله ثم استقم قال في الحكم خلو ما تطلبه منه ما هو
طالبه منك ان اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما اقامك
اي ترى المجذوب المذكور عند رده الى الحس لا يشغل بشيء سوى
العبادة ويستحلي فناءه فيها واستغراقه في معانيها اذ صار

هواه طاعة مولاه ومنيته خدمته وكانت ربعة رضي الله عنها
كثيرا ما تنشد تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا العمري
في الفعال بديع لو كنت تصدق في المقال اطعته ان المحب لمن يحب
مطيع وقد يغيب عن احساس مختطفا وذو العناية حفظ الحق يحميه
اي وقد يغيب المجذوب عن احساسه ويفقد شعوره ومثل
هذا يسقط عنه التكليف شرعا اذ التكليف منوط بالعقل والتميز
والمجذوب في مثل هذه الحالة غائب عن عقله وتميزه ومع ذلك
ارباب العنايات يحفظهم الحق في مثل ذلك الوقت ويحميهم
عن تضييع وظائف الخدمة كما نقل عن الشبلي انفا حصل لسهل
رضي الله عنه زمانه في اخر عمره فكان اذا حضرت الصلوة قام
اليها كانما نشط من عقاله وهذا شان من حفته العناية ومنهم
من يفوته الصلوة في حال استغراقه فيقضيها اذا افاق وكل
على حسب ما قسم له ولم يخرج الكل عن القانون الشرعي ولم
يصدر منهم خلاف الادب الشرعي نفعنا الله ببركاتهم واذقناه
من رائق شراب حسن طوبى لهم ترى الحقايق تبدو منه في
نسق مع الكشوف لان الله يلقيه ترى الحقايق تبدو
من المجذوب منسقة يتبع بعضها بعضا باحسن نظام
واتم تعبير مع ما يكشف الله له من الاحوال والوقايع السابقة
واللاحقة ورؤية المشايخ السابقين والمعاصرين ورؤية
النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية الانبياء وعروجه بروحه
الى سدرة المنتهى وانكشاف الجنة له والنار ورؤية امور
عظام لا يفي التعبير ببيانها فان امور القوم لا تنضبط ولا تعلم
الا بالعيان والمشاهدة لا بالاخبار وانما المقصود من البيان التشويق

وتحريض الطالبين على الطلب قال في الحكم الفكرة فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار ولقد حصل لي بحمد الله من ذلك كله النصيب الوافر وعاينته في اثناء الجذبة ما سمعت بكثير منه عن احوال القوم وجمعت بين الخبر والمشاهدة فاني كنت مصدقا بكل ما سمعه من احوال القوم ولا اطلبه وانما مقصودي محض العبودية وكنت اسمع المشائخ في كتبهم يقولون لابد من الشيخ في الطريق وهو وان كان اعز من الكبريت الاحمر لكن من صدق في الطلب ظفر به الله بالاجتماع به فكنت عاضا على هذه الوصية بالفواجد ملازما للادب المذكور عن المشائخ في اناء الليل واطراف النهار واجد حلاوة لذلك في قلبي وصفاء الآن ذلك الفتح العظيم لا اجده ولا اطلبه فاسعد بي الله بعد ذلك بوصول شيخ الشيخ العارف السالك الشيخ تاج الى مكة فوصلت اليه واخذت عنه الطريق وتلقنت منه الذكر فلم يات علي اليوم السابع الا وقد حصلت لي الجذبة ورايت شيخ طريقة حضرة الخواجة بهاء الدين نقشبند قدس الله سره جهارا واقاد بني في ذلك المجلس بفوائد واوصاني بوصايا ثم جرت امور بعد ذلك واحوال لا يمكن التعبير عنها وكل ذلك ببركة الانكسار والذل والخضوع بين يدي المشائخ وتصحيح المقصد فلله الحمد على ذلك ولم اذكر ذلك الا مغريا للطالبين في الطلب وتحريضا للزوم الادب بين يدي الشيخ الانكسار لهم فانه الترياق المجرب في الطريق ولا تستغرب جميع ما يقع من اهل الجذبات في جذبتهم فانهم قد تحققوا بمقام الفنا فليس لهم فعل ولا وصف ولا وجود وانما الفعل

فعله

فعله تعالى والوصف وصفه تعالى والوجود وجوده تعالى والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله لان الله تعالى يلقيه فافهم ذلك يا اخي وحصل مقام الايمان لتتم لك بذلك درجة المحبة ومقام الاحسان وذو السلوك تراه في ارادته مجاهد النفس ذا عزم لباقيه يمشي على نهج اهل الصدق ملتزما شروطهم خائفا فيما يرجيه

اي السالك المجذوب وهو القسم الثاني من اهل الطريق تراه في ارادته مجاهدا لنفسه مراعيا لبقية احواله متأدبا بآداب الجهد في الوصول الى منازل احبابه يمشي على طريق اهل الصدق ملتزما شروطهم جامعا للخوف والرجا فيخاف في رجائه ويرجو في خوفه كما هو شان اهل الكمال في سلوكهم كما قال صاحب الحكم في مناجاته الهي ان رجائي لا ينقطع وان عصيتك كما ان خوفي لا يزايلني وان اطعتك ومن كان هذا حاله كان ماله الهداية كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والهداية هي هداية الحق عبده الى حضرته وفتح انوار قلوبهم حتى تشرق عليهم انوار عظمته ومن ذلك تنشأ الجذبة المعرفة عند القوم فتضطرب الجوارح وتبوح اللسان بكل سابح يظنه المحجوب مجنونا وما به جنون ويعذره الناقد البصير ويعرف انه محبة مولاه مشحون وما احسن ما قال بعضهم لي في محبتكم شهود اربع وشهود كل قضية اشتان خفقان قلبي واربعاش مفاصلي ونحول جسمي وانعقاد لساني وقال ابن علوان رضي الله عنه احبابنا يتحيرون اني بكم لمغتون باكي العيون محزون مجنون غير مجنون وكيف لا يكون كذلك وقد سطعت في قلب المجذوب انوار الجمال الربوبية واشرقت في روحه شموس معارف الحضرة الاحدية

فيالها حالة ما ألذها واحلاها ويالها منزلة ما ارفعها واعلاها
من ذاقها نسي الاكوان ورماها ومن استشقها جد في طلبها
وحام حول حماها كم من مريد قضى ما نال بغيته حق القضا عليه
في تقاضيه اي كم من مريد قضى سلوكه وجاهد في سيره ولم ينل
بغيته ووقع القضا عليه بالبعد ما كل من سلك الحمى سمع الندا
من سره اهلا بذاك الزاير خليلي قطاع الفيافي الى الحمى كثير
واما الواصلون قليل وهذا اشارة من الناظم الى تتمة اقسام
اهل الطريق والحاصل انهم اربعة اقسام فالاول المجذوب السالك
والثاني السالك المجذوب وقد تقدما وهذان يصلحان للتكميل
والارشاد والثالث غير المجذوب وهذا هو المشار اليه هنا
في قول الناظم كم من مريد الى اخره والرابع المجذوب غير السالك
وهذان لا يأتي منهما التكميل والارشاد وكلا منهم على بينة من ربه
راض بما قسم له من حبه قد علم كل اناس مشربهم وكم مريد وفا
من بعد عزمته اذ عزمه صحت عباديه من يأس يخلص في مبدا ارادته
بهو يد الحظ في هوى معاويه وما المريد الذي صحت ارادته الا مراده
جذاب يوفيه اي كم مريد ضعف من بعد جدة ينزل يد حظه في اسفل
السافلين لفتوره عن مجاهدته واعراضه عن باب مولاه كما له
نحو الغلاحركات لكن قليل في الرجال ثبات والمريد الذي صحت الارادة
بتصحيح مقصده باقباله على مولاه واعراضه عن كل ما سواه
هو الذي اوريد منه ان توافيه الجذبة وتستغرق ظاهره وباطنه
المحبة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال في الحكم ما توقف
مطلب انت طالبه بربك ولا تيسر مطلب انت طالبه بنفسك
من علامة النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات من اشرقت

بدايته

بداية اشرقت نهايته اياك نعبد واياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم والجذب ان جاء من بعد السلوك له فضل
على الجذب مما السعي تاليه فالجذب هذا الذي التفضيل فيه طول
جذب الذي ظهرت حسنا بواديه في الحقيقة لولا الجذب ما
سلكت طريق حق ولا رؤيت مرائيه لولا العناية والتخصيص
في سبقا في دعوى العبد ما قامت دعاويه لما فرغ الناظم رضي الله
عنه من بيان اقسام اهل الطريق شرع يبين الافضل من ذلك
فقال الذي يجيء من بعد السلوك افضل من الجذب يتلوه السعي اي
من الجذب المتقدم المفضل هو الجذب الذي ظهرت في الحس طوالعه
واشرقت على جميع السالك انواره وازهرت اذ اخره وفي حقيقة
لولا الجذب من الحق لعبده ما سلك طريق الحق ولا رؤيت
مظاهره ولولا العناية والتخصيص وقد سبقا في دعوة العبد
ما تمت له مقاصده عنايته فيك لا لشيء منك واين كنت حيث
واجهتك عنايته وقابلتك رعايته لم يكن في ازله اخلاص اعمال
ولا وجود احوال بل لم يكن هناك الا محض الافضال وعظيم النوال
اليكم بكم سادتي جئتكم فلا تهملوا من اساء الادب وقولوا عفى الله
عنا مضى فليس التفضل منكم عجب ان المريد مراد والحب هو المحبوب
فاستمع هذا من اماليه ان كان برضاك عبدا انت تقبله واذ دعاك
مع التمكين تاليه ويفتح الباب اكراما بمجل ويرفع الحجب كشفا
عن تدانيه وتم تعرف ما قد كنت تجهله مما عن الحصر قد جلت
معانيه وترتوي من شراب الانس صافيه يا سعد من بات
مملوا والحاويه بصافيه وصلى يا رب ما غنت مطوقة على الغصن
صلاة منك ترضيه اي ان المريد للطريق مرادا من قبل مولاه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SULTAN SYARIF KASIM RIAU

ارادة ما اقبل على الطريق ولولا العناية السابقة ما قام عنه
التعويق والمحب للطاعة هو المحبوب اذ لولا محبته وجذبته
ما اشرقت عليك انواره ولا ظهرت منك خدمته فانت عبده
وعابده ان كان يرضاك وانت المتمكن المرشد ان كان لذلك
دعاك ويفتح لك الباب حينئذ اكراما على عجل ويرفع عنك
الحجب ويوصلك مع من وصل وتعرف شيئا ما قد كنت تجهله
وتدرك من الاسرار ما يعجز عن حصره كل من يعقله وترتوي
حينئذ من شراب الانس صافيه فيا سعد من بات مملوا
بتلك النعم الوافية وصلى الله ما غنت حمامة على النبي
المصطفى خير من سكن تهامة وهذا اخر ما تيسر من الكتابة
على هذه المنظومة فسأل الله ان ينفع به ويسهل على الطالبين
من حفظه ومفهومه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تمت هذا القصيدة المباركة من نسخها
في يوم ربوع سبعة وعشرين شهر
جمادالاول في هجرة النبوية
على صاحبها الف وماتين
سنة وستين
سنة

الباب الاول في عجايب القلب

برمول باب يغفر تام قد ميتاكن يغ عاجب ٥ يغد دالم هات سيد نبي

صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن ادم مضغة واذا صلحت صلح سائر البدن
واذا فسدت سائر البدن الا وهي القلب ارتين بهود دالم جسد انق ادم ايت سكمفل
داكغ ا فيل يايكل اي نسچاي يايكل بكين سكلين بدان دان افيل بناس اي
نسچاي بناس سكلين بدان دان يايت هات كات امام الغزالي رحمه الله تعالى
فقد تبين بهذا الحديث ان الاصل هو القلب وهو الامير المطاع في
عالم الجسد والبقية رعيته ارتين مكسن تلم يات حديث نبي
صلى الله عليه وسلم اين بهوسن اصل كميليان مانيب ايت هات دان يايت
سفرة راجا يغ دايكوت د دالم عالم جسد ايت دان سكلين اغكوت
يغ ظاهر دغ تغكل يغ يغ لاين در فذ هات ايت يايت سفرة تنتران
يغ مغكوت الذي كتهوي اولهم هي شود راكا يغ منجلا في طريقة
يغ ميمفيكن كذه معرفة الله يغ سبنرنم معرفة ايت بهود الرفيق اكسترا
اهل الصوفي ممثلكن اي اكن هات ايت سفرة راجا دان ممثلكن اي
اكن بدان مانيب ايت سفرة نكري يتمفت كرجانڤ دان ممثلكن اي اكن
سكل اغكوت يغ ظاهر ايت سفرة تنتران دان مراد دغن اغكوت
يغ ظاهر ايت يايت سفرة مات دان هيدغ دان تليغ دان ليدة دان تاغن
دان فرت دان فرج دان كاكي مكجكلو يايكل هات ايت نسچاي يايكل سكل
اغكوت يغ ظاهر ايت مكجكلو يايكل سكل اغكوت يغ ظاهر ايت نسچاي
سمغرن بدان ايت دان جكلو بناس رهات ايت نسچاي بناس سكل
اغكوت يغ ظاهر ايت دان جكلو بناس سكل اغكوت يغ ظاهر ايت بناس
سكل بدان ايت دان مراد دغن يايك هات ايت يايت مغرجاكن طاعة
يغ باطن دان منجاوكن سكل معصية يغ باطن دان مراد دغن يايك
اغكوت يغ ظاهر ايت مغرجاكن طاعة يغ ظاهر دان منجاوهكن معصية
يغ ظاهر دان مراد دغن طاعة يغ باطن ايت يايت سكل صفة يغ كفوجين

دان سكل فراغي بغبايك سفرة اخلاص دالم سكل عبادة دان سفرة زهد
يعني تياد ساغة كمر كفدد نيا دان سفرة ورع يعني منغكمكن سكل يغ
حرام دان سكل يغ معصية دان شبهة دان سفرة صبر دان شكر دان
توكل دان محبة دان رضا دان برغسا كين سفرة يغ لاكي اكندا تغ انشاء الله تعالى
دان مراد دغن معصية يغ باطن ايت يايت سكل صفة يغ كجهاتن دان سكل فراغي
يغ جاهة سفرة ريا دان عجب دان كبر دان ساغة كاسم كفدد نيا دان غضب
يعني امارة دان حسد دان برغسا كين سفرة يغ لاكي اكندا تغ انشاء الله تعالى
دان مراد دغن طاعة يغ ظاهر ايت يايت سفرة سمبيغ دان قواس دان
ممبري زكات دان نايك حج دان برغسا كين دان مراد دغن معصية يغ
ظاهر ايت يايت سفرة برخرنا دان مينم ارق دان منجواي دان مرمفس
دان ممنوه اورغ دان معمفت اورغ دان برستا دان برغسا كين سؤال
بكه دنيا ايي اورغ اكن ديكود غن اف كمبايك هات ايت سفا بايك دغندي
اغكوت يغ ظاهر ايت مكجواب اولهم يهو مبايك هات ايت دغن
معملكن علم طريقة يعني تصوف دان دغن ممبيقكن ذكر الله كارن تياد
جادي بايك هات ايت ملينكن دغن منجلاني علم طريقة سرت ايي
معملكن دي دان سرت مغمبل تلقين ذكر دان بيعة كفدكو ريغ مرشد
يغ سمغ سلسلة ايت كفد نبي صلى الله عليه وسلم هكما كفد جبريل
هكل كفد رب العزة جل وعز دان ممبيقكن ذكر الله يغدا ميا تلقين
ذكر ايت درفد كروث ايت دان سرت مغرجاكن ايي اكن سكل اوراد دث
دان سكل راتب يغ دامبلي درفد كروث ايت دغن تياد جدار سكيرنا
دغندي دبغسا كن ايي كفد طريقة كروث ايت دان لاكي تياد بايك هات
ايت ملينكن دغن برلاجر علم يغ ممبري منفعة سفرة يغدي سبتكن اولهم
امام الغزالي رحمه الله تعالى دالم بداية الهداية دان دالم منهاج العابدين

دان احيا علوم الدين دان سفرة يغ ترسبت دالم كتاب يغ فقير
ترجمهكن اين دان لاينغ سفرة سكل علم تصوف دان سفرة يغ ترسبت
دالم كتاب نفحات الالهية في سلوك طريقة المحمدية كراغن
الشيخ كيت سيد الشيخ السمان ولي الله يغدمدينة الرسول دان دغن
منجلاني طريقة اهل الصوفي اين ميمفيكن اي كفد الله يعني معرفة الله
يغ سبنر نر ث دان دركاتن انيلم بركات امام الغزالي دالم احيا علوم
الدين فشرف الانسان وفضلته التي بها فاق جملة من اصناف الخلق
باستعداده لمعرفة الله سبحانه وتعالى التي هي في الدنيا جماله وكماله وفي
والاخرة عدته وذخره وانما استعداد للمعرفة يقع لايجار حصته
من جوار حه فالقلب العالم بالله وهو العامل لله وهو الساعي الى الله وهو
المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدام
والات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك للعبيد واستخدام الراعي
للرعية والصانع الاله مكل كليان مانسيه دان كليمانث يغ دغندي ليه اي اكن
فرهمقونن دروفد سكل باكي مخلوق ايت بايت دغن سبب برسدي اي يكل
معرفة اكن الله سبحانه وتعالى يعني دغن سبب منجلاني طريقة
ميمفيكن كفد الله تعالى يغ بايت دالم دنيا كا يلوكنث دان كسمفرناث دان
لكاهن دان دالم اخرة يايت بكالث دان فتارهنث دان هات سن برسدي
اي يكو معرفة دغن هاتين دان يوكن اتكوتناث يغ ظاهر درفد بيرافي اتكوتناث
ايت مكا دالم عات يا يتولة يغ مفتاحي دغن كادانث وجود الله تعالى دان سكل
صفاتث يغ قديم دان بايت يغ بقيم تمل كارن تعالى دان يا يتولة يغ منجلاني
كفد الله دان يا يتولة يغ مهمفركن ديري كفد الله تعالى دان بايت يغ ممبوكا كن
دغن بارغيغ فد حضرة الله دان هات سن سكل اتكوت يغ ظاهر ايت مليكوت
بكهات دان سفرة خدمث دان سفرة فكاوين يغد قربو تخدمة اكندي

اولهات دان يڠ دفرعملكن اكندي اولهات سفرة معملكن اولهراي بكر
سكلهيان دان سفرة مخدمة اولهاورڠيه ممفيايي رعيت بكر رعيتن
دان سفرة مغملكن اولهاورڠيه ممفيايي فكاوي بكر فكاوين ايت دانلاك
كات امام الغزالي رحمه الله تعالى والقلب هو المقبول عند الله سبحانه وتعالى
اذا سلم من غير الله وهو المحجوب عن الله اذا صار مستغرقا بغير الله وهو
المطالب وهو المخاطب والمعاتب وهو المعاقب وهو الذي يسعد بالقرب
من الله فيفلح اذا زكاه وهو الذي يخيب ويشقى اذا دنسه ودساه
وهو المطيع بالحقيقة لله تعالى وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادة
انوار وهو المعاصي المتمرد على الله تعالى فانما الستار في الانقضاء من
الفواحش اثار اورتين دان اداله هات ايت يايت يڠ مقبول فد الله تعالى
افيل سيفهتر اي درفد سميع اكن سوات يڠلاين درفد الله تعالى دان اداله هات ايت
يڠ محجوب درفد الله تعالى افيل جادي اي كارم دڠن سميع اكن يڠلاين درفد
الله تعالى دان اداله هات يڠدتنتوت اكن بربوت عبادة اكن الله تعالى
دان يايت يڠدخطاب اولهالله تعالى معرفة اكندي يعني يڠدسوال مڠنل
اكن الله تعالى دان يايت يڠدمركاي اولهالله تعالى جك دڠن تقصير فد
بربوت عبادة دان يايت يڠدسكسا اولهالله تعالى جك بربوت معصية
دان يايت يڠدبري بهكيا اولهالله تعالى دڠن همڤر درفد حضرة الله تعالى
مك دافت كمتاڠن افيل دسوج اكندي درفد سكل كجهاتن دان يڠدداله
هات دان يايت يڠ دبربوت كجهاتن دان يڠدبري جلاكن افيل دجمڤركن
اكندي دڠن سكل معصية دان اداله هات ايت يڠ بربوت طاعة درحقيقة
بكالله تعالى دان هاله ت سڠ جادي اسي يعني جادي اصل سكل اڠكوت
يڠ ظاهر درفد سكل عبادة ايت سبب مسراد درفد برجميا نور هات
يڠ بايك ايت دان لاكن اداله هات يڠ جاهة ايت اصل سكل معصية كلاين

مسراد درفدان كندا اڠكوت يڠ ظاهر مك جادي اڠكوت يڠ ظاهر
برلوة معصية اكن الله تعالى كارن سكل كجهاتن اڠكوت يڠ ظاهر
ايت بكس درفد هات يڠ جاهة ايت دان سبب ايتولة برسڠكم
مشايخ اهل الصوفي ايت مڠتهوي اكن علم باطن يڠ ميوجبكن دان
درفد سكل معصية يڠ باطن يايت علم تصوف دان دنماكن علم طريقة
دان دنماكن علم سلوك كارن نياد مڠتهوي اكن كبايكن هان دان
جاهتن ايت ملينكن دڠن مڠتهوي علم تصوف ايت دان برعسياف
اكن هاتين ايت نسچاي مڠتهوي اي اكن نفسوث دان برعسياف
مڠتهوي اكن نفسوث ايت نسچاي مڠتهوي اي اكن توهنث سفرة
سيد نبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
اريتين بارعسياف مڠتهوي اكن نفسوث ايت نسچاي مڠتهوي اكن
توهنث يعني برعسياف مڠتهوي اكن هاتين نسچاي مڠتهوي اكن
نفسوث دان برعسياف مڠتهوي اكن نفسوث ايت برصفة دڠن فاف
نسچاي مڠتهوي اي اكن توهنث ايت برصفة دڠن كاي دان برعسياف
مڠتهوي اكن نفسوث ايت برصفة دڠن هينا نسچاي مڠتهوي اي
اكن توهنث ايت برصفة دڠن مليا دان برعسياف مڠتهوي اكن نفسوث
ايت دڠن ضعيف نسچاي مڠتهوي اي اكن توهنث ايت برصفة دڠن
قوة دان برعسياف مڠتهوي اكن نفسوث ايت برصفة دڠن لمه
نسچاي اي اكن توهنث ايت برصفة دڠن كواس دان لاكن بارعسياف
مڠتهوي اي اكن نفسوث ايت فنا نسچاي مڠتهوي اكن توهنث ايت
برصفة دڠن بقا دان بارعسياف مڠتهوي اكن نفسوث ايت برصفة
دڠن حادث نسچاي مڠتهوي اي اكن توهنث ايت برصفة دڠن
قديم دان بارعسياكين درفد سكل صفة يڠبرلاوننا نتا رهمب دڠن

مڠتهوي

برصفة

برصفة دڠن

توهن ايت شهداء ترمول لفظ قلب يعني هات دان لفظ
روح دان لفظ نفس دان لفظ عقل ايت يا ايت تركادغ برسمان معني
دان مرادث دان تركادغ برلا يتن معني مفهومن ايت دان برسمان معني
حقيقتن ايت سبب ايتولم مبتكن امام الغزالي رحمه الله تعالى دغن كات
ونحن نبين معاني القلب والروح والنفس والعقل ارتين دان كام بتاكن
اكن معني هات دان معني روح دان معني نفس دان معني عقل فالاول لفظ
القلب وهو يطلق لمعنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل الموجود
في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه تجويف يستكن دم اسود
وهو منبع الروح ومعدنها وهذا اللحم على هذا الشكل ايضا موجود
للبهائم والموتى ارتين مك يغ تمام ايت لفظ قلب يعني هات دان يا ايت
داطلاق اكن بكد ومعني فرتام داكغ روفات سفرة بوه كايو صنوبري
دتاره دداله فيهو كبري درفد دان دان دداله باطنث ايت برلوبغ
تمفت ديم دامرة يغ هيتم يا ايت تمفت ترتبيت روح دان تمفت كلوارث
دان داكغ يغدث تماكن هات يغ انس روف بوه كايو صنوبري اين اد فول
بكي بتاتغ دان بكا ورغ ثمات ومعني الثاني هو لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا اللحم اتصالا ما وهي اللطيفة هي العالمة بالله المدركة
لما ليس يدركه الخيال والوهم وهو حقيقة الانسان وهو المخاطب
والي هذا المعنى الاشارة بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب ارتين دان معني يغ كدوا يا ايت لطيفة ربانية روحانية يعني
يا ايت جسم يغ هالس يغدث يغسا كن اكند توهن ث يا ايتولم حقيقة روح
سفرة فرمان الله تعالى قل الروح من امر ربي ارتين ث كات اولم يا هي برمول
روح ايت فرهوانن توهن كام دان دالم بكين برهوبغ دغن داكغ يغبر نام
هات صنوبري ايت دان دالم هات يغبر نام لطيفة الربانية اين يا ايتولم

يغ مغتهوي اكن الله تعالى يغ منداقتا كم بكي يا ايتمغ ثيادا منداقة اكندي اولم
خيال دان وهم دان هات يغبر نام لطيفة الربانية ايت يا ايت حقيقة
انسان دان يا ايت يغ دخطاب اولم الله تعالى ددالم عالم الارواح دغن كات
الست بربكم قالوا بلى ارتين تيادكم اكن توهن كام دان مك بركات سكل روح
ايت بهاكن اكمولم توهن كام دان كند معني يغدكد وا يا ايتولم داشارتكن
دغن فرمان الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ارتين يهوددالم
يغ دمكين ايت يا ايت فرايغا تن بكي سوراغ يغ اد بكين هات دان ادالم فرلم
درفد معني يغدكد واين بهوش هات دان روح ايت سات جوكفة يغ لاكي
اكندا ثة فد معني روح يغدكد وداة معني هات يغدكد وايت فد حقيقة سات جوه
اللفظ الثاني الروح وله ايضا معنيان احدهما الروح الطبيعي وهو دخان
منبعه دم اسود في تجويف هذا اللحم الصنوبري وينتشر
بواسطة العروق والشرايين في جميع اجزاء البدن ومثاله كسراج
في بيت اذ يستضيء جميع زوايا البيت منه وهو يريده الاطباء
باطلاق الروح ارتين لفظ يغدكد وروح دان اد يكين قول دمعني فرتام
روح طبيعي ثمات دان يا ايت سفرة حاسف يغ تمفت ترتبيت ث دان يغ هيتم
يغدد دالم باطني داكغ يغدث تماكن اكندي هات صنوبري عد دهول ايت دان
ترهمبور دغن فرانتارا ان سكل اولم يغ بركرفكن دان عورة يغ مالوم
ددالم سكليغ سوك سكل بدان دان مثالث ايت سفرة جهيا فليتا دان
يا ايت يغدكهندق اكندي اولم سكل اورغ اهل طبيب دغن داطلاق ث
اكندي ايت اكن روح يعني دتماكن روح حيواني دان ثغندي هيد وسكليغ
حيواني ايت دان ثغندي ايت كلوار ماسوق سكل نفس دان دغندي
كلوار ددالم سكل بدان دان افيل ترتبيت روح طبيعي ايت درفد
بدان حيواني مك يا ايت متيلم سكل بدان حيواني ايت دان فو تسلم تفس

دان هيلقبلم دارهن والمعنى الثاني هو اللطيفة الربانية التي هي معنى
حقيقة القلب فالروح والقلب متواردان على تلك اللطيفة على السوق
واحلي والية الاشارة بقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي ارتين دان معنى يڠكدو يايت لطيفة الربانية يعني جسم
يڠ هالس يڠ موجود دالم بدان يڠد يڠسا كن كفد فرهوا تن توهن يڠ يايت
معنى حقيقة هات يڠ فد معنى يڠكدو دهولايت مركد كتهوي درفد اين
بهو نفظ روح دان قلب ايت دا تڠكن كدوا تن نفس معنى يڠ سات يايت
دنما كن لطيفة الربانية يڠ ترسبت ايت دان دا تڠكن كدوا تن ايت
انسا نورن يڠ سات فد حال تياد بربيذا دان تياد برلا يتن ملينكن
فد اعتبار معنى يڠ ڤنر تام جوا دان كفد معنى يڠكدو ايت داشارتكن
اكندي ايت دڠن فرمان الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي ارتين دان برتا نا مريكت يعني سكل اورڠ كافر اكندي كو يا
يا محمد درفد معنى حقيقة روح مكو كان اولهم يا محمد برمول حقيقة
روح ايت درفد فرهوا تن توهن كو كا ان حقيقة سيترم روح ايت
يايت تياد مڠتهوي اكندي ملينكن الله تعالى دان اورڠ يڠ دبرين علم
درفد اث دڠن علم لدن نما اث اللفظ الثالث النفس ولها معنيان
احدهما المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة والصفات المذمومة
وهو المراد بقول صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبيك وعي المجاهدة والماعول بكسرها ارتين لفظ يڠ كليكي يايت نفس
دان اد يكين فول دو معنى يايت مڠهمفون اي بكل قوة مارة دان سكل
شهوة دان برهمفون فراث سكل صفة كجلان دان برهمفون فدا ث كل
صفة معصية باطن دان يايت مراد دڠن سبد نبي صلى الله عليه وسلم
برمول يڠ ترلبه جاهة درفد سكل سترم ايت يايت نفسوم يڠ انتار

دو لمبڠ ايت دان يايت يڠد سول ممبراڠي اكندي دان د سول ممبهكن
اكندي دان د نما كن نفس يڠ فد معنى يڠ ڤنر تام اين اكن نفس لاماره يڠ
د سبتكن اولهالله تعالى فد حال اي مڠحكايتكن اكن حال نبي يوسف مڠاكن
اكن نفس لاماره ايت دڠن وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
ارتين دان تياد اكن مبو جيكن اكندي بربكو درفد جهاتن بهو كن نفس
ايت سث سا ڠة مبو كه دڠن بربوت كجهاتن والمعنى الثاني منها اللطيفة
الربانية التي هي احدى معنى الروح والقلب والنفس ايضا مع لفظ
القلب والروح مطلقة على تلك اللطيفة وهي حقيقة الانسان التي
يتميز بها على سائر الحيوان ارتين دان معنى يڠكدو درفد معنى نفس
ايت يايت لطيفة الربانية يعني جسم يڠ هالس يڠ د يڠسا كن كفد
فرهوا تن توهن يڠ يايت سات معنى درفد معنى روح برمول لفظ نفس
اين فول سرت لفظ قلب دان لفظ روح ايت يايت كتيكا ث ايت بهو اطلاقكن
اتس مراد يڠ سات يايت لطيفة ربانية ايت يعني لفظ يڠ تيكا ايت دا تمالكن
اولم علماء اهل الصوفي اي اتس معنى يڠ سات يايت جسم يڠ هالس يڠ تياد
برسرو فايكل سكل جسم يڠ كاسر اين يايت نور بوكن سفرة نور سوات يڠ
ظاهر اين فد حال تمڠت ترسبت اتس ايت د دالم هات داكڠ صنوبري ايت
دان مسرا اي كفد سكل بدان دان كفد سكل اڠكوت دان يايت حقيقة روح
دان حقيقة انسان يڠ د دڠن اكندي بربيذا مانسبي ايت درفد سكل حيوان
يڠلاين درفد مانسبي دان افيل سوج هات ايت دڠن سبب مماياتكن اكن
ذكر الم درفد سكل شهوات دنيا دان سوج اي درفد صفة يڠ كجهاتن
يڠد دالم باطن دان سوج درفد سكل معصية يڠ باطن سفرة سوج درفد
عجب دان درفد رياء دان درفد تكبر دان درفد غضب دان حسد دان
برغسا كين درفد سكل صفة يڠ كجهاتن يڠ د دالم هات مك يايت دنما كن اكن دي

نفس المطمئنة دان يايت مراده دغن فرمان الله تعالى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ
الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّتِي ارتين هي نفس يغ مطمئنة كمبالي اغكو كفد توهنم
فرجالا اغكو رضا اكي توهنم دان رضا توهنم اكنديكو مك ماسوق اغكو
دالم سوات فرهمونن مرتبة همبا يغ اكاسي اكنديكي دان ماسوق
اغكو دالم شرکا كو سرت انبيا دان اولیا دان شهدا يرمول نفس
سبلم سمغي اي كفد درجة نفس المطمئنة اين يكيني دو درجة دغن
اعتبار سكل صفة فرتام دغن اكنديكي نفس اللوامة دان يايت دغن فرمان الله
تعالى فَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ارتين مك اكن برسمفة دغن نفس
اللوامة يعني دغن نفس يغ منجلا اكي سكل فريوانن يغ كجهاتن كارن
اداله صفة اورغيغ ممغيا يغ نفس اللوامة ايت منجلا اكي سكل معصية تتاف
يلم لاكي نفس سكل اي درفد معصية دان سوكا اي بريوة طاعة تتاف
يلم تتف سكل اي فد بريوة طاعة كارن سؤرغ فد مرتبة نفس اللوامة
اين وقت ممبرا اغي اكي هوي يغ تفسوت كارن يلم لاكي هيلغ درفد هوي يغ تفسوت
ايت سكل صفة كجهاتن يغ بركمندق بريوة اكي معصية تتاف يغ تيف بركرق
هاتين بركمندق بريوة اي اكن معصية اتو بركمندق اي اكن كجهاتن
مك منجلا اي اكي دبريڽ دان نياد سوكا اي كفد يغ دكاكين ايت برسلاهن
سؤرغيغ تلم سمغي مرتبة ثن ايت كفد نفس مطمئنة مك يايت تلم تتف
هاتين كفد بريوة طاعة دان تتف كفد فريوانن يغ كجهاتن نياد سكل اي
بركرق هاتين ايت اكي بريوة معصية دان كدوه دغن اكنديكي نفس الامارة
يعني نفس يغ ممبول بريوة معصية دان سوكا اي بريوة كجهاتن انيلم
مرتبة يغ تركيا و سكل اي درفد سكل مرتبة نفس الامارة يايتو لوامة
سجاهت نفس دان يايت نفس الامارة يغ ترسبت دالم اية قوان

ومابرتي نفس هفكا اخرت دهولا ايت دان دركارن انيلم برسفكة دسوله
اكي سؤرغ يغ بر كهندق كمنا دغن دالم اخرة ايت ميوجيكين هات درفد
نفس الامارة اين دغن ممبيقكن اكي ذكرالله تعالى دان دغن ممبيقكن اوراد
دان دغن ممبيقكن يرا اجر علم تصوف دان علم طريقة دان علم سلوك دان
علم يغ ممبري منفعة سفاي نفس درفد نفس الامارة ايت مك سمغي نامايك
اي اكفد مرتبة نفس اللوامة دان درفد نفس اللوامة ايت نامايك اي كفد مرتبة
نفس المطمئنة دان انيلم كفهكان سلوك بكل اورغيغ منجلاني طريقة يايت
فرملان معرفة اكي الله تعالى دغن معرفة يغ حقيقة دان حاصل فركتان
يغ دبستكن اولیا امام الغزالي رحمه الله تعالى دالم احيا علوم الدين دان مختصرش
بهو نفس ايت تيك مرتبة مرتبة يغ فرتام دغن مكان نفس الامارة يعني يغ ممبول
دغن بريوة معصية دان بريوة سكل كجهاتن دان نياد ممبول دغن بريوة
كجهيكين دان نياد منجلا اتس كجهاتن دان انيلم مرتبة يغ تركيا و سكل اي
دان مرتبة يغ كدوه دغن مكان نفس اللوامة يعني نفس يغ منجلا اتس بريوة
كجهاتن دان نياد رضا اي اكي فريوانن معصية فرحال اي سوكا هاتين
ايت كفد بريوة كجهيكين تتاف يلم ساغة تتف هاتين ايت كفدانش
كارن اد لاكي دالم هاتين ايت معصية يغ باطن سفرة عجب دان رياء
دان يا رغسا كبن فرحال نياد سوكا اي كفد معصية يغ باطن ايت
تتاف يلم كواسي اي بر نفس سكل اي درفد معصية يغ باطن ايت دان سبب
ايتولم ترة دغ اي بريوة اكي معصية يغ ظاهر كمدين مك توبة اي دان
منجلا اي اكنديريڽ ايت دان ميسل اي اكي دبريڽ سبب بريوة معصية
ايت دان لاكي منجلا اكنديريڽ فد كتيك تقصيرش درفد بريوة عبادة اكي
توهنڽ برمول مرتبة يغ كدوه اين يايت فرملان مرتبة اورغيغ
منجلاني طريقة دان كسدا هن مرتبة علماء يغ بلم منجلاني اكي طريقة

دان مرتبة يغ كتيك دنماكن نفس المطمئنة يائيت افيل تله تتغ هاتين
د دالم مغرجاكن اكن عبادة فدحال تياد سكالي اي سوك اكن برعوة معصية
سام اد معصية ايت ظاهر اتو باطن كارن تله سوج هاتين ايت درقد
معصية يغ باطن دان تله فنا اي درقد نفسوت يغ امارة بالسوء ايت
دان تله فنا قولد درقد نفسوت يغ لوامة يائيت كسد اهن مرتبة اورغ يغ
سالكين يغ منجلاي طريقة دان يائيت فرملان مرتبة عارفين
يغ تله سمڠ كفد معرفة اكن توهنث دغن معرفة يغ شهيد بث ايت
اد فون اخير مرتبة عارفين ايت مك يائيت تياد بكين يغ كهمكان دان
د سيتكن اولية العارفين باسم الشيخ قاسم الحلبي د دالم كتابث يغ برنام
السير السلوك الى ملك الملوك يهوبث نفس ايت توجه مرتبة برمول
مرتبة يغ قر تام نفس الامارة نمان دان يائيت اد بكين اتم قرار فرتام بكين
فرجلا نث كد وبكين عالم كتيك بكين تمقت كامفت بكين حال اليم بكين وارد
كاتم بكين يغ صفة مك فرجلا نث ايت الى الله تعالى يعني كفد الله تعالى دان عالمث
ايت عالم الشهادة يعني عالم الاجسام داة تمقتث د دالم د اد دان حالث
ايت جندرغ كفد كهماتن دان وارد ث ايت بشريعة دان ثبغ درقد صفتث
ايت جاهل دان تيكر دان اوب دان تكبر دان كمر بركات نه اكن فرمكنان يغ
سياه يغ تياد ممبري فايدة د دالم اخرة دان باريق اماره دان كمر كفد
مكانث دان حسد يعني دغكي دان غفلة يعني لالي دان جاهة فراغي دان
هيا كيتي اكن مانسيه دان بارغسا كين درقد سكال صفة يغ كهماتن دان
سكيان بكا اورغ يغ سالك ايت يهو ممايڠكن اي اكن ذكر الله يعني ممايڠكن
ميت لا اله الا الله فرحال ايردير وان فرحال اد ودق دان فرجلا ايربا رغ
سغاي نفس درقد نفس الامارة ايت هكا سمڠ كفد نفس اللوامة دان
مرتبة يغ كد و نفس اللوامة نمان مك فرجلا نث ايت لله تعالى يعني

كارن الله تعالى دان عالمث ايت يائيت عالم برزخ يعني عالم المثال دان تمقتث
د دالم هات دان حالث ايت محبة الله يعني كاسكن الله تعالى دان وارد ث
ايت علم طريقة دان صفتث ايت لوم يعني منجلا اكن كجهاتن دان مڤسل
اكن د ريتن جك تقصير درقد برعوة كجيكن دان باريق فكر دان عجب
دان رياء دان باريق اعتراضات نسانسيه دان سوك اي جادة مشهور
كفد اورغ يغ باريق دان سوك اي جادي فقهول اورغ كارن لاك تقكل
سرتان ستغه درقد بيراف نفس الامارة تتاف اد دالم صرة سكال
صفة يهو مليهت اي اكن يغ بث دان يغ باطل ايث باطل
دان دكتهوي يهوبث سكال صفة يغ برسيت ايت صفة كجهاتن يغ
دجلا اولة شرع فدحال يلم كواس اي برلقس د ريد رقاث تتاف
اد دالم اي د دالم ممراغي اكن نفس امارة يغ برصفة دغن دمكين ايت دان
اد دالم بكا اورغ يغ ممڠيا يو نفس اللوامة فد مرتبة اين دان كمر اي د دالم
مجاهدة يعني د دالم ممراغي نفسوت يغ امارة ايت دان كمر اي موافقة
اكن شريعة بكين بيراف عمل يغ صالح د درقد سمبهيغ تهجد دان
فواس دان ممبري صدقة دان برغسا كين تتاف ماسوا نتسن
عجب دان رياء يغ خفي دان كمر اي د دالم هاتين ايت يهو د ليهت اولة
مانسيه انس عبادتث ايت فرحال تياد د ليهتكنث اكن عبادتث كفد
مانسيه دان تياد د ظهركنث كفد مانسيه دان تياد بر عمل اي كارن مانسيه
تتاف عملث ايت كارن الله تعالى تتاف بركرو د دالم هاتين سوكا اي
د فوج اولة مانسيه اكندي درقد فيهوق عملث فدحالث د لاونث اكن يغد مكين
ايت متاف تياد كواس اي مڤهيلغكن درقد هاتين سكال ايه كارن
جك هيلغ سكال ايه ريان دان عجبث درقد هاتين نسچاي سمڠ اي كفد
مرتبة نفس ملهمة اتو كد نفس مطمئنة سغرة يغلاكن اكندا يغ

لومة

كارن الله

دان سکیان بکل اورغیغ سالک قدمرتبة یغذروایت یهوممیا یتکن ذکرالله
الله الله قدحال یردیری دان قدحال ودق دان قدحال یرباری سفای
لفس ای درقد نفس اللواهمة این همکا ای سمفی کفد نفس الملهمة
دان مرتبة یغکتیکل ایت نفس الملهمم نمان مکم فرحیلا نتی ایت علم الله
یعنی یهوسن اورغیغ سالک قدمرتبة این تیاد جاتم قلیلك مان هاتین
ملیتکن انس شهود اکن فریواتن الله تعالی کارن تله یات حقیقة ایمان
دادم هاتین یهوسن سکلین فریواتن ایت تربیت درقد قدرة الله
دان یغ لاین درقد الله تعالی ایت تیاد کالم قدحقیقة ممقیای فریواتن
دان تله فنا ای درقد یرغیغ لاین درقد الله تعالی دادم شهود اکن فریواتن
جوفرموا مراد دعن فنا قدمرتبة این یات لوقاد رقد فرسانن دان
درقد فریواتن دان درقد فنجیندران یعنی غایب ای درقد فنا قتن
دادم شهود اکن الله تعالی دان شهود اکن سکل فریواتن الله تعالی ادان
مراد دعن فنا قدمرتبة نفس الراضیة یغلال کندات ایت یات فنا
دیریتن دان درقد سکل صفة بشریة دادم شهود اکن احدیة الله تعالی
کارن قدمرتبة نفس الراضیة این همع ای کفد مقام بقا یات مرتبة
نفس المرضیة یغلال کندات دان عالمن ایت علم الارواح دان تمفتن
ایت دادم روح دان حالتن ایت عاشق اکن الله تعالی دان واردات ایت
معرفة الله تعالی دان صفتن ایت السخا یعنی مورهات دان قناعة
یعنی تیاد لوب دان علم یعنی علم الدنی دان تواضع یعنی مرندهکن
دیری دان صبر دان تحلیم یعنی تیاد لکس مارع دان تحمل الاذی یعنی
منفکغ اکن کساکیتن دان معافکن درقد مانیسه دان منجحکن انس مانیسه
اتس بربوة عمل یغ صالح دان انس بربوة کبجیکن دان مرحیم ای اکن علل
درقد مانیسه دان شهود ای اکن یهوسن سکل فریواتن مانیسه دان بناتغ

دادم

دادم اکمکن الله تعالی یعنی اداله شهود یهوسکل فریواتن دیریتن دان سکل
فریواتن مانیسه دان لاینتن ایت یات تربیت درقد قدرة الله تعالی یعنی
تله فنا درقد فریواتن سکلین یغلاین درقد الله تعالی دادم شهود اکن فریواتن
الله تعالی دعن اکن قد اصطلاح علماء اهل الصوفی اکن فنا فعال دان تیاد
تفکل یکین اعتراض انس سکل مخلوق سکلان دان اداله سکل مانیسه دادلم
تیلکن ایت سفرة واین کولت یغذکر فکن اولد اکغن دان ستغم درقد
صفتن ایت الشوق دان همیات یعنی رندو دان مناغسن دان سوسم
هات دان اعکن درقد سکل مخلوق دان مستغول ای دعن یربوة عبادة
اکن الله تعالی دان مشغول ای دعن ذکرالله دان ساتغم کمر ای اکن ذکرالله تعالی
دان یارغسیا لین سفرة یغترسبت دادم کتاب السیر والسلوك دان سکیان
بکل اورغیغ سمفی کفدمرتبة این یهوای ممیا یتکن اکن ذکر هوهوهو
دان ترکادغ دسیتن دعن تفی دان اشیات یات لاهولاهو دعن مالا
دان واو فدلفظ هوایت سرة ممیا یتکن اکن ذکر کارن تیاد تمبری یکسن ذکرایت
دادم هات ملیتکن دعن ممیا یتکن ذکر یغ جهر سرت دعن قوة دان ممیا یتکن
قول اکن ذکر الخفی سفای سمفی ای کفدمرتبة نفس مطمئنة دان سکیان
دحاضرکن دادم هات فد کتیکل بردکر هوهوهو ایت اکن سمات م وجود الله
یغ مطلق سوله م ای ملیهت دعن مات هاتین اکن الله تعالی یغتیاد یکین
روفا دان تیاد یکین ورنا دان تیاد برجسم دان تیاد برجسم دان مثالین
فدسوات یغ بهارا لین دان سکیان دحاضرکن دادم هات فد کتیکل بردکر
لاهولاهو ایت تیاد یغ موجود هات الله یعنی تفیکن سکل یغلاین درقد
الله تعالی درقد هتیم دان اتبکن اکن سمات م وجود الله تعالی دان مرتبة
یغ کامقت نفس المطمئنة نمان مکم فرحیلا نتی ایت مع الله تعالی ابعیة
سرة الله تعالی دان عالمن ایت یات حقیقة المحمدیة یات عیان درقد ذات الله تعالی

اولد اکغن

اتباتکن

دان صفة ثن قدم مرتبة تعين الاهل دان يائيت دغمكي مرتبة وحدة
دان تمفة ثن ايت دد الم سردان حالث ايت يائيت ستف هات كفد الله تعالى
دان وارد ث ايت كستف درفد بيرا فمر هسيا شريعة يعني باطن
علم شريعة يائيت علم حقيقة دان صفة ثن الجود يعني موكرة هان
دان توكل دان حلم دان عبادة دان شكر دان رضا اي دغن قضاء الله تعالى
دان صبر انتر كنا بلا دان برفراغ اي دغن فرعي نبي صلى الله عليه وسلم
دان معيكوت اي سبل فركتان نبي صلى الله عليه وسلم دان كل فريوان
دان اد الم مقام اين يائيت مكرفة يعني ستف دان مقام عين اليقين
دان مقام ايمان يغ كامل دان سكيان بل سوراغ يغتاء سمفي كفد
مرتبة ايت يائيت ممبا يقاني ذكر اسم الله تعالى حق سام اد دغن
حرف نداء اتو تياد دان مرتبة يغطهيم نفس الرضية يغمان مك
فرجلا فتن ايت في الله تعالى دان عالم ث عالم اللاهوت يعني عالم
الذات يائيت عبارة درفد مرتبة الاحدية يائيت سمات م شهود
اكن ذات الله تعالى دغن تياد اعتبار صفة دان تياد اعتبار
اسما دان تياد اعتبار افعال دان تمفة ثن ايت دد الم سردان حالث
ايت فنا درفد بيرين دان فنا درفد سكل صفة ثن يغ ليشريك مك
سمات م اي شهود اكن ذات الله تعالى يغتياد بلاين سروفا
دغن سوات يغ بها راين دان مقام اتيلم يائيت مقام لا موجود
الا الله برمول نفس الرضية اين تياد بلاين وارد كا رن واردايت
تياد اي مليكن سرت دغن اعتبار صفة دان مقام اين كو كر
سكل اعتبار صفة دان اسما دان افعال ايو سلاهن قدم مرتبة
يغد هوا درفد مرتبة اين مك باقي دغن ديرين دان يو سلاهن
فول قدم مرتبة يغ ملاين درفد اين مك باقي دغن الله تعالى دان اد الم صفة

مقام

اورغ ٤

اورغ ٤ دد الم مرتبة نفس راضية اين يائيت زهد فيما سوى الله تعالى
يعني بنجي اكن سكل اباراغ ٤ لاين درفد الله تعالى دان اخلاص بكل الله تعالى
دان ورع دان لالي درفد باراغ ٤ لاين درفد الله تعالى دان رضا اي
دغن تيف ٥ براغ ٤ جاتث سكل فريوانث دد الم سوات دغن تياد
اعتراض دان تياد اي متولقاني اي باراغ ٤ تياد دكاي اول نفسوث
ايت كارن رضا اي اكن سكلين ايت فريوانث الله تعالى سرت
كارم اي دد الم شهود اكن جمال الله يغ مطلق دان تياد اي
منديد يغ اكندي اول حال اين درفد مخبوك بكل مانسيا اكن حالث
كبجيكن دان ممبري اي اكن نصيحة بكل مانسيا دان ميول اي
دغن بريون كبجيكن دان منلهكن اي درفد بريوة كيهانث
دان تياد منغر اول سوراغ اكن فركتانث مليكن ممبري منفعة
اي دغندي فرحال اد الم هاتيث مشهود دغن شهود اكن
عالم اللاهوت دان شهود اي اكن سر ابسر دان سكيان بل
اورغ ٤ سمفي كفد مرتبة اين يهو ممبا يقاني ذكر اسم الله تعالى
الحي سقاي هيلغ فتاث ايت دان حاصل باكيث يقا دغن توهن
يغ بير صفة دغن حي اندي لا يموت دان ما سوق اي كفد مرتبة
يغ كا نم يائيت نفس المرضية دان بر صفة اي دغن سكل صفة
كملان كتهوه الهم بهوسث ستغه اسما ايت مغيكوت بل
اسم ايت يائيت الوهاب الفتاح الواحد الصمد ملك
سكيان ممبا يقاني مبيت اكندي سرت اسم حي ايت قد
مرتبة اين سقاي مودهكن بر فنا كفد مرتبة نفس المرضية نمان ملك
فرجلا تنث ايت دغن الله تعالى يعني معميل علم درفد الله تعالى
دان لمبا اي اي كمدين سمفي كفد الله تعالى ايت كفد مخلوق كا رن

مبرعا رشاد اکن مخلوق یعنی مجتمکن اکی جالی کفد الله تعالی اکو سکل
مخلوق دان عالمی ایت عالم الشهادة یعنی عالم الاجساد دان تمفتی
ایت دالم خفی دان حالی ایت لحیین یغ مقبول بایت یغدا بشارتکن اولیا نبی
صلی الله علیه وسلم دغن سبدان زَيْنِي بِزِدْنِي فِيكَ تَحَيُّرًا الایتین هی
توهنکو یغ اهلی اولیا الله کند اکن دالم معرفة الله کند یکو ایت حیران دان واردن
ایت ضریعة دان طمفتی ایت بایکو فراغی دان منعجلیکی اکن سکل بارنیکن لاین
درفدا الله تعالی دان لمبت دغن سکل مانسیه دان مجتمکن اکی اکن مانسیه
اتس مربوط مصلحة دان مانعکن درفدا سکل کسلاهن مانسیه دان
کاسم کفد سکل مانسیه دان جنلوغ ایکند مریکیت کارن معلوم کن اکن مریکیت
درفدا کلم طبیعة مریکیت دان درفدا نفس مریکیت کفد تورد روح مریکیت
دان ادالم ذکر اورغیغ سمفی کند مرتبة نفس مرضیة ایت بایت اسم الله
القیوم سرت ممبا یکن ایا کن میبوت اسم اینی دان مرتبة یغ کتوجه
نفس الکاملة تمان مکرفجلا نتی ایت باسه یعنی دغن قدرة الله تعالی
دان اراد تری دغن قوة الله تعالی دان حولنی دان عالمی ایت شهود الکثرة
فی الوحدة دان شهود الوحدة فی الکثرة برمول معنی شهود الکثرة
فی الوحدة ایت بایت شهود اکن مخلوق ایت دالم فرنته توهنی
یغ اس یغ برصفة واحدانیة دان معنی شهود الوحدة فی الکثرة
ایت بایت شهود اکن توهن یغ اس یغ ممفایی فرنته دالم سکلین
مخلوق اینی دان ممفایی صفة صفة کتهانی دالم سکلین عالم اینی
دان تمفتی ایت دالم الاخفی دان ادالم نسبة الاخفی کفد خفی ایت سغرة
نسبة الروح کفد جسم دان حالی ایت بایت بقا بالله تعالی دان واردن
ایت سکل واردیغ ترسلت دالم سکل نفس یغ مریکیت دهول ایت
برمول اسم یغ لمبت ممکن اولیا اورغیغ ممفایی نفس الکاملة اینی بایت

اسم الله ها ربایت ممبا یکن اکی میبوت یا قهار دالم سبغ هاری
دان مالم دان دالم تیغ کلا کوان برمول مرتبة یغ کتوجه اینی بایت
مرتبة اولیاء الله یغ کامل اکمل دان یغ خواص الخواص برمول مرتبة
اولیاء الله یغ عوام ایت بایت مرتبة یغ کامفت بایت مرتبة نفس
مطمئنة دان مرتبة اولیاء الله یغ خواص ایت بایت مرتبة یغ کلیم
بایت مرتبة نفس الرضیة دان مرتبة اولیاء الله یغ خواص الخواص
ایت بایت مرتبة یغ کاتم بایت نفس المرضیة کتهوی اولیا هی سکل
اورغیغ سالک یکو طریقة المقربین یعنی مشایخ یغ لاین دان مشایخ
الخلوتیة ایت تیاد ممبری تلقین ای اکن مرید یغ سالک ایت ملیکن
تیکل اسم جو مکرا دالم مریکیت ممبری تلقین ای اکن مرید مریکیت فدحال
ای دالم نفس اللوامة دغن لا الٰه الا الله دان فدحال ای دالم فرملان
نفس ملهمه دغن الله الله الله دان فدحال ای دالم اخر نفس ملهمه
دغن هو هو هو دان اسم اینی ماسوق ای دالم نفس المطمئنة
انیلکسا لاهن سلوک مریکیت دان فرملان وصول مریکیت کفد مرتبة
معرفة الله تعالی ادفون مشایخ طریقة الخلوتیة مکرایت ترکادغ
مریکیت ممبری تلقین اکی مرید مریکیت توجه اسما یغ ترسبت دهول
ایت سغرة یغ دسبتکن دی اولیه شیخنا الولی الکامل المکمل سید الشیخ
محمد السمان دالم کتابنی یغ برنام نفحات الالهیه فی سلوک طریقة
المحمدیه مکرا دالم مریکیت ممبری تلقین اکی مرید مریکیت فدحال ای دالم
نفس الامارة دغن لا الٰه الا الله دان فدحال ای دالم نفس اللوامة
دغن الله الله الله سمفای سمفی ایکند توحید الافعال سکیرو تیاد ای
ملیهت اکی سکل فرباتن مریکیت ملیکن بایت فرباتن الله تعالی دان لالم
مریکیت ممبری تلقین اکی مرید مریکیت فدحال ای دالم نفس الملهمه

دغن هو هو هو سفاي بسمغي اي كفد توحيد الاسماء سكيرم
تياد اي مليهت اكن سوات ملينكن ايغت اي كفد اسماء الله تعالى بغ
ترسيت دظلم اسماء الحسنى بغ سمبيلن قول ايت كارن سكلين
سوات عالم بغ موجود اين يايت مظاهر كني بك سكل اسماء الله تعالى يعني
كيتان بكين فوا وارغ دبوكا كني اولد الله تعالى اكن هاتين دغن معرفة
كفد بجد دغن بركة مميا يقكن اكن ذكر الله تعالى آيت داة اداله ممبري تلقين
مريكيت اكن مريد ممريكيت فدحال اي دداله نفس المطمئنة دغن حوحوحو
سفاي سمغي اي كفد توحيد الصفات سكيرم تياد يغبر صفة دغن
حق فدحقيقتن يعني سيرتن ايت ملينكن الله تعالى اجودان تياد يغ
برصفة دغن عالم فدحقيقتن ايت ملينكن الله تعالى اجودان تياد يغبر صفة
دغن قادر فدحقيقتن ايت ملينكن الله تعالى اجودان تياد يغبر صفة
دغن مريد فدحقيقتن ايت ملينكن الله تعالى اجودان تياد يغبر صفة دغن
يصير فدحقيقتن ايت ملينكن الله تعالى جودان تياد يغبر صفة دغن
متكلم فدحقيقتن ايت ملينكن الله تعالى جودان اداله مريكيت ممبري
تلقين اكن مريد بن فدحال اي دداله نفس الراضية ايت حي حي حي
سفاي سمغي كفد توحيد الذات يايت لاموجود الا الله يعني تياد يغ
موجود فدحقيقتن ملينكن الله تعالى اجودان اداله مريكيت ممبري تلقين
اكن مريد بن ايت فدحال اي دداله نفس المرضية دغن قيوم قيوم قيوم
سفاي سمغي كفد مقام البقا بالله تعالى دان اداله مريكيت ممبري تلقين
اكن مريد بن فدحال اي دداله نفس الكاملة دغن قهار قهار قهار
سفاي سمغي اي كفد مقام ولي الله بغ كامل مكمل دان اداله فقير الى الله تعالى
عبد الصمد الجاوي فلمباني بغ منترجمهكن اكن كتاب بغبور نام سير السالكين
الى عبادة رب العالمين انيله تلم معمل اي اكن تلقين ذكر سكل اسماء

بغ توجه اين درفد ولي الله بغ كامل لاك مكمل قطب الزمان شيخنا
سيدي الشيخ محمد سمان نفعنا الله والمسلمين فله الحمد والشكر
والله الهادي الى سواء الطريق دان لاك كات امام الغزالي رحمه الله تعالى
الغظ الرابع العقل وله عدة معان وغن نورد همنا معنيين
احدهما العلم بحقائق الاشياء ارتين برمول الغظ يغ كامفت ايت
عقل دان اداله بكين ايت بيراق بلاغن معنان ايت دان لاك الكلام
دانتكن درفد معنان دسني دومعنى فرتام معنى عقل ايت
معقول دغن حقيقة سوات يعني سفرة معقول حقيقة بغ
واجب دان بغ مستحيل دان بغ جايز كارن تياد تصور دالم عقل
ايت ملينكن تيكر فركارا اين فرتام واجب وجود الله تعالى دان
سكل صفتن دان كدم مستحيل ايايت شريك الباري دان كتيك
جايز ايايت ميخلد يكين سكل ممكن اين سفرة يغد بستكن اولد امام
السنوسيي اكن سكل حكم عقل بغ فدمعنى يغفرتام اين دالم متن
ام البراهين دان لاين دان اداله عقل فدمعنى يغفرتام اين ايايت
عبارة درفد صفة علم بغ تمفت تربيتن ايت دالم هات والثاني
انه يكون العلم به كالصفة وهذا المعنى هو اللطيفة التي سبق
ذكرها اذ لا يمكن ان يكون المراد بالعقل المعنى الاول لقوله صلى الله
عليه وسلم اول ما خلق الله العقل ثم قال له اقبل ثم قال له ادبر فاد بر
الحديث ارتين دان معنى يغكد ودرفد معنى عقل ايت ايايت جسم بغ
هالس بغ اداله نسبة علم دغندي سفرة صفة تن دان اداله معنى يغكد ودرفد
معنى عقل ايت ايايت اللطيفة الربانية الروحانية يعني جسم
بغ هالس يغد بغسا كن كفد فريوا تن توهن دان د بغسا كن كفد فريوا تن
توهن دان د بغسا كن كفد روح يغتلم تردهول سبوتن فدمعنى هات

يڠكر دان فد معنى نفس يڠكر دهول ايت كارن تياد دافت
موفقة بهوكا دان مراد دغن عقل فد معنى يڠفر تام ايت دغن معنى
عقل يڠكر دان اين كارن معنى عقل يڠفر تام ايت عبارة در فد علم دان
معنى عقل يڠكر دان رواح يا ايت عبارة در فد جسم يڠ هالس يڠ روحاني
يڠ تمفت تربيت علم ايت يا ايت يڠ دا بشارتكن اول الله تعالى ايت عقل
اول ما خلق الله العقل ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر
الحديث ارتين برمول فرملان سوات يڠ دا جد يكن اولا الله تعالى ايت عقل
يعنى جسم يڠ هالس يڠ دا بشارتكن كد فرمان توهن دان يڠ دا بشارتكن
كفد روح يا ايت حقيقة هات فد معنى يڠكر دان حقيقة روح فد معنى
يڠكر دان حقيقة نفس فد معنى يڠكر دان يڠ تربيت دهول ايت كد بدن
مكلر فرمان الله تعالى يكن يعنى بكل عقل ايت برهد افق اعلكو كد اكن برهد افق اي
كد الله تعالى كد بدن مكلر فرمان الله تعالى بلا لغ كن اولهم اكنهكن مكلر ملا لكن اي
اكن يا هنتا لغ حديث دان د فهم در فد حديث اين يهو عقل يڠ تربيت
د دالم حديث يا ايت عقل فد معنى يڠكر دان يا ايت جسم يڠ هالس دان يوكن
اي فد معنى عقل يڠ فرتام ايت يا ايت مقتهوي اكن حقيقة سوات ستاف
اد الم عقل فد معنى يڠفر تام ايت يا ايت عبارة در فد علم يڠ بر بر كفد
عقل يڠ فد معنى يڠكر دان ايت يا ايت جسم يڠ هالس يا بي روحاني
شهد ان كتهوي اولهم بهوسن قلب ايت يڠ هات
دان روح دان نفس دان عقل سكليڠ ايت فد اعتبار معنى يڠكر دان ايت
سات جو يا ايت لطيفة ربانية روحانية يڠ يا ايت جسم يڠ
هالس يڠ د بشارتكن كد فرمان توهن دان يڠ د بشارتكن كفد اولم
دان تياد برسلاهن لفظ يڠ امفت اين ملينكن فد اعتبار معنى
يڠفر تام ايت جوكا ارن قلب معنى يڠفر تام ايت يا ايت داكن يڠ بر وفا

سفرة بوه صنوبري دان روح فد معنى يڠفر تام ايت يا ايت سفرة
روفا هاسفة يڠ تربيت در فد صنوبري ايت دان مسر اكن كلاين
بدان دغندي هيدف بدان ايت دان افيل تربيت در فد سكل بدان
ايت نسجاي ما تيلم بدان ايت دان دغماكن اولم اهل الطبيب اكن
روح حيواني جسماني دان نفس فد معنى يڠفر تام ايت يا ايت
عبارة در فد معنى يڠ مقهمفون اي بكل قوة مارة دان سكل شهوة
دان برهمفون فد سكل صفة يڠ كملان يا ايت عبارة در فد نفس الامار
يالسوء دان عقل فد معنى يڠفر تام يا ايت عبارة در فد علم يڠ د الم
هات دان دغندي معتهوي اكن سكل حقيقة سوات سفرة
يڠفر تربيت دهول ايت دان د ملينكن سكل نفس يڠ توجه يڠفر تربيت
دهول ايت فد حقيقتهن ايت سات جو دان تياد برسلاهن اي
ملينكن سيب برسلاهن اعتبارة جوكا ارن نفس انسان دان
حقيقتهن ايت سات جو تستافي اي بر بوة معصية سام اد معصية
ظاهر اتو معصية باطن مكد غماكن نفس الامارة يالسوء دان جكل اي
تو يت در فد معصية ايت دان مينجلا اي دان منجلا اي اكن كجها تنهن
مكد يا ايت دغماكن نفسوث ايت دغن نفس اللوامة دان جكل ساعة
كمر هاتين ايت كفد بر بوة عبادة يڠ ظاهر دان عبادة باطن تستاف
بلم تتستاف اي اكن يڠ د ملينكن ايت مكد غماكن نفسوث ايت دغن نفس
ملهمة دان جكل ساعة كمر هاتين ايت كفد بر بوة عبادة يڠ ظاهر دان
يڠ باطن سرت تستاف هانين ايت اكن يڠ د ملينكن مكد غماكن نفسوث
ايت دغن نفس المطمئنة سفرة يعتله تر دهول سبتين ايت والله اعلم

فصل في البيان حال القلب مع جنده

اين سوال فصل فد مينكن حال هات سرت تنتراث كات امام الغزالي رحمه الله تعالى

اذا عرفت القلب فنحن نسوق لك جنوده وله جنود من جند
يشاهد بالبصر وهو اليد والرجل والعين وسائر الاعضاء
وجند يشاهد بالبصيرة وهي الصفاة على ما سيأتي ذكرها
ارتين افبيل اغكو كتهوي اكن حقيقة هات بهوسڠ ادالم يغترسيت
دهول ايت بهود مثالكم ادلم علماء اهل الصوفي اكن هات ايت سفرة
راجا دان اغكو تا يغلاين ايت سفرة تنترا ان مك سكارڠ ثلاث اكن كام
پتا اكن تنترا ايت دان ادالڠكو هات ايت دو تنترا اوتام تنترا
يغدافت دليهت دغن مات كفال دان يا ايت تاڠن دان كاكي دان هات
دان سكليين اغكو تا يغلاين درفدا ان سفرة ليل دان تليڠا دان قرت
كان فرج دان برغسيا اين سفرة يغلاكن اكندا ڠ كارن سكل معصية يغ
ظاهر دان طاعة يغ ظاهر ايت جادي كدوا ان ايت درفدا سكل اغكوت
يغ ظاهر ايت سفرة كات امام الغزالي رحمه الله تعالى دد المهدية الهدية
واعلم انك انما تعصي الله عز وجل بجوارحك وهي نعمة من الله عليك
واما نة لا ولد فاستعانتك بنعمة الله على معصية غاية
الكفران وخيانتك في امانة اودعكها الله غاية التضيان
فاعضاؤك كرعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته ارتين دان كتهوي اولهم بهوسڠ اغكو هات سڠ
بريوة معصية كفي الله تعالى عز وجل هات سڠ دغن سكل اغكو تام
ايت دان اغكو تلم ايت نعمة درفدا الله تعالى اتسم دان تلا اغكو تام
ايت فتارهن الله تعالى فدام مك جكل اغكو بريوة معصية دغن سوات
درفدا اغكو تام ايت سؤلم اغكو منتا توله دغن نعمة الله اتس بريوة
معصية مك يغدمكين ايت سهغكام كفريكي نعمة الله تعالى ميلاهي اكن يغ
دجديكن الله تعالى دغن دي كارن سكل اغكو تام ايت دجديكن اكندي

كارن بريوة عبادة كفد الله تعالى مك تكال اغكو بريوة معصية دغندي
مك يغدمكين ايت ميلاهي اكن يغدجديكن دغن دي اسيلم معنى كفر دسيني
يا ايت دمكين كفر نعمة دان بوكن معنى كفر دسيني كفر اكام دان تلا اكل
اغكو تام ايت فتارهن دان درفدا الله تعالى كفدام دان جكل اغكو بريوة معصية
دغندي نسچاي اغكو خيانة دان خيانتم فد فتارهن يغ دمان اكندي
اولم الله تعالى فدام ايت يا ايت سهغكام معصية دان سبسر ظالم مك سكل
اغكو تام ايت سفرة رعيتم مك تيلك اولهم بتاف اغكو مملهرن اكندي
مك سكليين كام ايت فون فلهران تيف كام ايت دتياي فد هاري قيامة
درفدا سوات يغ كام فلهر اكن ايت مك واجب اتس تيف اورغيغ مكلف
ايت مملهر اكن سكل اغكو تا ات درفدا بريوة معصية دان كدو تنترا
يغدافت دليهت دغن مات هات يا ايت سكل صفة يغدداام باطن
يعني دداام هات كارن سكل معصية يغ باطن دان طاعة يغ باطن ايت
يا ايت جادي درفدا سكل صفة يغدداام هات ايت اتس يغلاكن اكندا ڠ
سبتن ايت مك واجب اتس تيف اورغيغ مكلف ايت مهو جيكن هات
درفدا سكل معصية يغ باطن دان ممايكين اكندي دغن طاعة يغ باطن
يا ايت سكل صفة يغ كفو جين دداام هات سفرة اخلاص دان زهد
دان تواضع دان صبر دان حليم سفرة يغلاكن اكندا ڠ سفاي جادي
يا يكل سكل اغكوت يغ ظاهر ايت سفرة سيد نبي صلى الله عليه وسلم
ان في جسد ابن ادم مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد
الا وهي القلب ارتين بهوسڠ داام جسد انق ادم ايت سكمل داكڠ
مك فبيل يا يكي اي نسچاي يا يكل يكين سكل جسد ايت دان يا ايت هات
مك جكل بياد كيت سوجيكن هات ايت درفدا سكل معصية يغ باطن دان بياد
كيت يا يكلكن اكندي ايت دغن بريوة سكل طاعة يغ باطن نسچاي مغيكوت

سكل اغكوت ايت اكن سحوة هوي تفسوي ع امار يالسوء سغرة ساعة
كاسم اي اكن دنيا دان سغرة فوق مار اكوا توبار غسبا كيئ درفد سكل
صفة يع كجلان يغدر الم هات دان سكل معصية يع باطن دان افيل جديلم
معصية يغدر دالم باطن ايت نسيبي اي مغكوت فول سكل اغكوت يع ظاهر
ايت فد بريوة معصية يع ظاهر فول دان ادالم يغدر مكيئ ايت بربالق يعني
فد كتيك ايت جديلم راج يعني هات اكن هيب يكي نفس امار ه دان جديلم
هيب يعني نفس امار ه ايت راج دان يغدر مكيئ ايت مياوء كدنبا س
كرجان هات ايت دان سبب ايتولد رسول اي ملوانى اكن كهندق فن
ساية يعني جاغ ن دايكوتي اكن كهندق فن ايت سفاي جادي ي بايك كرجان لغوة
يغلاك اكنداتغ ظ باب رياضية النفس دان مجاهدة هوي بر نفس ايت
شهوة ث ث لذ كتهوي اولهم ه يع طالب يع مخيلان اكن جالن
اوريئ مقربين يع اختيار خصوص مراد دغن معصية يع باطن دان يغدر سوء
اولد الله تعالى موجيكن اكن هات درفد ايت يا ايت سكل صفة يع كجلان
دان سكل قرأغي يع كجهاتن يا ايت امة يا يق تتاف دبستكن اولد امام
الغزالي رحمه الله تعالى د دالم اربعين فى اصول الدين ايت سفول فركار
فرتام شرا لطعام يعني ساعة كمر كندمما يڤكن ماكن دان لاكل اكنداتغ
بجاران ايت انشاء الله تعالى فدباب يع كتيك كدو شرا لكلام يعني ساعة
كمر كندمما يڤكن كندبركات نه دان لاكل اكنداتغ بجاران ايت انشاء الله تعالى
فدباب يع كامفت كتيك غضب يعني فوق مار ه دان لاكل اكنداتغ بجاران
ايت انشاء الله تعالى فدباب يڤغليم كامفت حسد يعني دڠكي
اكن اوريئ دافت نعمة درفد الله تعالى دان لاكل اكنداتغ انشاء الله تعالى
فدباب يڤغليم فول بخيل وحب المال يعني كيكير دان كاسم اكن ارت
دان لاكل اكنداتغ انشاء الله تعالى فدباب يع كتوجه كاتم حب الجاه يعني

كاسم

كاسم اكن كمكاهن دان لاكل اكن داتغ انشاء الله تعالى فدباب
يڤكد ولاڤن كتوجه حب الدنيا يعني كاسم اكن دنيا دان لاكل
اكنداتغ انشاء الله تعالى فدباب يڤكاتم كدولاڤن تكبر يعني
ممبسر كندبري دان لاكل اكن داتغ انشاء الله تعالى فدباب يع
كسمبلين كسمبلين عجب يعني خيران اكن عمل دبريئ دان
اكنداتغ ان شاء الله تعالى فدباب يع كسفول كسفول
رياء يعني بريوة عبادة تياد كارن الله تعالى ان لاكل اكنداتغ
ان انشاء الله تعالى فدباب يڤكد ولاڤن بومو مراد دغن
طاعة يع باطن ايت يا ايت سكل فراغي يع كجيكن دان سكل
دان سكل صفة يع كفوجين يا ايت امة يا يق تتاف دبستكن
اولد امام الغزالي رحمه الله تعالى د دالم كتاب اربعين فى
اصول الدين ايت سفول فركار فول فرتام توبة درفد سكل
معصية يع ظاهر دان يع باطن كدو خوف يعني تاكة اكن
الله تعالى كتيك زهد يعني بنچي اكن دنيا دان تياد سوك
كندات ملينكن سڤد احاجة جوه كان صغير درفد بلا دان
درفد سلاڤي كسوكاهن كليم شكور يكل الله تعالى قيص
نهشتن تخلاص يعني بريوة عبادة سمات مه كارن الله
تعالى تياد كارن لاين كتوجه توكل على الله تعالى يعني برفكة
هاتين ايت انتس الله تعالى كدولاڤن محبة الله يعني كاسم
اكن الله تعالى دان لازم درفد ايت كاسم اكن سكل مه الكيئ ت
دان سكل انبيا ث دان سكل اولياث دان سكل مسلمين كسبار
رضا اكن سكل قضاث دان قدرث دان كسفول ذكر الموت
يعني مغيڤتكن مات فد تيڤ ڤ وقت دان فد تيڤ ڤ ماس

دان لاكن اكندا فقير بحار اسكل طاهرة بغباطن اين دوالم كتاب
المنجيات بايت بهاكي بغكا صفت درفد كتاب اين ان شاء الله
تعالي برمول طاهرة بغ باطن اين بايت ترلبه بسر فهلوان
ايت درفد طاهرة بغ ظاهر سفرج كان الاستاد الاعظم
مولانا اسيد عبد الرحمن السيقاف قدس الله روحه
اوفيده من اجمل الباطن خير من بهاء من جمل الظاهر
وذلك مثل الصبر والرضي والزهد والتوكل وحب
لقاء الله تعالى ارتبي برمول سات وفيه يعني سات تاهل
درفد عمل بغباطن ايت ترلبه بايكل درفد سبهر درفد عمل
بغظاهر دان رمكين ايت سفرج صبر دان رضا دان زهد
دان توكل دان كاسه برتمو اكن الله تعالي يعني كاسه اكن مان
بغد عندي برداقت دخمن الله تعالي دان كات مولانا السيد
عبد القادر العيدروس قدس الله سره دنيا من
من اجمل الفلوس خير من امثال الجبال من الجواهر
ارتبي سات دان كمت بغ تجل درفد عمل بغد دالم هان ايت
بايت ترلبه بايكل درفد سوفما بهراف كونغ درفد عمل اعملوا
بغظاهر ايت سفرج فرمان الله تعالي انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ارتبي هات سن دكمن اكن
الله تعالي اكن اورغ صابر ايت اكن فهلا امريكيت دخمن
نياد دافت دكيرم كن اكن بابغن ايت كارن صبر ايت ستغه
درفد عمل بغباطن برسلاهن عمل بغظاهر سكل ايت
دافت دكيرم اكن فهلاث ايت دان لاكن سيد نبي صلي الله
عليه وسلم جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين

ارتبي سات جذبة درفد بهراف جذبة الحق ايت
ميمباي اكن اي اكن عمل عبادة سكل جن دان مانسي كارن
جذبة ايت ستغه درفد عمل بغباطن دان معني جذبة ايت
بايت شهود اكن الله تعالي يعني ممندغ اكن الله تعالي
دان اكن صفتن دان اكن افعالن دخمن سكبرء فنا اي درفد
دبرين دان درفد فريوتين دان درفد سكل صفتن انيله
معني فركتان شيخ كبيت الولي الله الكامل المكمل سيدي شيخ
محمد السماني بغفنا الله به نظرة من العارف بالله
في الملكوت تعدل عند الله عبادة الثقلين ارتبي
سات سكل متهات درفد اورغ عارف بالله ايت
دوالم عالم ملكوة بايت ميمباي اي قد الله تعالي اكو عبادة
سكل جن دان سكل مانسي دان لاكل سيد نبي صلي الله عليه وسلم
ركعتان من عالم بالله افضل من الف ركعة من جاهل به
ارتبي برمول دوا ركعة درفد اورغ عالم بالله يعني اورغ
عارف بالله ايت بايت ترلبه افضل درفد سريب ركعة
اورغ جاهل اكن الله تعالي يعني اورغ سياد معرفة
اكن الله تعالي كارن معرفة اكن الله تعالي ايت درفد عمل بغباطن
بغ ترلبه افضل درفد سكل عمل دان دمانكن معرفة ايت اوله
ستغه قوم اهل الصوفي اكن جنة المعجلة يعني بشركا يغد
سكر اكن دوالم دنيا سغرج كات سيدي الشيخ ابن عباد
دالم شرح حكم ابن عطاء الله قال بعضهم في الدنيا
جنة من دخلها لم يشتق الى جنة الاخرى ولا الى شيء
ولم يستوحش قيل وما هي قال معرفة الله تعالى

ارتيڠ كات سكڤ مريكيت اهل الصوفي اداله دالم دنيا ايت شرك
بارڠسيا في ماسوق كدالم ايت نسجاي نياد ايڠن كفد سوات
يڠد دالم اخرة دان نياد ايڠن كفد سوات يڠ لاين در فدان
ايت دان نياد ليرد دالم دنيا مك دكات اولهڽ سوڠ اف شر كا
يڠد دالم دنيا ايت مك منجواب اي دڠن كتاف يايت معرفة
الله تعالي والله اعلم الباب الثاني في رياضة النفس
وتهذيب اخلاقها فصل في بيان فوايد الجوع
وافات الشبع اين سوات فصل قد ميت اكن بيراف
غايتڽ لاف دان ميت اكن اي كبسان كنيڠ برمول فائدة
لاف ايت يايت سغوله فكارفرنام ميوجيكن هات دان مڠ عكندي
دان ممبوا اكن مات هات دان كنيڠ ايت معمور عكن عقل
دان ممبوا اكن مان هات دان ماتيكندي سبدنبي صلي الله
عليهم وسلم اجيعوا قلوبكم بقلة الضحك والشبع وظلموها
وهابالجوع تصفوا وترق ارتيڠ هيدڤ كن اوليهم اكن هات
كام ايت دڠن لسديكة ترتاوبدان سديكة كنيڠ دان سوجيكن
اولهم اكن هات كام ايت دڠن لاف نسجاي جادي سوج دان ملبة
اي كدو وملمبو نكن هات دان دعندي حاصل لذة مناجة
اكن توهنڽ دان دڠن دي حاصل لذة دالم بربوة عبادة
اكن توهنڽ دان لذة دالم دڠكر الله تعالي كات ابو سليمان
رحمة الله تعالي اصل ما تكون العبادة الي اذا الصوق ظهري
ببطني ارتيڠ برمول يڠ ترلبه مانسي كا دان عبادة كفد اك
افيبل برد مفت بلا كفكوايت دڠن فرتكو دان لاك اي بركات
القلب اذا جاع وعطش صفا ورق واذا شبع عمي

وغلظ ونام ارتيڠ برمول هات ايت افيبل لاف دان دهكا
نسجاي سوج دان ملبت اي داي افيبل كنيڠ نسجاي بوت دان
كرنى دان نياد اي كتيك ممجهكن هات دان مغهمنا كنديي
دان مغيلغكن نكير دان مڠيلغكن كسوكا نيڽ دالم دنيا برمول
نكير ايت اصل كلا ظالم دان اصل يڠ ملوفا كن الله تعالي دان نياد
سوات يڠ ترلبه ممجهكن هات دان مغهمنا كن نفس ايت مليتكن
دڠن لاف دان كتيك ايت كبالي اي كفد توهنڽ دان ستو اي
كفد توهنڽ دڠن خشوع كنديي سبڽ تمليهت ديرين ايت
هيناد ان مليهت اي اكن توهنڽ ايت يڠ امة مليا دان دركا دن
انيلم بهوسڽ اداله نبي صلي الله عليه وسلم فد سات ماس ايت
ساعة لاف هفكا اي مغيلكتكن بات دانس فرتيڠ مك دا دع
اكنديي سيد نا جبرئيل عليه السلام فد حال دسوره اولم
الله تعالي منجد يكن دوبوكة يڠد مكه ايت اكن اسس سغاي
جاد بلنجات مك اعكن اي اكن يڠد مكين ايت مك برسيد اي
دڠن كتاب لايجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت
صبرت وتضرعت واذا شبعت شكرت ارتيڠ نياد اك
برلهند وا اكن كلميان دنيا ايت نتاف بيراك لاف رهاري
دان كنيڠ دالم رهاري مك افيبل اك لاف نسجاي اي اك صبر دان
ممو هن كبالي كفد الله تعالي سبرة مرند هكن فيريكو دان افيبل اك
كنيڠ نسجاي اك كبالي كفد الله تعالي سيڠ مفوجف شكر
اكنديي دان كات امام القشيري رحمة الله تعالي كمدين در فدايت
مبيوت اكن حديث ايت فالبطر والفرح باب من ابواب
الشر واصله الشبع الذل والانكسار باب من ابواب

الجنة واصد الجوع ومن اغلق بابا من ابواب النار
فقد فتح بابا من ابواب الجنة بالضرورة لانهما متقابل
وان كالمشرق والمغرب فالقرب من احدهما بعده من الاخر
ارتبي مك ممسر كندبري دان سوكهات اكن دنيا ايت سان فنت
درفد بيراف فنت نزكا دان اصلني ايت كنيغ دان مغهنكن
كندبري دان ممجهكن كهات يعني دوكاجنايات سات فنت
درفد بيراف فنت شركا دان اصلني ايت لافر دان برعسياف
منتوف فنتوث مك سن اي ممبوكا كن فنت شركا دعن لازم
سات دنيا دسكل كارن بهوسن كدوات ايت برلافانن سفرة مشرق
دان مغرب مك جكلو هيفر درفد سالم سوات درفد كدوان
نسجاي جاوه درفد بغدادين ث يڤكا منث نياد لوفا اكن
سبلا الله تعالي دان نياد لوفا اكن شكسات دان نياد ملوفا اكن
اكن اورغنيغ كنا بلاغ نياد دان نياد لوفا اكن اورغنيغ كلغارن
مك بهوسن كنيغ ايت ملوفا اكن اكن اورغنيغ لافر دان لوفا اكن
دبرتين ايت لافر كارن ايڤت اكن بلا دد الم دنيا ايت مغيغتكن
بلا الله تعالي دد الم اخرة يعني ايڤت شكسات دد الم اخرة
دان لافر دد الم دنيا ايت مغيغتكن لافر دد الم اخرة دان دهكا
دد الم اخرة انيلم دتاث اولا اورغ بك نبي يوسف عليه السلام
دغن كتاث لم نجوع وفي يدك خزائن الارض وان اخاف
ان اشبع فاشي الجايع ارتبي مڤاف اڠكو لافر دان دالم تاغن
ايت بيراف ارتايغ دد الم فبند دان دالم بوم يعني دد الم دنيا
مك سبلة اك تاكوت جكو اك كنيغ مك كل لوفا كن اكن اورغنيغ
لافر دد الم اخرة دان اورغنيغ لافر دد الم دنيا كارن ايڤت لافر

دد الم

دد الم اخرة ايت ممبا وتاكات اكن الله تعالي دان ايڤت لافر دد الم
دنيا ممبا وكفد كاسر سايغ اكن مخلوق الله تعالي يڤلا بين
ايت دان دغندي ممبا وكفد ممبيڤكن ممبري صافر اورغنيغ
لافر دان دمكين ايت دافت فهلايغ امة يسر سفرة كبد نبي
صلي الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتي يشبعه وسقاه حتي
يروية بعده الله من النار بسبع خنادق مابين كل خندق
قين مسيرة خمسمايه عام ارتين بلا عسياف ممبري
مك ماكن اكن سودراث يغ مسلم هڤكا كنيغ اي دان ممبري صينم
اكندي هڤكا فوايس دهمات نسجاي منجاوهكن الله اكندي
درفد اف نزكا دعن توجه دندغ درفد فاروق دان تيوس سات
فاروق ايت انتارا فرجلانن ليم رتس تاهون لمات يڤلايم
دان بايت تراهم بسر درفد فوانك ملافر ايت بايث ممجهك
شهوة معصية دان دغندي دافت مڤراسن اكن
يغ امارة دان دغندي دافت مڤراسن اكن بشب
مڤالهكندي كارن بهوسن كنيغ ايت اصل كجد
دان كات ذوالنون رحمه الله تعالي
واهمت معصية ارتبي تياد اك
اكو بربوة معصية اتوجادي اك
دان اكل كات امام الغزالي رحمه الله
لاعضاء السبعة سبيها القوة الـ
مك كلين معصية ٣ عكلون يغ توجه ايد
يغ حاصل درفد كنيغ ايت فا
تياد دان مڤكلكن اكن بر

بار غسیاف بابق کنیڠ سجاي بابق میڠ دان بار غسیاف بابق میڠ
سجاه بابق تیدر دان مغیلغکن عمرت دان ملوفتکن کمبهص
تلجد دان مغور کن عقل دان مغرکن هاف دان ممیغکن تیدر
ایت بابق متکن هاف دان بابق اصل سکل کبنسان دان کان
اصم الغزالي رحمه الله تعالي واجمع راي سبعين صديقا على
ان كثرة نوم كثرة الشرب وفي كثرة النوم ضياع العمر ارضاة
دان برهمغون بجار انوجه قوله اورغ بغ صدیقین بهوسن بابق
تیدر ایت جادي درفد میڠ دان ممیغکن تیدر ایت مغیلغکن
عمر دان عم ایت بابت سبابکن مودل فکر جان اخرج فایدن یغلتوجم
بهوسن لافر کبت مود هکن مغکالي اتس بربوت عبادة کارن بهوسن
ممیغکن ماکن ایت منکهکن بربوت عبادة کارن بابق ماکن ایت
ندق کغد مموتسکن ببراف ماسي بغ مشغول دغندي
ر کهندق مموتسکن ببراف ماسي دالم مشغول
عاسق الکندي دان ممباسهدي دان باسر تاغنغ
غسبا کین کمدین مک برادلة کغد شدکن
اسي بغ مغیلغکن بربوت عبادة
هن جکل مسد یکتاکن ماکن مکاسنا
بیام دان کان امام الغزالي
بعض الشيوخ انه كان يتق
ان حسبت فيما بين المصغ
ما مصغت منذ اربعين سنة
الله تعالي درفد ستغه مشایخ
تغ یغشتلم دعاسق

باب قیدرایت

384

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA